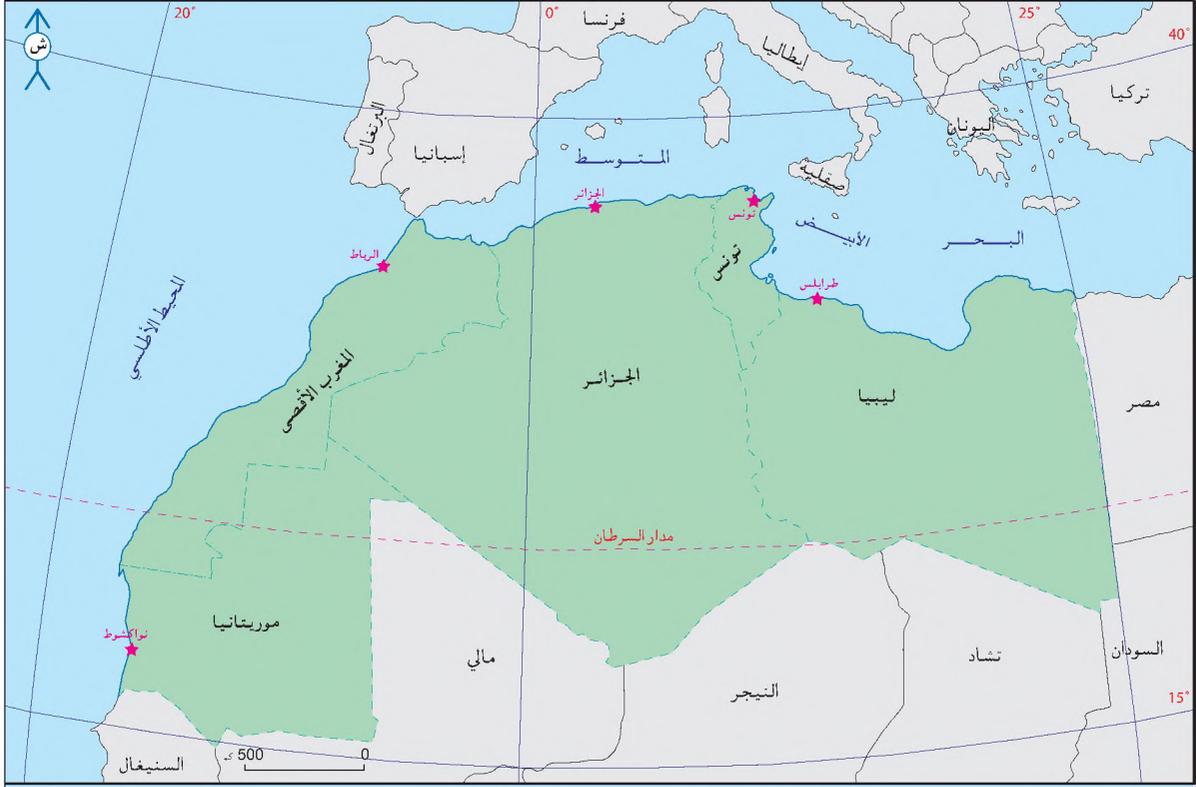


وحدة الجغرافيا



خريطة الدول المغاربية وعواصمها وحدود المغرب العربي.

يتكوّن المغرب العربي من تونس، الجزائر، المغرب الأقصى، موريتانيا وليبيا. يحتلّ الجزء الغربي من العالم العربي وينتظم في شكل وحدة جغرافية وحضارية منذ زمن بعيد. وقد أصبح انطلاقاً من 1989 وحدة سياسية مع نشأة الاتحاد المغاربي. يمتدّ المغرب العربي على الجزء الشمالي من القارة الإفريقية وعلى الجزء الغربي من العالم العربي. يدرس هذا المحور المجال الجغرافي للمغرب العربي في علاقته بالتنمية. ويتوزع على الدروس التالية :

الدّرس الأول : الوسط الطبيعي بالمغرب العربي : المزايا والضعفوات.

الدّرس الثاني : الموارد الطبيعيّة بالمغرب العربي.

الدّرس الثالث : المغرب العربي : السكان والتنمية البشرية.

الدّرس الرابع : التنمية الاقتصادية في المغرب العربي.

نشاط تقييمي

## المزايا والضعفات

### المدخل :

احتفلتم في المدرسة الإعدادية بذكرى تأسيس المغرب العربي في السادس عشر من شهر فيفري فقدّم لكم الأستاذ الذي ينشط "نادي المغرب العربي" نبذة عن هذه الذكرى وطلب منكم إعداد بحث حول الوسط الطبيعي للمغرب العربي : مزاياه وضعفاته.

### النشاط الأول :

أتبين مزايا الموقع الجغرافي للمغرب العربي وضعفاته.

### الوثيقة عدد : 1

خريطة الموقع الجغرافي للمغرب العربي



## الوثيقة عدد : 2 معطيات حول الامتداد المجالي للمغرب العربي :

المساحة	6 مليون كلم <sup>2</sup>
طول السواحل	7446 كلم (5246 كلم على المتوسط و2200 كلم على المحيط الأطلسي)
الموقع حسب خطوط العرض	بين 15 درجة و 37 درجة شمال خط الاستواء.
الموقع حسب خطوط الطول	بين خط طول 17 درجة غرب خط غرينتش وخط طول 25 درجة شرقه

دليل المغرب العربي الاقتصادي ومصادر أخرى

### إضافات

- يعتبر المغرب العربي منطقة عبور بين أوروبا وإفريقيا جنوب الصحراء مما جعله عبر التاريخ مجالا منفتحا على حضارات متنوعة أهمها الحضارة العربية الإسلامية.
- مضيق جبل طارق : يصل بين المحيط الأطلسي والبحر المتوسط ويبلغ عرضه 14 كلم. ومعدل عمقه 590 مترا. ويبلغ معدل عدد السفن التي تعبره يوميا 150 ثلثها من ناقلات النفط .
- مضيق صقلية : يصل بين الحوضين الشرقي والغربي للبحر المتوسط ويبلغ عرضه 138 كلم ومعدل عمقه 135 مترا.
- مزايا الموقع الجغرافي : ما يتيح له موقع جغرافي ما من علاقات تساعد على التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمجال ما.
- ضغوطات الموقع الجغرافي : ما يفرضه موقع جغرافي ما من مخاطر طبيعية ومن ظروف غير ملائمة للتنمية كعدم الانفتاح على البحار والمحيطات وغياب الأنهار الكبرى والموانئ ...

## الوثيقة عدد : 3 المغرب العربي جزء من المنطقة الزلزالية لحوض البحر المتوسط

هزّ مدينة الأ صنام الواقعة في الشمال الغربي الجزائري يوم 10 أكتوبر 1980 زلزال عنيف أقوى من الزلزال الذي تعرضت إليه سنة 1954. كما كانت أغادير بالجنوب الغربي من المغرب الأقصى عرضة لزلزال مدمرة أخطرها زلزال سنة 1931 وزلزال سنة 1960 الذي دمر المدينة بالكامل وتسبب في أكثر من 20000 قتيل. ويعتبر الأخصائيون أن كامل المغرب العربي من المناطق غير المستقرة جيولوجيا وتتواتر فيها الزلازل بصفة دورية نتيجة تحرك القاعدة الصخرية الإفريقية نحو أوروبا وكذلك تواصل الحركات الباطنية لسلسلة جبال الأطلس.

La Presse : 11/10/1980

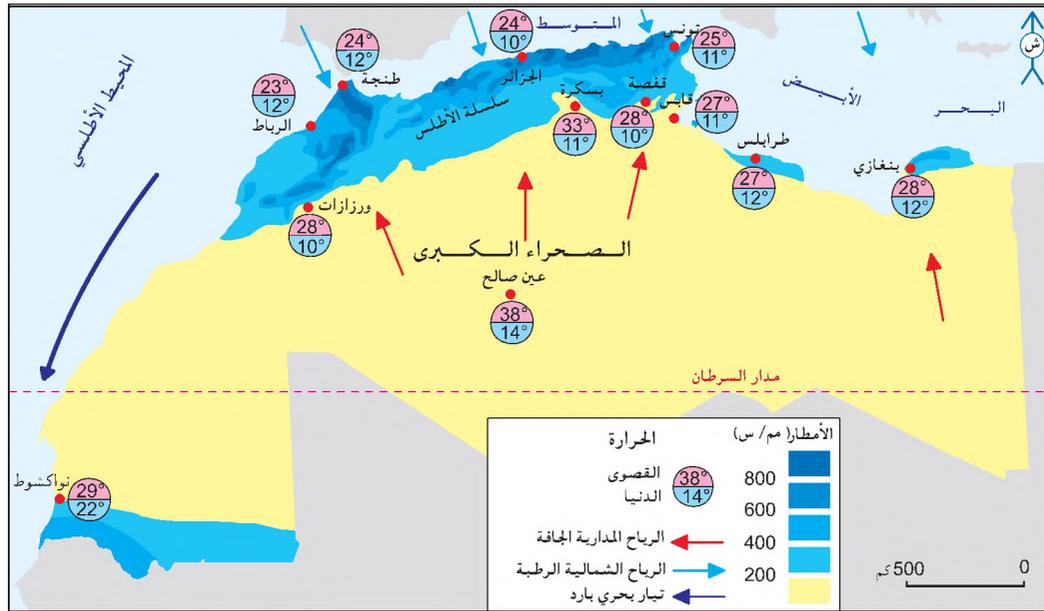
### التعليقات :

- 1- أتبيّن الموقع الجغرافي للمغرب العربي وحدوده الطبيعية.
- 2- أنقل الجدول التالي على كراسي وأتممه.

مزايا الموقع الجغرافي للمغرب العربي	ضغوطات الموقع الجغرافي للمغرب العربي

## النشاط الثاني : أتعرف ضغوطات الوسط الطبيعي للمغرب العربي .

### الوشيقة عدد : 4 خريطة التساقطات والحرارة بالمغرب العربي



### الوشيقة عدد : 6 من عوامل تفاوت توزيع الأمطار بالمغرب العربي .

### الوشيقة عدد : 5 تأثيرات الموقع على المناخ

”... ولاتجاه المرتفعات ومحاور امتدادها تأثير واضح في توزيع الأمطار والرطوبة، بل إنها كثيرا ما تكون السبب المباشر في امتداد نطاقات صحراوية جافة... فاعتراض مرتفعات الأطلس الشمالية التي تمتد بوجه عام من الشرق إلى الغرب في الجزائر للرياح الممطرة المحملة ببخار الماء والهابة من الشمال والشمال الغربي أدى إلى سقوط الأمطار الغزيرة على السفوح الشمالية لهذه المرتفعات وعلى السهول الساحلية، وتفقد هذه الرياح رطوبتها باستمرار باتجاهها صوب الجنوب لذا تصبح جافة بعد ذلك، وهكذا تكوّن النطاق الغربي من الصحراء الكبرى في جنوب كل من المغرب والجزائر، وجدير بالذكر أن امتداد سلاسل الأطلس في المملكة المغربية في اتجاه عام من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي قد أعطى الفرصة لتوغل الرياح الشمالية والشمالية الغربية المحملة بالرطوبة صوب الجنوب لمسافات أبعد حتى أن تأثيرها يصل جنوبا حتى النطاق الشمالي من ساحل موريتانيا...”

المصدر : الدكتور محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربي، دار المعرفة

الجامعية، الإسكندرية 1991 ص 90 - 91

يرتبط تنقل الكتل الهوائية التي تميز المغرب العربي بعاملين:  
 - الموقع من حيث خطوط العرض.  
 - امتداد البحر المتوسط الذي يسمح بتسلل المنخفضات الجوية الغربية. لذلك يعتبر المغرب العربي مجالا انتقاليا يقع بين نطاقين مناخيين مختلفين:  
 - النطاق المداري الجاف وشبه الجاف.  
 - النطاق المتوسطي التابع للنطاق المعتدل الرطب نسبيا.

Mutin, G., L'eau dans le Monde Arabe, ed. Ellipse, Paris 2000, p7-8-9.

## الوثيقة عدد : 7 حالاتان من التطرف المناخي بالمغرب العربي : الفيضانات والجفاف.

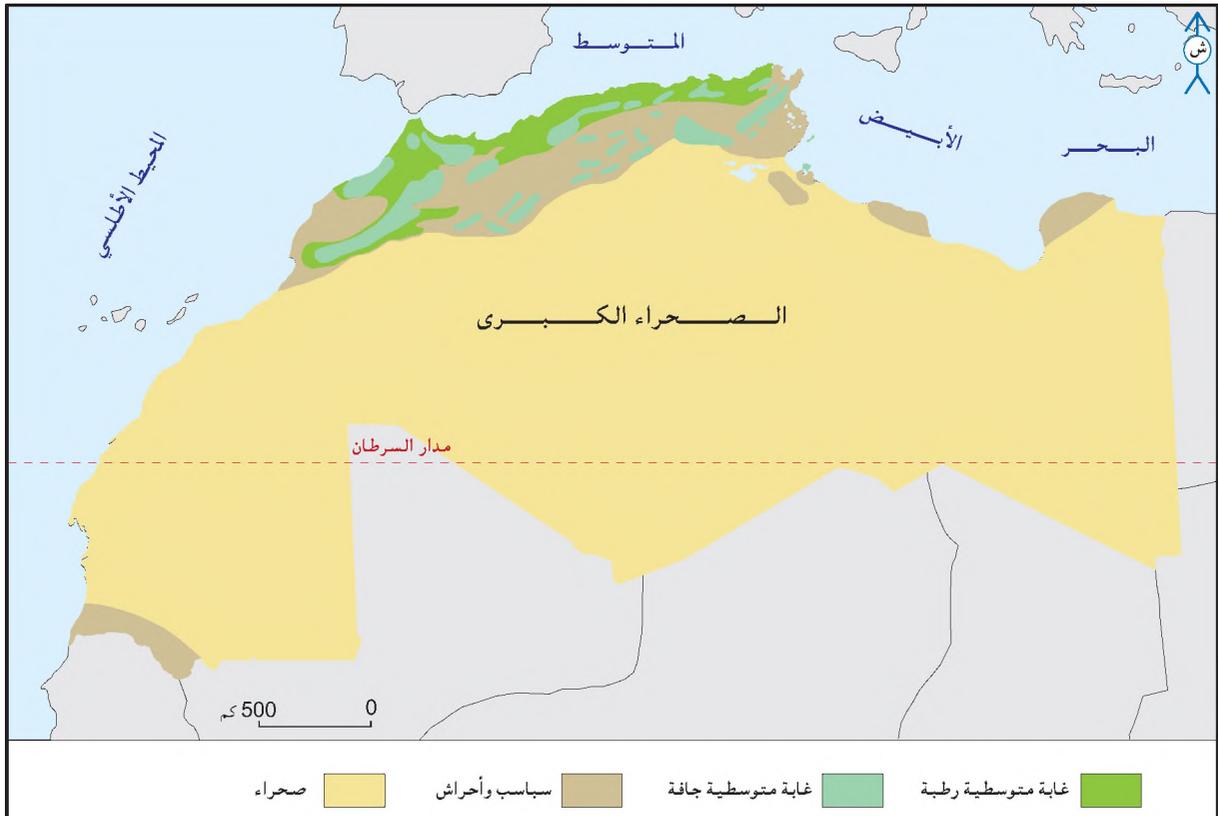
وقد سجل حديثا عجز مطري في البلدان الثلاث وبالخصوص في المغرب خلال المواسم الفلاحية الثلاثة المتتالية 1980-1981 و 1981-1982 و 1982-1983 سبب أهم جفاف سجل منذ مطلع القرن العشرين. فندر الماء في كل مكان وانهار مستوى الطبقات المائية ونضبت العيون وانخفض صبيب الوديان بصفة خطيرة وانعدم الاحتياطي المائي في التربة وتردت المحاصيل وفقدت الأشجار أوراقها... فأصبح اقتصاد الأرياف مهددا بصفة خطيرة وباع الفلاحون قطعانهم وهجروا أراضيهم للالتجاء إلى المدن الكبيرة أملا في الحصول على إعانة فورية.

المغرب العربي، الإنسان والمجال  
تعريب علي التومي وعبد الكريم سالم وكارم داسي  
دار الغرب الإسلامي، 1997، ص. 58

يمكن أن تنزل بالمغرب العربي كميات كبيرة من الأمطار في بضع دقائق على شكل زخات عنيفة :  
- في الرباط بالمغرب الأقصى نزلت سنة 1959 كميات من الأمطار بلغت 150 مم في 9 ساعات.  
- في البلدة بالجزائر بلغت كميات الأمطار التي نزلت يوم 17 ديسمبر 1957 228 مم.  
- في الوسط التونسي وفي خريف 1969 تراوحت كميات الأمطار التي نزلت في شهر واحد بين 800 و 900 مم منها 300 مم في يوم واحد متسببة في خسائر مادية جسيمة: انهيار الجسور وانقطاع الطرقات وتدمير المنازل وإتلاف الحقول والمراعي...

Mutin, G. L'eau dans le Monde  
Arabe, ed. Ellipse, Paris 2000, p12.

## الوثيقة عدد : 8 خريطة الغطاء النباتي بالمغرب العربي

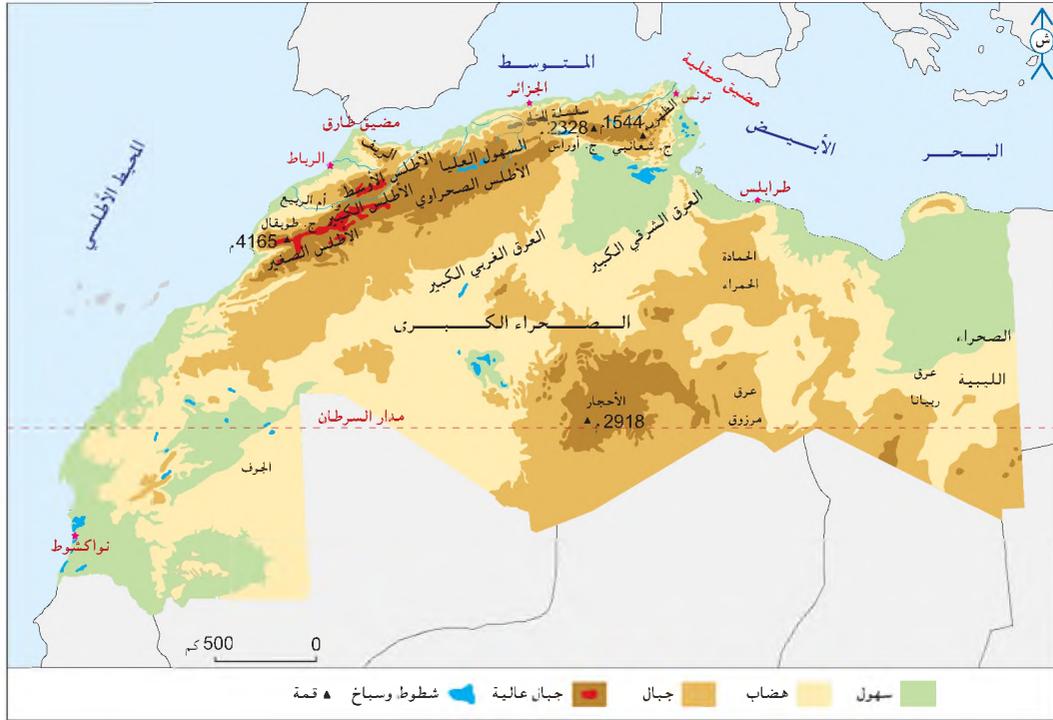


## الوثيقة عدد : 9 تراجع المساحات الغابية بالمغرب الأقصى.

"ففي حالة المغرب الأقصى مثلا تتراجع المساحة الغابية سنوياً بما بين 20000 و 25000 هك تقريباً بسبب تنقية الأرض واستغلالها في الزراعة، كما أن قطعان ماشية أسكّان المجاورين للمناطق الغابية وحتى المنتجين (45 بالمائة من القطيع المغربي) تجد في الغابات ثلث حاجياتها من الغذاء مما يساهم في تراجع الغابة بسبب الرعي المكثف الذي لا يمكن الحد منه، كما يقتطع الاحتطاب ثلاثة أضعاف ما يمكن تجديده من المساحة الغابية. إن التهديد الذي يواجه بقاء التشكيلات الغابية في المغرب الأقصى جدّي..."

Le grand maghreb, Armand Colin 2006, P 46

## الوثيقة عدد : 10 خريطة الوحدات التضاريسية الكبرى بالمغرب العربي



## الوثيقة عدد : 11 وعورة التضاريس بالمغرب العربي.

"هناك تضاريس عنيفة تجزئ المغرب إلى وحدات صغيرة تعرقل المواصلات بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب، فجبال الأطلس الساحلية عبارة عن جبال متوسطة الارتفاع تصل في الريف إلى 2450 متر، وإلى 2300 متر في الأطلس التلي الجزائري و1200 متر. في جبال خمير شمال تونس، ولكن عنف هذه التضاريس واستمرارها قد أدى إلى كثرة العوائق فيها، وكذلك الملاحي، والممرات الوحيدة السهلة والتي تصل بين البحر المتوسط والداخل هي "وادي الملوية" في المملكة المغربية و"وادي المينا" في جنوب مستغانم، وهكذا نجد أن مليلة والجزائر وعنابة وطبرقة تتصل جميعاً بصعوبة مع الداخل"

الدكتور عبد الرحمان حميدة، جغرافية الوطن العربي، بيروت، ص 130

”... إن معظم السهول الساحلية ضيقة نظرا لانتهاج الجبال إلى البحر في كثير من الأحيان... كسهل المتيجة الذي تقع عند رأسه مدينة الجزائر والذي لا يزيد اتساعه على 16 كلم... وسهل الزيغ الذي تقع عند رأسه مدينة وهران والذي يتميز بوجود مستنقع كبير... أما في تونس فتمتد المنطقة السهلية الساحلية من بنزرت شمالا وتتوغل في ليبيا حتى طرابلس... وهذه السهول وخاصة الليبية تمتد فيها البرك والمناقع بسبب رداءة الصرف. وتبلغ السهول الساحلية في المغرب العربي أقصى اتساعها في الغرب مطلة على المحيط الأطلسي حيث تنحصر بين الهضبة المراكشية ومياه المحيط حيث يتراوح اتساعها بين 60 و 80 كلم، كما هو الحال في أودية سبو في الشمال وأم الربيع في الوسط وسوس في الجنوب... وفي الشمال عند طنجة تعرف السهول باسم سهول الريف وهي ضيقة بصفة عامة...”

المصدر: الدكتورة سارة حسن منيمنة، في جغرافية الوطن العربي، بيروت، 1990 ص 48 و 49

### مشهد من سهل متيجة بالجزائر



### إضات

- ضغوطات الوسط الطبيعي : هي العوائق التي ترتبط بالعوامل الطبيعية وتتمثل في قلة الموارد أو صعوبة استغلالها.
- مزايا الوسط الطبيعي: هي ما يوفره الوسط الطبيعي من إمكانات تساعد على استقرار السكان وتطوير أنشطتهم.
- القحولة : تطلق على الأوساط الطبيعية التي لا يتوفر بها الحد الأدنى من الماء الضروري للغراسات والزراعات والنبات الطبيعي نتيجة ضعف التساقطات وارتفاع الحرارة وشدة التبخر وما يترتب عن بعض الأنشطة البشرية كالرعي المفرط...

### التعليمات :

1- أنقل الجدول التالي على كراسي وأتممه.

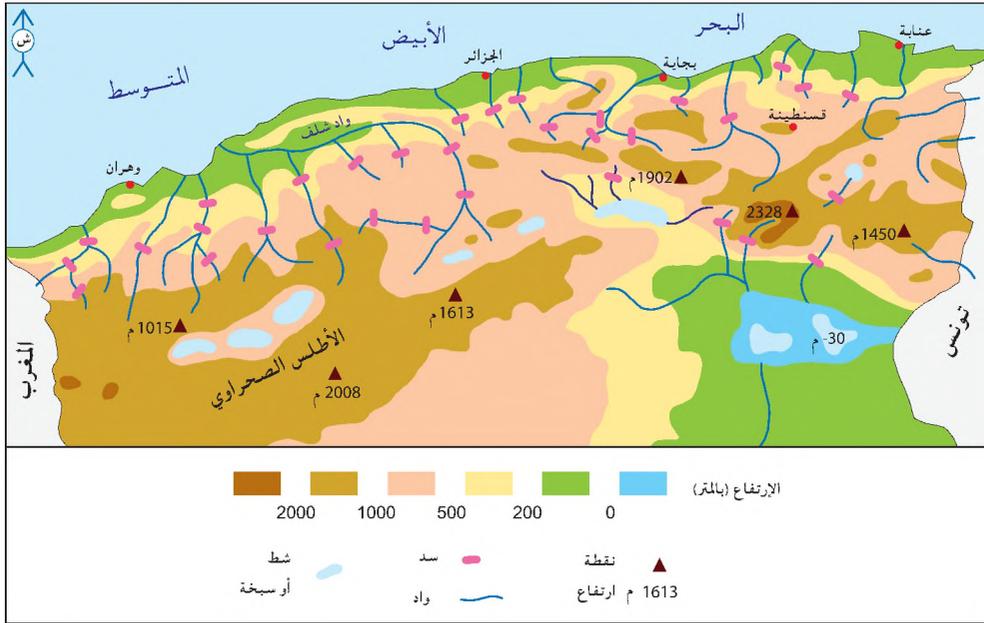
انعكاساتها	عواملها	مظاهرها	
			ضغوطات مناخية
			ضغوطات تضاريسية

2- أحرر فقرة أبرز فيها بعض الأخطار التي تتهدد الوسط الطبيعي بالمغرب العربي.

## أتعرف بعض مزايا الوسط الطبيعي للمغرب العربي.

### النشاط الثالث:

الوثيقة عدد : 13 الجبال مخازن مائية بالأطلس التلي الجزائري.



الوثيقة عدد : 14 السّياحة الجبلية بالمغرب الأقصى.

- السّياحة الجبلية والبيئية بالمغرب الأقصى.  
 "... اكتشاف الرواد فضاءات متميّزة لممارسة السّياحة الجبلية. وتعتبر مدينة أزيلال الصغيرة (شرق مراكش) حاضرة هذا النشاط ففي الشتاء تشكل جبال الأطلس قطب الجذب السياحي بفضل الثلوج التي تعمّم هاماتها. ويتوفر المغرب على مساحات هامة للتزلج على الثلج...  
 وفي الصيف يأتي دور هواة رياضات تسلق الجبال التي تنشط بصفة خاصّة في ضواحي مراكش. كما يصل المولعون بزيارات المغارات العميقة وخاصّة منها تلك الواقعة في ضواحي مدينتي أ غادير جنوبا وتازة في الشمال الشرقي. كما يتدفّق على هذه الجبال هواة المحميات الطبيعية، حيث تتوفر جبال الأطلس وجبال الرّيف على أهم المحميات في البلاد مثل محميات سوس وتوبقال."

جبال الأطلس منتوج سياحي شتوي بالمغرب الأقصى



البوابة الوطنية للمغرب www.maroc.ma

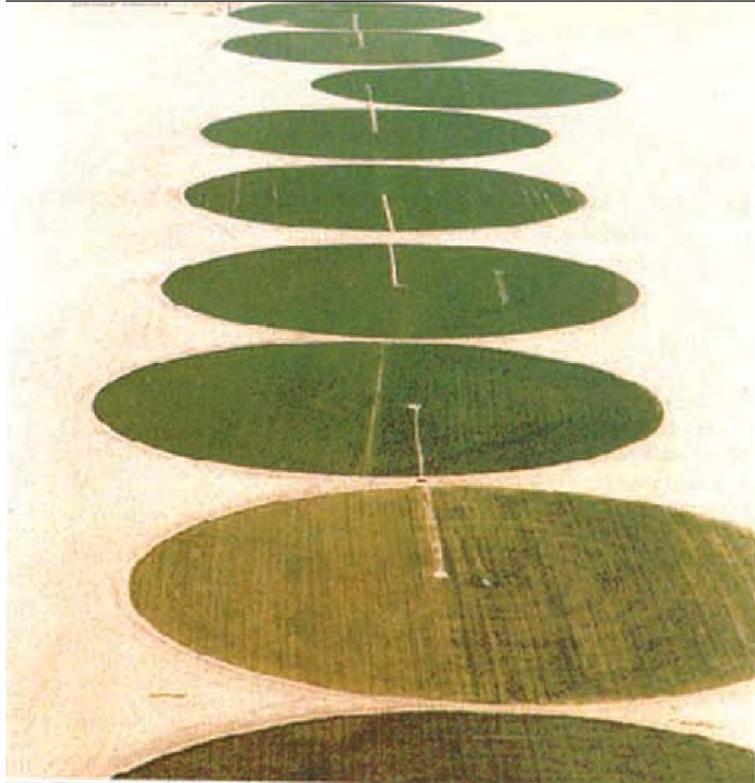


اكتشاف النفط بحاسي مسعود بالجزائر  
في 1910 عندما خطر لراعي إبل بدوي  
يسمى مسعود أن يحفر بئرا (حاسي) في  
الصحراء لم يكن أحد يتصور وجود ثروة  
بترولية ضخمة في ذلك البحر الكبير من  
الرمال، لقد أصبحت حاسي مسعود في  
بعض العشرات من السنين قلب صناعة  
الذهب الأ سود الجزائري ومن واحة هادئة  
تحولت إلى عاصمة للنفط توفر 60 ٪ من  
الإنتاج الوطني الجزائري...

عن جريدة LE MONDE 1994/2/15

آبار نفط بحاسي مسعود.

### زراعات مروية بالصحراء الليبية.



Les hommes et la terre, Géographie 2e, Editions Magnard, Paris 1996, P. 79

الصحراء التونسية تستهوي الكثير من السياح.



الكتبان الرملية مشهد يحبذه السياح الأجانب. (موريتانيا)



### التعليمات :

- 1- أتيّن بعض مزايا الوسط الطبيعي بالمغرب العربي.
- 2- أحرّر فقرة قصيرة أبرز فيها كيفية توظيف هذه المزايا للاستفادة منها.

## أستخلص

- يقع المغرب العربي شمال القارة الإفريقية بين خطي العرض 15 و37 درجة شمالا، وخطي الطول 17 غرب خط غرينتش و25 درجة شرقه. يحدّه شمالا البحر المتوسط، جنوبا: التشاد، النيجر، مالي، السينغال، غربا المحيط الأطلسي وشرقاً مصر والسودان، وتصل مساحته إلى 6 ملايين كلم<sup>2</sup> أي 43 ٪ من مساحة العالم العربي (60٪ من مساحة أوروبا).
- يطلّ المغرب العربي على مضائق هامة للملاحة الدولية: مضيق جبل طارق ومضيق صقلية.
- يمتلك المغرب العربي سواحل طويلة على البحر المتوسط وعلى المحيط الأطلسي يفوق طولها 7000 كلم، تقوم بدور أساسي في انفتاحه الاقتصادي والثقافي والبشري على أوروبا وأمريكا الشمالية، وينفتح جنوبا على إفريقيا السوداء.
- هذا الموقع الجغرافي يجعل المغرب العربي ضمن النطاق شبه المداري، حيث تحتل الصحراء أكثر من 80 ٪ من مساحته وهو ما يؤثر كثيرا على طبيعة المناخ السائد فيه والتميز بالجفاف وامتداد القحولة.
- يتميز الوسط الطبيعي للمغرب العربي بعدة ضغوطات أبرزها :
  - ندرة التساقطات وعدم انتظامها وتفاوتها في المجال.
  - قلة المناطق الممطرة والتي تتركز في شمال المغرب العربي (جبال الأطلس وجبال الريف بالمغرب الأقصى والأطلس التلي بالجزائر وخمير بتونس).
  - ندرة الأراضي الخصبة والتي تتمثل في بعض السهول البيجبلية (المتيجة بالجزائر) والسهول الساحلية (السهول الأطلسية بالمغرب الأقصى) والسهول المحاذية (الفيضية) للأودية والأ نهار (مجردة بتونس ونهر السينغال بموريتانيا...).
  - تواضع الغطاء النباتي : قلة الغابات وهي أكثر أهمية بالمغرب الأقصى لكنها تتعرض إلى مخاطر كثيرة كالرعي الجائر والاحتطاب... وتهيمن السباسب المتكوّنة من الحلفاء والشيح... بالمناطق شبه الجافة، أما في الصحراء فيصبح النبات نادرا إلا البعض المتلائم مع شدة الجفاف والحرارة.
  - عنف التضاريس وخاصة في الشمال يعرقل المواصلات بين شمال المغرب العربي وجنوبه وبين شرقه وغربه، كما تلعب السلاسل الجبلية دور الحاجز الذي يمنع مرور الكتل الهوائية الرطبة إلى المناطق الداخلية.
- كل هذه الضغوطات لا تنفي وجود بعض المزايا التي يوفرها الوسط الطبيعي حيث:
  - تمثل الجبال خزانات مائية هامة، إضافة إلى ما توفره، من ثروة غابية (خاصة بالمغرب الأقصى) ومن موارد منجمية متنوّعة. وهي تستغل أيضا في القطاع السياحي (السياحة الشتوية والسياحة البيئية). زيادة على دورها كملاجئ للسكان الأصليين (جبال خمير في تونس، القبائل في الجزائر، الريف بالمغرب الأقصى...).
  - توفر الصحراء بعض المزايا مثل :
    - \* أهمية المخزون من النفط والغاز الطبيعي في الجزائر وليبيا.
    - \* ضخامة الثروة المائية الأحفورية التي تقوم عليها الزراعة الواحية والتي استغلتها الجزائر وليبيا في بعث مناطق زراعية سقوية حديثة وتوجيه كميات كبيرة منها إلى المناطق الساحلية (النهر الصناعي العظيم بليبيا).
    - \* الإمكانات السياحية الكبرى التي توفرها الصحراء (الواحات، المشاهد الطبيعية...) مما يساهم في تنوع المنتج السياحي بالمغرب العربي ويكسبه زبائن جدد.
  - تمثل الشواطئ الرملية الممتدة من الحدود المصرية الليبية إلى الحدود الموريتانية السينغالية موردا هاما استغلته تونس والمغرب الأقصى خاصة في جذب السياح الأجانب وتنشيط اقتصادها.

## أطالع

### المغرب العربي: موقع هام وصحراء شاسعة وغنيّة.

”جزيرة المغرب“ [تسمية أطلقها العرب على المنطقة] المعزولة بين المتوسط والصحراء والممتدة من الحدود الغربية لمصر حيث يبدأ المشرق، إلى المحيط الأطلسي، هذه التسمية اختصرت في كلمة ”المغرب“ (Le Maghreb) المعروفة والمستعملة كثيرا في أوروبا وهي تعني أساسا المجال الأوسط.

ترتكز البلدان الخمسة على الصحراء التي تمثل أغلبية مساحة البلدين اللذين (5/4 مساحة موريتانيا و6/5 مساحة ليبيا) ... وهي ركيزة اقتصاد بعض الدول (الجزائر، ليبيا وموريتانيا) وهي محل تهئية ريادية (الخط الحديدي الزويرات - نواذيبو بموريتانيا، الطرقات بالجزائر واستغلال المياه الجوفية بليبيا) وهي تحتوي موارد ثمينة لا يمكن لميزانيات هذه الدول الاستغناء عنها (محروقات، حديد، فوسفات وعائدات سياحية) ... وهكذا يمتد المغرب الكبير بين المتوسط والساحل الإفريقي على أبواب إفريقيا السوداء والمشرق العربي ممثلا نقطة اتصال بين بلدان جنوب الصحراء وأوروبا.

من مقدمة Le Grand Maghreb, ed, Armand Colin, Paris 2006 ص 6-7-8

## أوظف التكنولوجيات الجديدة للاتصال والإعلام

أبحر في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من خلال موقع المعهد الوطني للرصد الجوي [www.meteo.tn/htmlar/données](http://www.meteo.tn/htmlar/données) وأتمم الجدولين التاليين:

### 1- المعدلات الشهرية الدنيا والقصى للحرارة ببنزرت.

الشهر	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د
معدل درجات الحرارة (C°)	د*											

د: الدنيا ق: القصى

### 2- المعدلات الشهرية الدنيا والقصى للحرارة بتوزر.

الشهر	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د
معدل درجات الحرارة (C°)	د*											

د: الدنيا ق: القصى

### 3- كميات الأمطار المسجلة ببنزرت (بالمم).

الشهر	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د
الكمية												

### 4- كميات الأمطار المسجلة بتوزر (بالمم).

الشهر	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د
الكمية												

■ أعمد برمجية EXCEL لأحوّل أرقام الجدولين 1 و 2 إلى رسمين بيانيين في شكل منحني، وأرقام الجدولين 3 و 4 إلى رسمين بيانيين في شكل أعمدة.

### المدخل :

تتباين بلدان المغرب العربي في مواردها الطبيعية من مواد طاقية ومواد منجمية وثروة مائية. فما هي أهم هذه الموارد؟ وكيف تتوزع في المجال المغربي؟ وما الدور الذي تلعبه في التنمية؟

### النشاط الأول : أدرس الموارد الطاقية ومكانتها في اقتصادات البلدان المغربية.

#### الوثيقة عدد : 1

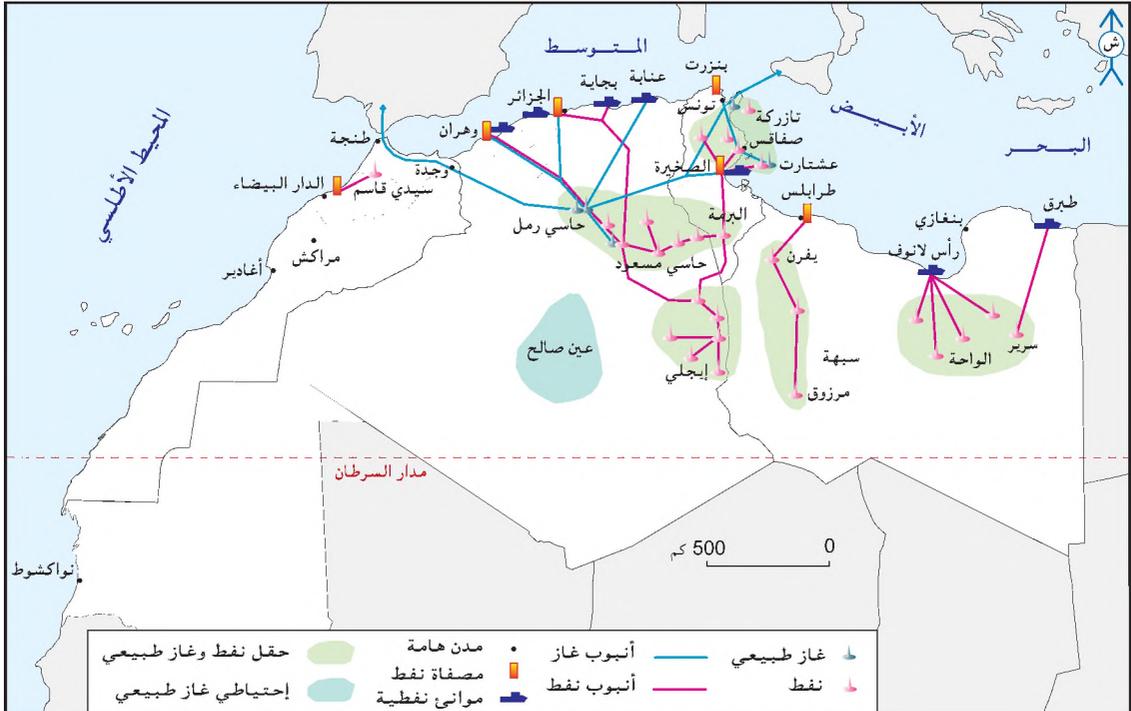
احتياطي النفط والغاز الطبيعي بالجزائر وليبيا وتونس سنة 2004.

البلد	احتياطي الغاز الطبيعي (مليون متر3)	احتياطي النفط (مليار برميل*)
الجزائر	4545	12
ليبيا	1472	39
تونس	78	0,31

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2005 \* وحدة قياس لخامات النفط، سعة البرميل 159 لترا.

#### الوثيقة عدد : 2

خريطة حقول النفط والغاز الطبيعي بالمغرب العربي.



### تطور إنتاج النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي.

الوثيقة عدد : 3

الغاز الطبيعي (مليار متر <sup>3</sup> )		النفط الخام (مليون طن)		البلد
2006	1985	2006	1985	
–	4,26	3,3	5,4	تونس
84,5	40	86,2	44,4	الجزائر
14,8	4,2	85,6	50,5	ليديا

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 1986 و 2008

### أهمية قطاع المحروقات في الاقتصاد الجزائري.

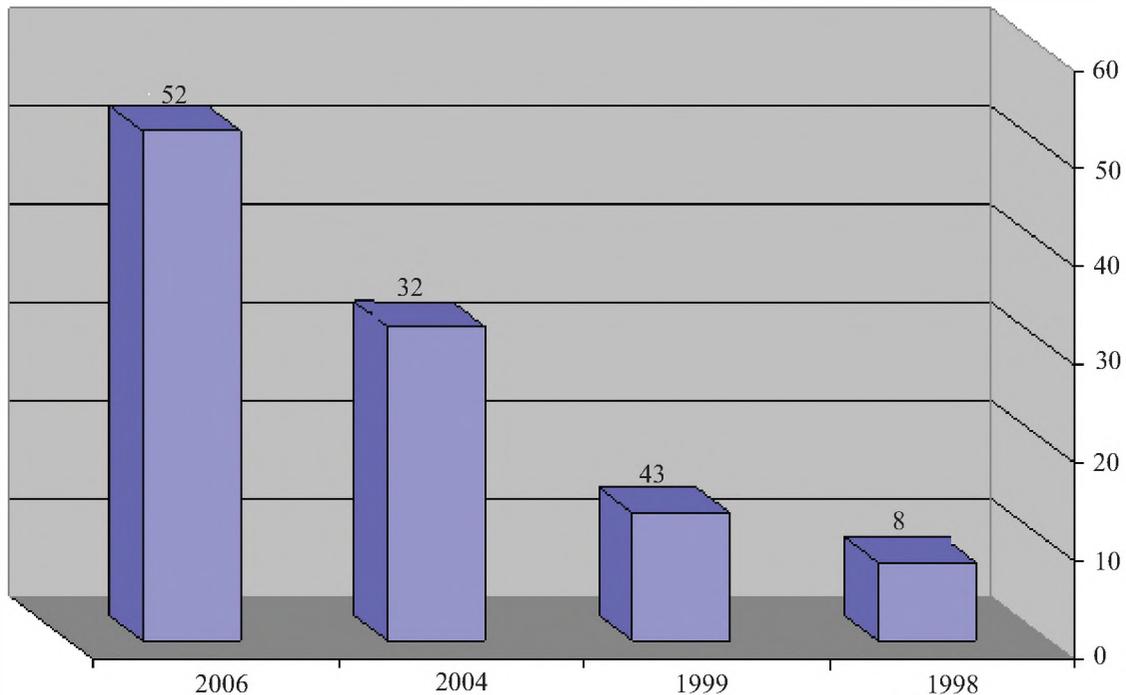
الوثيقة عدد : 4

”يمثل قطاع المحروقات ركيزة الاقتصاد الجزائري إذ يوفر 60٪ من مداخيل ميزانية الدولة و30٪ من الناتج الداخلي الخام و97٪ من مجموع قيمة الصادرات، وبفضل عائداته تتوازن ميزانية الدولة، ويسجل ميزان الدفعات فائضا، وتصل مدخرات العملة الصعبة إلى 32 مليار دولار سنة 2003 وهي تنمو باستمرار...“

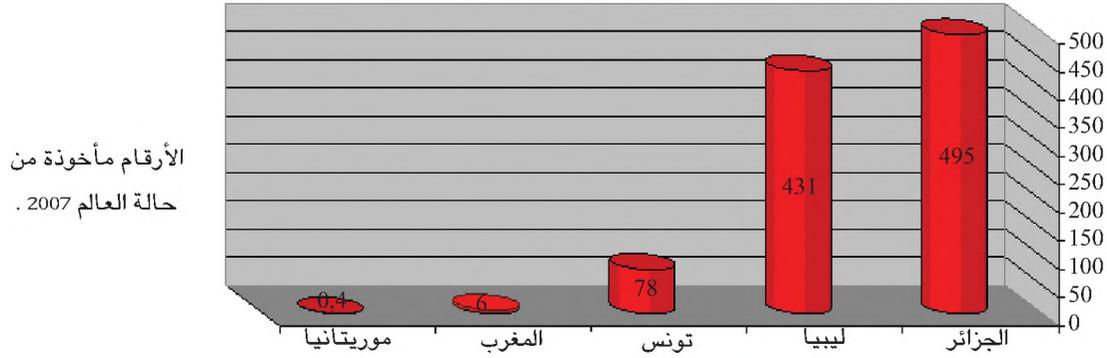
w.w.w.Monde.com

### تطور عائدات المحروقات بالجزائر بين 1998 و 2006 (مليار دولار)

الوثيقة عدد : 5



الأرقام مأخوذة من Le Monde diplomatique أبريل 2006 وجريدة Jeune Afrique الجزائرية 23/1/2007



## الخيارات المطروحة لاستغلال الطاقة بالمغرب العربي.

## الوثيقة عدد : 7

“ولا مناص من التّعاون المغاربي بل من الوحدة العلميّة والتعليميّة لمواجهة الحاجيات المستقبلية في مجال توفير الطّاقة... ويمكن لأقطار المغرب العربي أن تستغلّ الطّاقة الشمسيّة كأهم مصدر من مصادر الطّاقة الجديدة والمتجدّدة للأسباب التّالية :

- توفرها في كامل أقطار المغرب العربي
- عدم نضوبها
- تنوّع المستويات التكنولوجيّة للاستفادة منها من البسيط إلى المعقّد وذلك من التحويل الحراري المباشر إلى التحويل الكهربائي الضوئي.

... وهذا الاستعمال يستوجب جهدا مغاربيّا موحدًا... حتّى يتمّ الحصول على نتائج هامة اقتصادية وتكنولوجيّة بتحويل الصحاري الشّاسعة إلى حقول طاقة شمسيّة تتولّد منها الكهرباء ولا تقلّ في أهميتها عن حقول النفط والغاز الحالية مع وجود فارق كبير بين هذه تلك في انخفاض تكلفة الصّيانة والتشغيل وديمومة هذه الموارد من الطاقة الشمسيّة. كما يمكن لأقطار المغرب العربي أن تستغلّ طاقة الرّياح التي تتحول إلى طاقة ميكانيكيّة ومنها إلى طاقة كهربائيّة..”

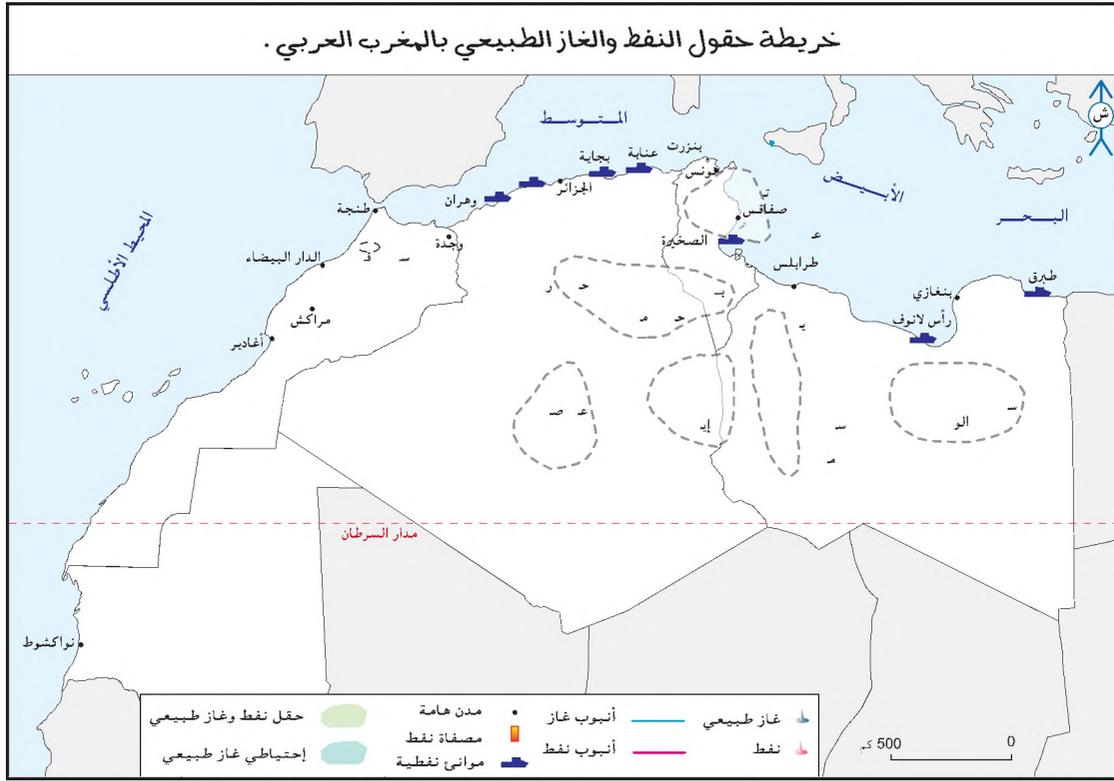
المجلة العربية للعلوم العدد 2 سبتمبر 1983.

## إضافات

- الاحتياطي من النفط والغاز الطبيعي : هي الكمّيّات الموجودة في باطن الأرض والقابلة للاستغلال بكلفة مناسبة.
- نسبة التغطية الطاقية : هي نسبة تغطية الإنتاج للاستهلاك الطاقوي في بلد ما وفي فترة معيّنة وتحسب بقسمة الإنتاج الطاقوي على الاستهلاك الطاقوي  $\times 100$ .
- الموازنة الطاقية : هي حصيلة (أو الفارق بين) إنتاج الطاقة واستهلاكها في بلد ما في سنة معيّنة.
- الطاقات المتجددة أو البديلة: هي التي تولدها بعض العناصر الطبيعية مثل الشمس والرياح والمياه الجارية... وتمثل البديل للطاقة غير المتجددة (القابلة للنفاذ)
- الايوبي : منظمة الدول المصدرة للنفط تأسست سنة 1960. يوجد مقرها في "فيانا" عاصمة النمسا، تضم 13 دولة.

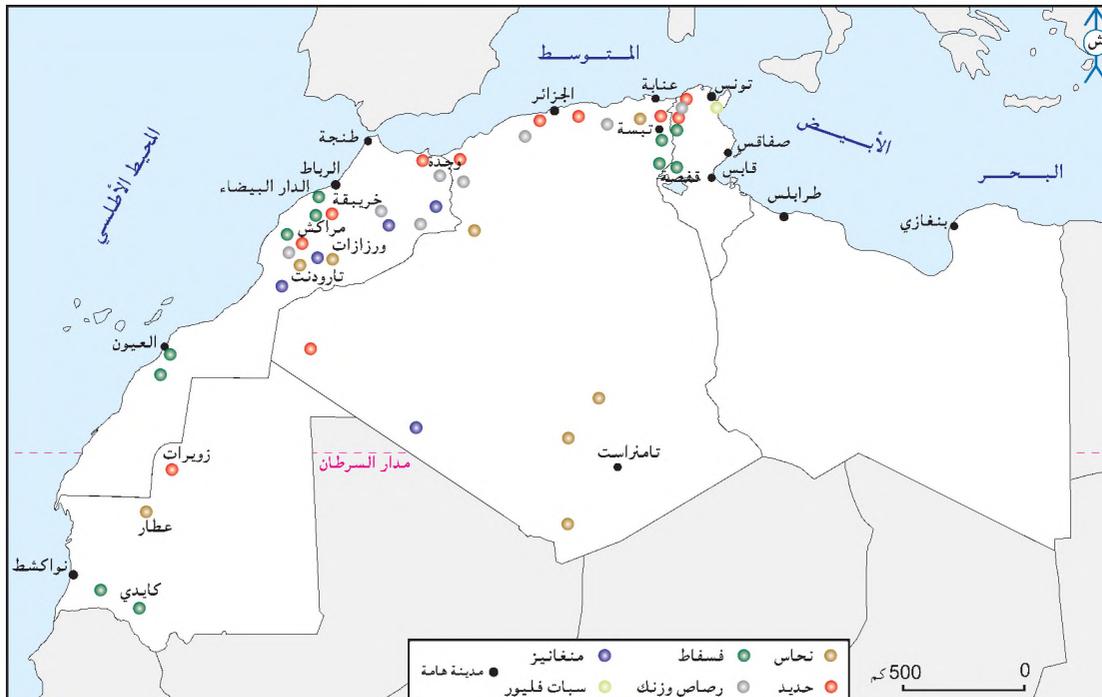
## التعليمات :

- 1- أتمم خريطة نصف جاهزة للموارد الطاقية بالمغرب العربي اعتمادا على المفتاح.
- 2- أحرر فقرة قصيرة أحدّد فيها مكانة سائل المحروقات في اقتصاد البلدان النفطية المغاربية.
- 3- أصنّف بلدان المغرب العربي حسب موازنتها الطاقية وأبرز آفاق التعاون بينها في هذا المجال.



## النشاط الثاني: أتبين الموارد المنجمية وأهميتها الاقتصادية خاصة في الأقطار المغاربية غير النفطية.

الوثيقة عدد : 8 خريطة الموارد المنجمية بالمغرب العربي.



## الوثيقة عدد : 9 ثروات منجمية متنوعة لكنها قليلة الأهمية باستثناء الفسفاط والحديد.

"... أما الجزائر فتمتلك ترسبات للذهب في منطقة الهقار في الجنوب الشرقي، وتراكمات الماس عند تقاطع حدودها مع مالي، وتقوم بتصدير خام الحديد والفسفاط والرصاص... ويمتلك المغرب حوالي 4/3 احتياطات العالم من الفسفاط (11 مليار طن مؤكد و58 مليار طن محتمل) ويعتبر ثالث منتج له بعد الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، إذ تغطي صادراته ثلث الصادرات العالمية، وفي حين تدير الدولة عمليات استخراج وتصنيع الفسفاط، فإن الخامات الأخرى مثل الفضة والزنك والكوبالت يتم استخراجها عن طريق القطاع الخاص المحلي والأجنبي."

التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2005

## الوثيقة عدد : 10 إنتاج بعض المواد المنجمية ببلدان المغرب العربي.

- إنتاج الحديد ببعض بلدان المغرب العربي 2003.

الإنتاج (مليون طن)	البلد
13.7	موريتانيا
4.5	الجزائر

ملامح العالم الاقتصادية 2004

التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2004

- إنتاج الفسفاط ببعض بلدان المغرب العربي 2003

النسبة من الصادرات العالمية (%)	الإنتاج (مليون طن)	البلد
43	21.6	المغرب
27.5	8.3	تونس

ملامح العالم الاقتصادية 2004

التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2004

### "الثعبان الفولاني" أو أطول قطار في العالم

"في أقصى الشمال الموريتاني، قرب الحدود مع الجزائر والصحراء الغربية، حيث الرمال المترامية والفيافي القاحلة، يقف البصر مشدوها أمام الطابور المتحرك الذي يصل طوله في بعض الأحيان إلى كيلومترين ونصف... إنه قطار الصّ حراء، الذي ينقل خامات الحديد الموريتاني على طول 700 كلم من مناجم "زويرات" إلى الميناء الذي تستدّر منه في نواذير العاصمة الاقتصادية للبلاد..."

www.al-wefagh.com جريدة الوفاق 2/7/2006



## الوثيقة عدد : 11 أهمية القطاع المنجمي في الاقتصاد المغربي.

كما أن رقم معاملات القطاع المنجمي بلغ 19,2 مليار درهم خلال سنة 2000 (1,8 مليار دولار أمريكي) أما فيما يخص حجم الاستثمارات فيقدر بحوالي 1,9 مليار درهم (175,3 مليون دولار أمريكي) ويبلغ العدد الإجمالي للمشتغلين في هذا القطاع حالياً 38155 فرداً، ويضمن العيش بصفة غير مباشرة لما يزيد عن مليون شخص.  
البوابة الوطنية للمغرب www.maroc.ma

## الوثيقة عدد : 12 مكانة الحديد في صادرات موريتانيا سنة 2003.

الكميات المصدرة بالمليون طن	قيمة الصادرات بالمليون دولار	نسبتها من القيمة الجملية للصادرات (%)
10,4	185	40

Jeune Afrique L'intelliget N° 2259 avril 2004 والأطلس الاقتصادي 2004

## التعليقات :

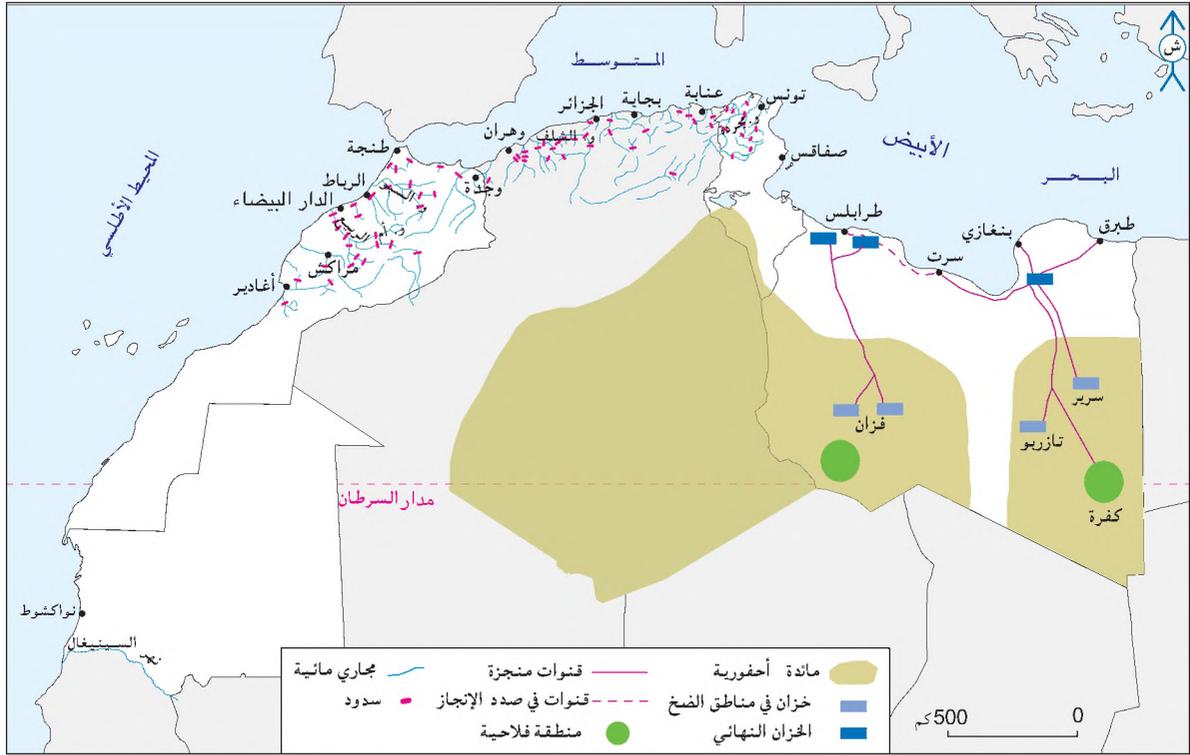
- 1- أبين أهم الموارد المنجمية بالمغرب العربي وأبرز تفاوت توزيعها في المجال المغربي.
- 2- أحرر فقرة أبين فيها أهمية الفسفاط والحديد في اقتصاد أهم البلدان المغربية المنتجة لهما.

## النشاط الثالث : أتعرف الموارد المائية بالمغرب العربي وطرق تعبئتها.

## الوثيقة عدد : 13 الموارد المائية الجملية المتاحة السطحية والجوفية ببلدان المغرب العربي سنة 2002 (مليار متر<sup>3</sup>).

الجملة	غير التقليدية	التقليدية المتجددة		البلاد
		جوفية	سطحية	
8,40	5,70	2,5	0,2	ليبيا
4,79	0,29	1,8	2,7	تونس
12,86	0,46	6,7	5,7	الجزائر
20,35	0,35	4,0	16,0	المغرب الأقصى
7,57	0,07	1,5	5,0	موريتانيا
53,97	6,87	16,5	30,6	مجموع المغرب العربي

المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم نوفمبر 2002



”على عكس المناطق المتوسطية الأخرى يظل المغرب الكبير ”جزيرة“ يحيط بها البحر والرّمال وهو بعيد عن الأنهار الكبرى باستثناء موريتانيا التي تقتسم مع جيرانها مياه نهر السينغال الذي تغذيه الأمطار المدارية، ودون شك يمثل المغرب الأقصى الاستثناء بجماله التي تعد مخازن مائية هامة، وتبدو ليبيا والجزائر محظوظتين بما تحتزنه أراضيها الصحراوية من مدخرات مائية لأفورية يمكن تعبئتها بالحفر العميق لكنها غير متجددة وهو ما يجعلها غير مناسبة للتنمية المستدامة.“

Le Grand Maghreb Armand colin 2006 p 49-50

■ الفقر المائي بالمغرب العربي.  
 ”...يصدّف البنك العالمي (1995) المغرب العربي ضمن مناطق العالم الأكثر فقرا من حيث الموارد المائية الطبيعية المتجددة. إنها لا تتجاوز في بلدان المغرب العربي الثلاثة - تونس والمغرب والجزائر - 793 متر مكعب/ في السنة/ لكل فرد. في حين، ومن باب المقارنة، يصل مستوى المورد نفسه، في أوقيانيا، إلى 36919 متر مكعب/ في السنة/ لكل فرد، و23103 في أمريكا اللاتينية و18742 في أمريكا الشمالية و14659 في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى و7485 في إفريقيا ما تحت الصحراء و5183 في أوروبا الغربية و3283 في آسيا. كل هذا يبيّن مدى كبر عائق بلدان المغرب العربي الثلاثة. إن الماء هو، بدون شك، واحد من المصادر الطبيعية غير الموزعة بعدالة على وجه الأرض.“

دليل الصقلي محيي الدين - باحث مستقل - باريس Rusibus.com 14/11/2006

■ من مظاهر ندرة الماء والأراضي الصالحة للزراعة بالصحراء الموريتانية.



Les hommes et la terre, Géographie 2e, Editions Magnard, Paris 1996, P.10

**الوثيقة عدد : 17** بعض أشكال تعبئة الموارد المائية بالمغرب العربي.

■ من الأشكال العصرية لتعبئة المياه : سدّ الجزائر.



■ "... وفي المغرب الأقصى تمثل المياه السطحية رأ شمال هام سعت الدولة إلى تعبئته ببناء سدود كبرى، وهو البلد المغربي الوحيد الذي لا يخشى إمكانية انقطاع التزويد بالمياه في العشرية القادمة... أما في الجزائر فقد بلغ عدد السدود سنة 2000، 54 سدا بطاقة خزن تقدر بـ 5,2 مليار متر3 (قرابة نصف طاقة الخزن بالمغرب الأقصى)..."

■ "... في تونس تتجه البحيرات الجبلية إلى أن تصبح العنصر الرئيسي في تهيئة الأرياف وهي تهم المناطق التي لا

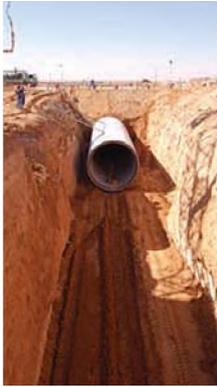
توجد بها سدود كبرى ولا موائد مائية جوفية، والغاية منها تجميع المياه التي لم تخزن بالسدود الكبرى، والتي تتبخر في السباخ أو تضيع في البحر، وتغذية الموائد المائية، وخلق مساحات زراعية سقوية...”

■ ... في سنة 1983 ولد رسمياً مشروع النهر الصناعي العظيم الذي يتمثل في نقل المياه الاحفورية من شرق ليبيا ومن فزان إلى السهول الساحلية أي على مسافة 400 إلى 800 كلم، وسيكون ممكناً في نهاية المشروع ضخ 6,5 مليون متر3 يومياً، ويمتد المشروع على 25 سنة (1985-2010)... هذا الحل الجريء يوفر عدّة مزايا: دعم الفلاحة في السهول الساحلية حيث تعاني المائدة المائية من الاستنزاف والتملح، وتركيز المنتجين بمحاذاة التجمعات والجهات الساحلية حيث يعيش 8 من كل 10 مستهلكين ليبيين. لكن عديد الشكوك تحوم حول هذا المشروع أبرزها أن التقديرات تقول أن مدة استغلال مياه النهر الصناعي العظيم تصل إلى نصف قرن فقط...”

Le Grand Maghreb Armand Colin 2006 p 51-52-53-54

أ نابيب ضخمة لنقل المياه إلى السواحل

قطرها 4 متر.



الوثيقة عدد : 20

نقص المياه بالجزائر العاصمة.

“يزداد عدد المشتركين بشبكة توزيع المياه بسرعة أكبر من زيادة حجم المياه في مدينة الجزائر مما يؤدي إلى النقص في كمية الماء التي تحصل عليها كل عائلة إضافة إلى ضياع المياه بنسبة هامة جراء قدم القنوات مما يقلص من الكميات المخصصة للاستهلاك، ولا يتحصل المستهلك إلا على 95 لترا من الماء يومياً وحتى أقل من 20 لترا في الأحياء غير المحظوظة. ولا يحصل سكان المدينة على المياه إلا بعض ساعات من اليوم وبطريقة غير عادلة.

شكر سعدي، رهان الماء في  
المدن الجزائرية الكبرى 1998

الوثيقة عدد : 18 صور للنهر الصناعي العظيم.

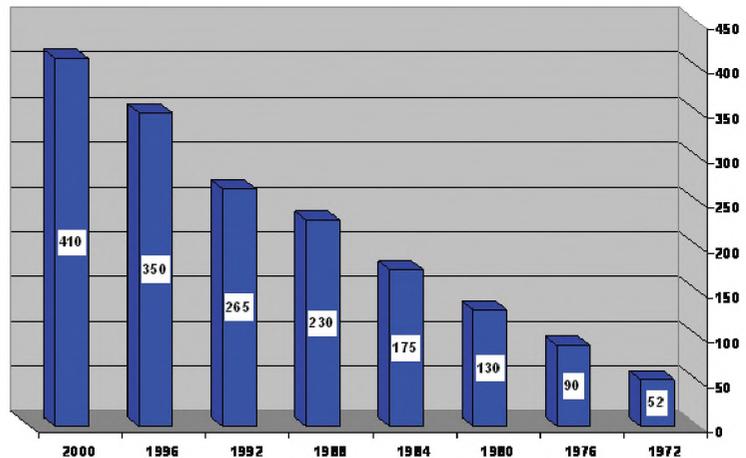
خزان عمر المختار: الأكبر في العالم.



الوثيقة عدد : 19

تطور الاستهلاك السنوي للماء بالجزائر العاصمة

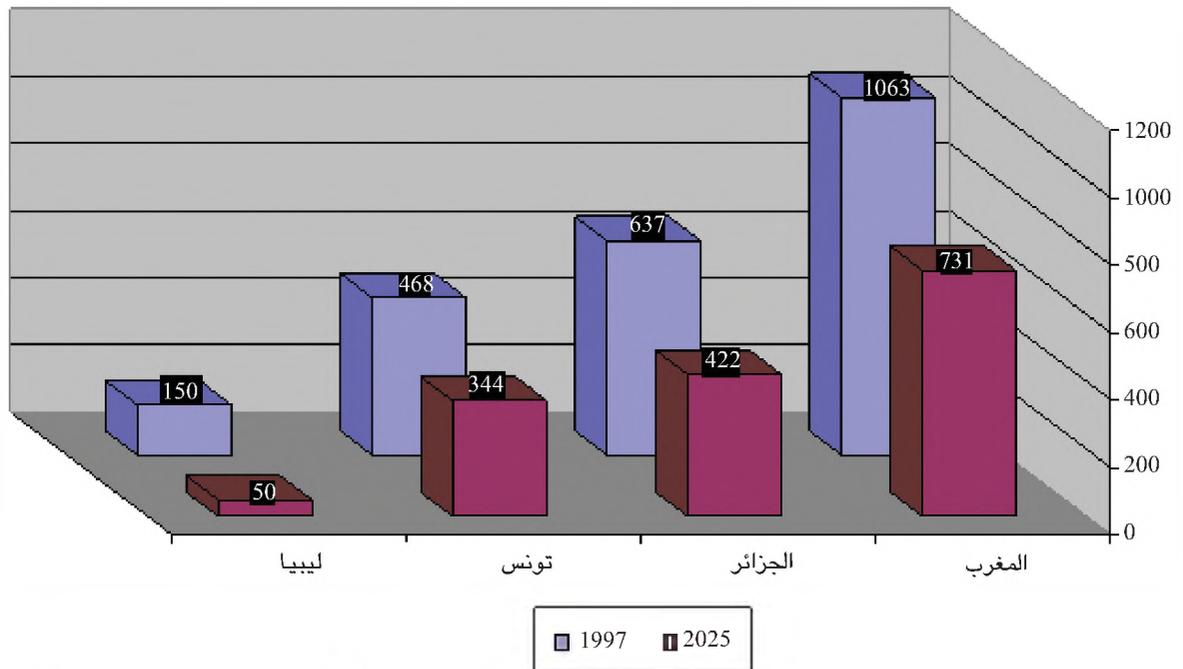
بين 1972 و 2000. (مليون متر3)



الأرقام مأخوذة من موقع : WWW.jeanber.club.fr

السنة	1990	2000	2010	2020	2025
<b>الطلب</b>					
الزراعة	4275	4800	5325	5850	6640
المشرب	408	647	145	1512	1759
الصناعة	74	132	236	422	566
مجموع الطلب	4757	5579	6576	7784	8965
<b>المتاح</b>					
مياه متجددة	500	500	500	500	500
مصادر غير تقليدية	105	127	155	188	208
النهر الصناعي	-	1642	2226	2226	2226
مجموع المتاح	604	2269	2881	2914	2934
العجز	4153	3310	3395	4870	6031

WWW.alelam.net/dir/water



Mutin, G.L'eau dans le Monde Arabe, ed, Ellipse, Paris 2000 الأرقام مأخوذة

تحلية المياه.



محطة تحلية المياه بقابس (منظر داخلي)

WWW.drinking-water.org



محطة تحلية المياه بجربة (منظر خارجي)

– الاقتصاد في استهلاك الماء.

... وستواصل تونس مستقبلا المجهود قصد تعبئة الموارد المائية المتاحة من خلال استكمال الخطة الرأهنة في باب السدود والشروع في تنفيذ الخطة الإضافية حتى موفى 2011 على أن تبلغ نسبة تعبئة الموارد المائية أقصاها 90٪. هذا إضافة إلى ترشيد التصرف في الموارد المائية سواء أثناء نزول الغيث الدافع بوفرة أو أثناء خطر الجفاف بالتوازي مع دعم حملات التّحسيس وترشيد الاستهلاك المنزلي والصنّاعي والفلاحي [والسياحي] والهدف بعيد المدى هو بلوغ نسبة الاقتصاد في المياه بـ30٪ في حدود سنة 2030.

WWW.realites.com.tn

**التعليمات :**

- 1- أبيين أهمية الموارد المائية بالمغرب العربي وأصنفها وأحدّد خصائصها.
- 2- أتمم الخريطة نصف الجاهزة للموارد المائية بالمغرب العربي اعتمادا على المفتاح.
- 3- أحدّد أشكال تعبئة هذه الموارد.
- 4- أحرر فقرة قصيرة أصف فيها تطور حصة الفرد من الموارد المائية المتجددة بالبلدان المغاربية وأبين الحلول الممكنة لتجاوز بعض الصعوبات.



## أستخلص

- تتوفر بالمغرب العربي موارد طبيعية متنوعة لكنّها شديدة التفاوت في توزيعها بين أقطاره حيث :
- يتركز احتياطي النفط والغاز الطبيعي في الجزائر وليبيا وتمثل عائدات سواحل المحروقات (التي تصدر عن طريق شبكة من الأنابيب مثل الأنبوب الجزائري الإيطالي العابر لتونس والأنبوب الجزائري البحري نحو أوروبا عبر مضيق جبل طارق إضافة إلى الموانئ) مورداً أساسياً للدخل في البلدين العضوين في منظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك). وتتمتعان بموازنة طاقية فائضة عكس بقية الدول المغاربية وخاصة المغرب الأقصى وموريتانيا التي تضطر إلى استيراد حاجياتها وهو ما يمثل ضغطاً كبيراً على ميزانياتها. وقد استفادت الدولتان المصدرتان للنفط والغاز الطبيعي من عائداتها في تنشيط اقتصادها خاصة مع التصاعد المستمر لأسعار النفط (الصناعة البترولية كيميائية، التجارة، بناء المشاريع الضخمة، وتحسين البنية التحتية والخدمات الاجتماعية...).
  - يمتلك المغرب العربي إمكانات ضخمة من الطاقات البديلة وخاصة الشمسية منها لكن استغلالها ما يزال محدوداً جداً.
  - يتركز إنتاج الموارد المنجمية في المغرب الأقصى وتونس وموريتانيا إذ يساهم البلدان الأولان بـ 70٪ من الصادرات العالمية للفسفاط، ويوفر الحديد خمسي قيمة صادرات موريتانيا. وقد ساهم الفسفاط في بعث صناعات كيميائية مكثت من تحويل الفسفاط وتصدير مشتقاته : الأسمدة الفسفاطية، الحامض الكبريتي... لكن هذه المواد المنجمية وخاصة الفسفاط تتميز بتدني أسعارها في الأسواق العالمية.
  - وتتميز الموارد المائية أيضاً بتوزيعها المجالي المتفاوت:
- \* الموارد المائية المتاحة : تنقسم إلى:
  - السطحية : تتمثل في مياه السيلان والتي تحملها الأودية والأنهار، وإن تميزت الأودية بكثرتها وخاصة في المغرب الأقصى فإن الأنهار منعدمة باستثناء نهر السينغال الذي يقع على الحدود الجنوبية لموريتانيا (ينبع من خارجها) والذي تتقاسم مياهه مع جيرانها. ويبلغ مجموع الموارد المائية السطحية بالمغرب العربي 30,6 مليار متر<sup>3</sup> أكثر من نصفها بالمغرب الأقصى.
  - الجوفية : منها المتجددة وتهم الموائد السطحية والموائد العميقة وتوجد في المنطقة الشمالية وتستفيد من تسرب مياه الأمطار والسيلان ومنها غير المتجددة وتهم المياه الأحفورية، ويتركز الجزء الأكبر منها في الصحراء الليبية (أكثر من 80٪ المجموع المغاربي).
  - \* طرق تعبئة المياه : منها التقليدية : - وهي متنوعة كالأبار السطحية، والسواقي، و"المقود"... وتستعمل في كل البلدان المغاربية. ومنها العصرية كالسدود وهي من المنشآت المائية الكبرى في تونس والجزائر والمغرب الأقصى والمنشآت المتوسطة والصغرى كالبحيرات الجبلية والأبار العميقة واستخراج المياه الأحفورية واستغلالها في بعث مناطق زراعية سقوية (جنوب الجزائر) أو نقلها على مسافات طويلة (النهر الصناعي العظيم بليبيا) وهي طرق مكلفة.
- تواجه الموارد المائية بالمغرب العربي العديد من الأخطار مثل التملح والاستنزاف وضغط الاستهلاك المتزايد (الفلاحة، السياحة، حاجيات المدن...) ويعاني العديد من سكان المغرب العربي من قلة المياه وتردي نوعيتها بسبب التملح والتلوث... وتتقلص حصّة الفرد من الماء في المغرب العربي وهو ما يعني أنه سيسجل عجزاً مائياً في الربع الثاني من القرن الحادي والعشرين وذلك بسبب الضغط الديمغرافي المتزايد والانفجار الحضري وحاجيات الفلاحة المتصاعدة وهي أكبر مستهلك للماء (74٪ من استهلاك الماء في ليبيا سنة 2025) والسياحة. وهو ما يدفع بالضرورة إلى الاقتصاد في هذه الثروة وترشيد استهلاكها.

## رؤيتان متناقضتان للنهر الصناعي العظيم الأولى : النهر العظيم يغيّر شكل الحياة في ليبيا

يفضّل الليبيون وصفه بأنه "ثامن عجائب الدنيا". ربما كان هذا الوصف مبالغاً فيه، لكنّ من شأن النهر الصناعي العظيم أن يحول حياة الليبيين من جميع الأوجه. ولطالما كانت قضية المياه في ليبيا مشكلة المشاكل كونها دولة صحراوية. وأصبح العثور على مصدر للمياه العذبة النظيفة على رأس أولويات الحكومة. وكشفت عمليات التنقيب عن النفط في الخمسينات عن وجود بآر مياه جوفية هائلة في جنوب الصحراء الليبية. وبعد دراسة تكاليف عمليات تحلية مياه البحار ونقل المياه من أوروبا، قرر خبراء الاقتصاد الليبيون أن الحل الأرخص تكلفة هو إقامة شبكة من الأنابيب لنقل المياه من الصحراء إلى المدن الساحلية حيث يعيش غالبية الشعب. [وفي] عام 1984 وضع الزعيم الليبي معمر القذافي حجر الأساس لمصنع أ نابيب المياه في برقة وانطلاق المشروع. وتمت دعوة شركات أجنبية من كوريا الجنوبية وتركيا وألمانيا واليابان والفلبين وبريطانيا للإسهام في تنفيذ المشروع. وفي سبتمبر عام 1993 انتهت المرحلة الأولى بوصول المياه العذبة إلى بنغازي من الآبار الجوفية في الشرق، ثم الثانية بوصولها إلى طرابلس من الآبار الجوفية في الغرب. ولا تزال المرحلة الثالثة تحت الإنشاء وهي تهدف لربط الشبكة الأولى بالثانية. وعبدّ المسوّول في هيئة المشروع "آدم كويري" عن فخره بما تحقّق وقال: «لقد غيرت المياه حياة الكثيرين، لأول مرة في التاريخ هناك مياه في الصنوبر للغسيل وحلق الذقن والاستحمام». وأضاف: «لقد تحسنت جودة الحياة الآن، إن ثرائها شمل البلاد كلها». ويتعين على المرء زيارة بعض مواقع العمل ليُدرك مدى حجم المشروع. انتقلنا إلى رؤية خزان مياه تحت الإنشاء، والذي بانتهائه سيصبح خزان "عمر المختار" الأكبر من صنع الإنسان. ويتوافر "المياه الحفرية" في معظم المدن الليبية الساحلية بدأت الحكومة الآن في استخدام المياه في الزراعة. وسوف يتم ري 130 ألف هكتار في أنحاء البلاد كمزارع جديدة. وستمنح بعض الأراضي لصغار المزارعين على أن يخصص إنتاجها للاستهلاك المحلي. أما المزارع الكبيرة فستدار في البداية بمساعدة أجنبية وستركّز على المحاصيل التي تضطر ليبيا إلى استيرادها في الوقت الحاضر، مثل القمح والشعير والذرة. كما تأمل ليبيا في الدخول بمنتجاتها إلى الأسواق الأوروبية والشرق أوسطية. وبفضل النهر الصناعي العظيم، الذي تكلف حوالي 30 مليار دولار، أصبحت ليبيا الآن من الدول الرائدة في العالم في الهندسة الهيدروليكية وترغب في تصدير خبرتها إلى دول إفريقية وشرق أوسطية أخرى تواجه ذات المشاكل المائية.

جون واتكينز BBC ARABIC.COM

### الثانية : النهر الصناعي العظيم: كارثة بيئية واقتصادية.

... فقد تبين أن هذا المشروع ينطوي على كارثة بيئية حقيقية. فهو يستنزف ثروة مائية لا تتجدد، تكونت عبر مئات آلاف السنين، وهي في أحوال جوفية تشترك فيها بعض الدول المجاورة. وحتى لو صحت أكثر التقديرات الهندسية تفافلاً بأن إمدادات المياه العذبة من جوف الأرض سوف تكفي لمدة تتراوح بين 50 سنة وقرن كامل، فما الذي سيجري بعد ذلك، ما سيجري أن المناطق المزروعة ستعود إلى الصحراء لانعدام المياه، ولن يكون هناك مياه جوفية يمكن استغلالها بشكل عقلائي، لبضع مئات آلاف السنين المقبلة.

إضافة إلى الكارثة البيئية فإن النهر الصناعي ينطوي على كارثة اقتصادية. فالمياه التي يتم تجميعها في بحيرات تتبخّر بفعل حرارة الطقس، وتتحوّل إلى غيوم تمطر في أوروبا على الأرجح وفق اتجاه الرياح! أما التكلفة الأصلية (25 مليار دولار)، التي يجب ضربها بعدة أضعاف اليوم، فقد كانت كافية لإزالة ملوحة البحر المتوسط برمته.

وكان من الأوفر شراء المنتجات الزراعية من الخارج على إنتاجها بأسعار باهظة لمدة زمنية قصيرة نسبياً...

عن صحيفة المستقبل اللبنانية 14/12/2006

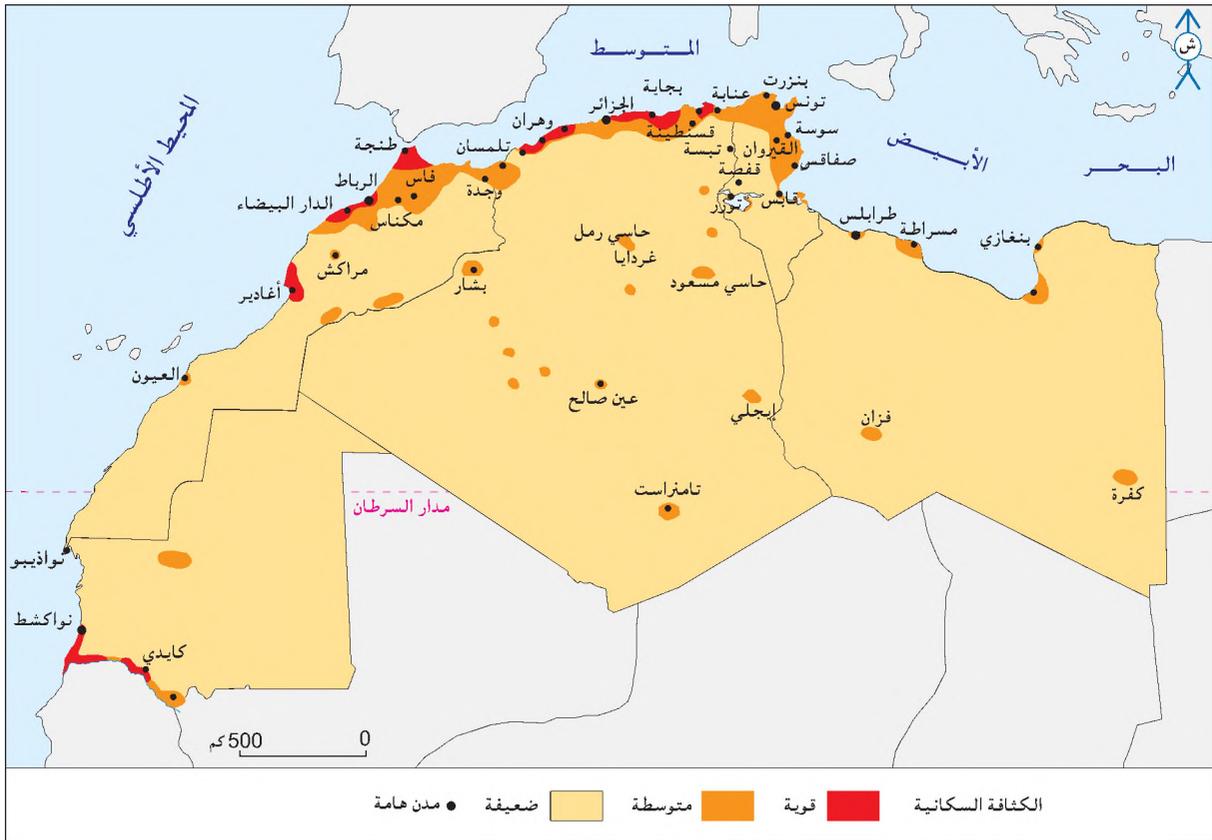
## السكان والتنمية البشرية

### المدخل :

لأن تشابه بلدان المغرب العربي في التوزع المجالي لسكانها فإنها تتباين في موقعها من الانتقال الديمغرافي وفي مؤشرات تنميتها البشرية. فما هي أهم سمات التوزع المجالي للسكان بالمغرب العربي؟ وما هي أبرز خصائص النمو الديمغرافي وانعكاساته؟ وما هو واقع التنمية البشرية بهذه البلدان؟

### النشاط الأول : أدرس التركز الساحلي للسكان والانفجار الحضري بالمغرب العربي.

الوثيقة عدد : 1 خريطة التوزع المجالي للسكان بالمغرب العربي.



## الوثيقة عدد : 2 الإسحال (السوحلة) بالمغرب العربي.

– "لقد ظهرت النزعة في فترة مبكرة جداً أساساً في البلاد التونسية حيث كانت تميّز المجال السابق للاستعمار. وما انفكت تتدعم على حساب الأقاليم الداخلية. فمن سهل سوس [المغرب الأقصى] إلى جزيرة جربة تشكل الواجهات البحرية مواطن الاستقرار المفضلة لأهمّ التجمعات السكانية الحضرية والريفية التي يسرّ تكوينها وجود مراكز نفوذ وتراكم وسائل الإنتاج لا سيما الصناعية منها."

المصدر: المغرب العربي، الإنسان والمجال، تعريب علي التومي وكارم داسي وعبد الكريم سالم، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997. ص 262.

– "تسببت دينامية المناطق الساحلية وانفتاحها على الخارج في جلب المهاجرين نحو الموانئ والحواضر الساحلية ذات الوظائف المتعددة، كما أن قدوم عدد كبير من سكان المناطق الداخلية إلى السواحل... تسبب في تراجع الوزن الديمغرافي للمناطق الجبلية في المغرب.. ودعم سوحلة التعمير التي تبدو أكثر تطوراً في منطقة المغرب العربي."

المصدر: Escalier. R. Maghreb, Moyen orient, mutations, Dossiers des Images économiques du monde. SEDES. PARIS 1995 P 200.

"... وفي سنة 1980 تمّ بعث مشاريع كبرى بتروكيمياوية كبرى وتعدينية على السواحل (الليبي) واليوم كل الإنتاج الصناعي يتركز في المدن الساحلية باستثناء صناعة بعض المواد الاستهلاكية بالمراكز الصحراوية، ومنذ 20 سنة كل المشاريع تركّزت بالمنطقة الساحلية."

www.P web. Ish/omilhand/disparités-méditerranée.doc

## إضافات

السوحلة أو الاسحال: هي نزعة تركّز السكان والأنشطة الاقتصادية والتجهيزات الأساسية على الساحل.

## الوثيقة عدد : 3 السهول الساحلية للمغرب العربي مناطق تركّز اقتصادي وبشري.

"تضم السهول الساحلية للمغرب (العربي) أعلى الكثافات السكانية بالمنطقة والمدن الرئيسية، كما تتركز فيها الزراعات الكثيفة، والصناعة المرتبطة بالموانئ، والبنى التحتية السياحية، وهي واجهة نشيطة منفتحة على أوروبا، وتتلقى معظم الاستثمارات..."

www.Ebabylone.com/encyclopédie-Maghreb

## الوثيقة عدد : 4 "جزر سكانية" بالصحراء والجبال.

"... وكذلك مناطق استخراج النفط في الصحراء الليبية والجزائرية، ففي كل تلك المناطق الصحراوية الغنية بالثروات الباطنية أدى اكتشاف النفط واستخراجه إلى اجتذاب القوى العاملة، وإلى زيادة عدد السكان ونشأة مراكز عمرانية لم يكن لها وجود قبل اكتشاف النفط."

المصدر: كتاب مرجعي في التربية السكانية، الجزء الرابع: السكان والاقتصاد في الوطن العربي.

مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية. ص 22.

- قرية بواحة وادي ريزيس جنوب المغرب الأقصى.



Les hommes et la terre, Géographie 2', Editions Magnard, Paris 1996, P.159.

- قرية "آيت داود" بجبال القبائل الجزائرية.



- مدينة غدامس بالصحراء الليبية.



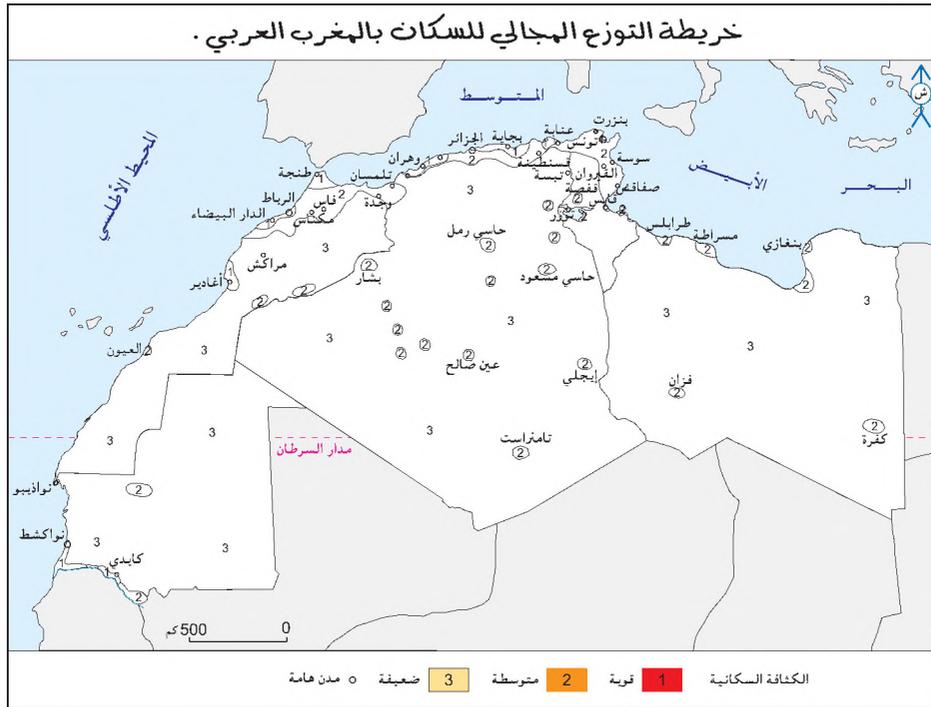
#### الوثيقة عدد : 5 التركيز الساحلي للسكان وانعكاساته بالبلاد التونسية.

... فالمجالات الساحلية تضم أكبر التركزات السكانية والأنشطة الاقتصادية وكذلك أعلى الكثافات السكانية بالبلاد التونسية (3/2) السكان و90 ٪ من عدد الأسرة السياحية وأكثر من 80 ٪ من مساحات المناطق الصناعية المنجزة أو التي في طور الانجاز). وتبرز المشاكل الأكثر خطورة اليوم من خلال تعرية السواحل وتمطح التربة وتراجع الغطاء النباتي.

SDATN. Rapport de troisième phase, Plan programme et tableau de bord, 1996 p17

## التعليقات :

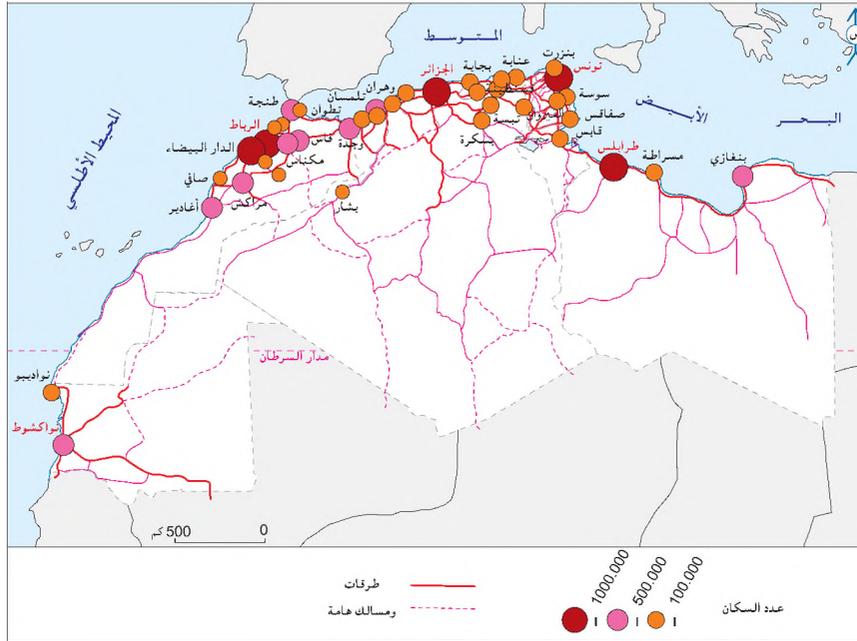
- 1- أتمم خريطة نصف جاهزة للتوزيع الجغرافي للسكان بالمغرب العربي معتمدا المفتاح.
- 2- أحرر فقرة أبرز فيها عوامل التركز الساحلي للسكان بالمغرب العربي وبعض انعكاساته البيئية.



## الوثيقة عدد : 6 التدضر بالمغرب العربي.

2005-2000	1959-1950	القطر
2000	1950	موريتانيا
1680000	20000	سكان المدن
٪ 58	٪ 2,3	٪ التحضر
670000	-	نواكشوط
2004	1952	المغرب
16460000	2650000	سكان المدن
٪ 55,1	٪ 25	٪ التحضر
3600000	683000	الدار البيضاء
2004	1954	الجزائر
19400000	2150000	سكان المدن
٪ 61	٪ 25,6	٪ التحضر
2600000	550000	الجزائر الكبرى
2004	1956	تونس
6280000	1250000	سكان المدن
٪ 64,9	٪ 33	٪ التحضر
2250000	560000	تونس الكبرى
2005	1950	ليبيا
4730000	270000	سكان المدن
٪ 86	٪ 25	٪ التحضر
1500000	140000	طرابلس

Le Grand Maghreb,  
Armand colin 2006. P76.



”... في بداية الخمسينات كان سكان المدن يمثلون أقلية... أما اليوم فأكثر من 6 على كل 10 مغاربة يعيشون في المدن... وإضافة إلى أن نسق النمو الحضري سريع رغم تباينه بين دول المغرب العربي فإن زيادة حجم السكان الحضري تبدو مدهشة: 6 ملايين حضري في بداية الخمسينات يعيشون في 100 مدينة (يفوق عدد سكانها 10000 نسمة)، 27 مليون في منتصف الثمانينات وقربا 50 مليون سنة 2005 في أكثر من 550 مدينة... ويعتبر النمو الحضري في تونس معتدلا (تضاعف عدد الحضري 5 مرّات)، وفي الجزائر مرتان أسرع من تونس (9 مرّات) وقد تجاوزت المغرب الأقصى (نمو معتدل بـ 6 مرّات)، في حين أن دول الأطراف سجّلت ”انفجارا حضريا“ قويا فمجموع سكان المدن تضاعف في ليبيا أكثر من 17 مرّة في نصف قرن [وفي موريتانيا 84 مرّة].“

(بتصرف) Le Grand Maghreb, Armand colin 2006. P77.

– أبراج الفاتح بمدينة طرابلس بليبيا.



– البرجان التوأمان بمدينة الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للمغرب.



”... وهكذا يتبين أن أعمق العوامل أثرا في ظاهرة التحضر في البلاد التونسية بعد الاستقلال هي توسيع الجهاز الإداري وقطاع الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية خاصة في المدن التي حظيت بالارتقاء في سلم التنظيم الإداري في حين بقي مفعول التنمية الصناعية والسياحية محدودا نسبيا رغم أهمية الاستثمار في هذين القطاعين.“

الظاهرة الحضرية والتنمية في تونس مؤلف جماعي دار سراس للنشر تونس 1993

”... ويترتب على ذلك مساوئ كثيرة تتجلى في استمرار نمو المدن الكبرى بمعدلات تفوق معدلات نمو السكان في دولها ويؤدي ذلك إلى ظهور مشكلات كبيرة ترتبط بتلبية مطالب الأعداد المتزايدة من الوافدين سواء في مجالات الإسكان والنقل أو في مجالات الخدمات متعددة الجوانب كالصحة والتعليم وغيرها...“

المصدر: كتاب مرجعي في التربية السكانية الجزء الرابع: السكان والاقتصاد في الوطن العربي

مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ص 22

”...إن الأزمة البيئية تتفاقم : - تلوث الهواء خاصة في مركز المدينة (الجزائر) وفي جهتها الشرقية وذلك نتيجة ما تلفظه المصانع و630000 سيارة (4 ٪ منها يفوق عمرها 20 سنة) من نفايات. كما أن مشكل الفواضل المنزلية التي يتجمع معظمها في المصرف الضخم بواد صمار لم تحل بعد.“

- شبكة التطهير التي أنجز معظمها بين 1920 و1956 متهرئة جدا، فالمجمعات تقذف يوميا 600000 متر3 من المياه المستعملة دون معالجة وبذلك أصبحت السباحة في جون الجزائر مستحيلة، ونشاط محطات التطهير الموجودة شديد التقطع...“

Le Grand Maghreb, Armand colin 2006. P275.

أشار رئيس الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث بعنابه في الملتقى الوطني حول حماية مياه حوض سيبوس، إلى وجود 5,4 مليون متر مكعب من الملوثات الصناعية، منها ثلاثة ملايين متر مكعب زيوت صناعية تصب يوميا في حوض سيبوس، وأضاف أن الخطر أصبح قائما نتيجة تضرر الإنتاج الزراعي عبر 68 بلدية بولايات عنابه، الطارف، سكيكدة، سوق أهراس، تبسة وأم البواقي بفعل عمليات السقي التي يقوم بها الفلاحون من الوادي مباشرة... وأكد في مداخلة حول المياه والتنمية المستدامة على وجوب تعاون مختلف الأطراف لحماية الوادي وتفادي الكارثة التي سجلت في 13 سبتمبر سنة 1993 عندما انخفض منسوبه، وأصبح عبارة عن زيوت مما أدى إلى تسجيل حريق لا تزال تحفظه الذاكرة الجماعية، مؤكدا أن حوض سيبوس يتعرض يوميا لعدة ملوثات صناعية وحضرية يستقبلها من مختلف المدن والمصانع الواقعة على ضفافه، فقد بلغ التلوث به درجة من الخطورة تنذر بكارثة إيكولوجية (بيئية) حقيقية.

المصدر : عن جريدة الخبر الجزائرية الأحد 18 /2/ 2007

## إضاءات

التحضر : هو تزايد عدد سكان المدن وامتدادها المجالي، وكيفية استخدام الأرض ونمط العيش المميز للمدن.  
الانفجار الحضري : هو النمو السريع لعدد سكان المدن.  
الجون Baie هو دخول البحر في اليابس (مساحة ضيقة).

## التعليقات :

- 1- أُبيّن مظاهر الانفجار الحضري بالمغرب العربي وأحدد عوامله.
- 2- أحرر فقرة قصيرة أبرز فيها بعض انعكاسات التحضر السريع بالمغرب العربي.

## النشاط الثاني : أحدّد مواقع بلدان المغرب العربي في الانتقال الديمغرافي.

### إضاءات

- الانتقال الديمغرافي أو التحول الديمغرافي : هي نظرية تقسم النمو الديمغرافي لأي مجتمع إلى 3 مراحل كبرى :
- **المرحلة البدائية :** (النظام البدائي أو التقليدي) وتتميز بولادات ووفيات مرتفعتين فيكون النمو الطبيعي منخفضا.
  - **المرحلة النهائية :** (النظام العصري أو مرحلة النضج الديمغرافي) وتتميز بولادات ووفيات منخفضتين فيكون النمو الطبيعي منخفضا. وبينهما توجد :
  - **مرحلة الانتقال الديمغرافي :** هي مرحلة المرور من النظام التقليدي إلى النظام العصري وتنقسم بدورها إلى طورين هما:
    - الأول : يتميز ببقاء الولادات في مستوى مرتفع في حين تشهد الوفيات تراجعا ملحوظا = الطور الأول من الانفجار الديمغرافي.
    - الثاني: تبدأ فيه الولادات في التراجع مع تواصل انخفاض الوفيات = الطور الثاني من الانفجار الديمغرافي.

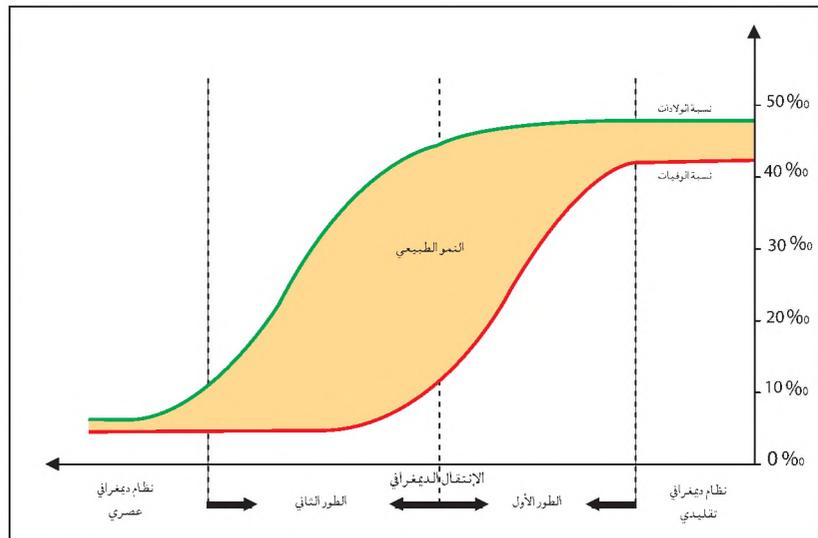
### الوشيقة عدد : 13

### مراحل الانتقال الديمغرافي

#### تطور عدد سكان المغرب العربي بين

1950 و 2025 (مليون ساكن)

البلد	1960	1980	2005	2025
موريتانيا	1,0	1,55	3,1	5,0
المغرب	11,6	19,4	30,7	38,8
الجزائر	10,8	18,7	32,8	40,6
تونس	4,2	6,4	10,0	11,6
ليبيا	1,35	3,0	5,8	8,3
المغرب العربي	28,95	49,05	82,4	104,3



Le Grand Maghreb,  
Armand colin 2006. P62.

#### الوثيقة عدد : 14

#### تطور بعض المؤشرات الديمغرافية لبلدان المغرب العربي.

البلد	السنوات	الولادات (بالآلف)	الوفيات (بالآلف)	النمو الطبيعي (%)	متوسط عدد الأطفال لكل امرأة	معدل العمر عند الزواج الأول (سنة)
موريتانيا	1970-1965	47,3	25,1	2,20	6,5	17,0
	2002	42,5	13,3	2,92	4,7	21,8
المغرب	1970-1965	48,2	17,2	3,10	7,1	18,7
	2005	21	5,0	1,50	2,5	26,2*
الجزائر	1970-1965	50,1	17,1	3,30	7,5	19,2
	2005	20	4,0	1,60	2,4	27,6**
تونس	1970-1965	41,8	15,5	2,60	6,8	21,0
	2005	17	6,0	1,10	2,1	27,6**
ليبيا	1970-1965	49,5	16,5	3,30	7,5	-
	2005	27	4,0	2,30	3,5	-

\* 1995 \*\* 1998

المصدر السابق ص 69 وملاحم العالم الاقتصادية 2007

#### الوثيقة عدد : 15

#### من عوامل تباين النمو الطبيعي ببلدان المغرب العربي.

"... وفي حين لم تعرف ليبيا وموريتانيا الواقعتان على أ طرف المغرب العربي تغييرا على مستوى الخصوبة والزواج (nuptialité) إلا بشكل متأخر عن بقية الدول بـ15 سنة... تميزت تونس بأسبقيتها في اختيار سياسة سكانية تعصيرية ومجددة، فاعتماد مجلة الأحوال الشخصية (1956) كان أمرا حاسما : منع تعدد الزوجات... تحديد السن القانونية الدنيا للزواج، منح حق الطلاق العدلي للزوجين... وهو ما جعل تونس مثالا للتعصير الاجتماعي وتحرير المرأة في العالم العربي."

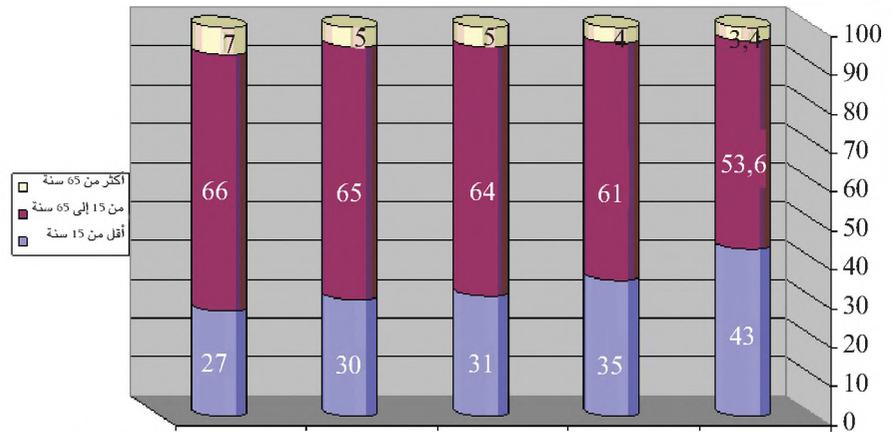
Le Grand Maghreb, Armand colin 2006. P62-63.

#### التعليمات :

- 1- أحول أرقام الوادي الأخير من الجدول (الوثيقة عدد 13) إلى رسم بياني في شكل منحنى.
- 2- أصف تطور عدد السكان بالمغرب العربي وأفسره.
- 3- أقرن بين نسق النمو السكاني لبلدان المغرب العربي وأحدد موقعها من الانتقال الديمغرافي.

#### الوثيقة عدد : 16

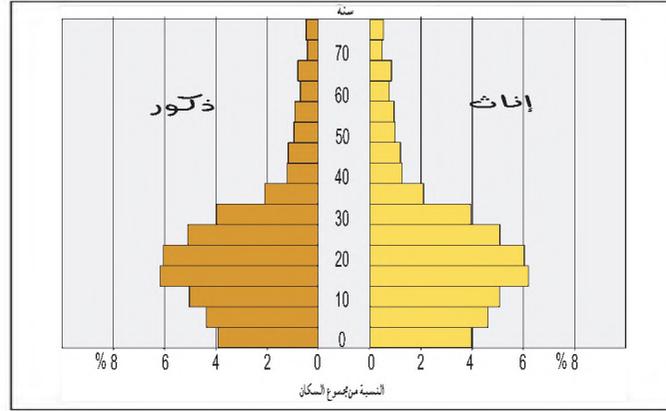
#### التركيبة العمرية للسكان ببلدان المغرب العربي سنة 2005. (% من مجموع السكان).



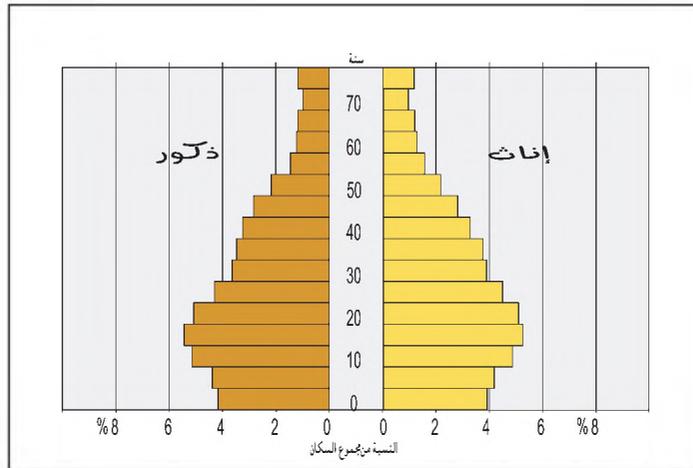
الأرقام مأخوذة من : - ملاحم العالم الاقتصادية 2007

- حالة العالم 2006

- هرم أعمار السكان بليبيا سنة 2004.

الأرقام مأخوذة عن : [www.alelam.net/dir/population](http://www.alelam.net/dir/population)

- هرم أعمار سكّان البلاد التونسية سنة 2004 .



الأرقام مأخوذة عن : التعداد العام للسكان والسكنى 2004.

أصبح العبء الذي يشكله الأطفال على الاقتصاد الجزائري وبقية الاقتصادات المغربية - كما هو واضح من نسبة الفئة الأقل من 15 سنة - أشد وطأة منذ الاستقلال عما كان قبل ذلك. إن تزايد الإنفاق العام على التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية بنسب تعتبر من أعلى نسب الإنفاق في العالم الثالث."

عن مقال: السكان وقوة العمل و البطالة في بلدان المغرب العربي لمحمد إبراهيم منصور، مجلة المستقبل العربي، العدد 145

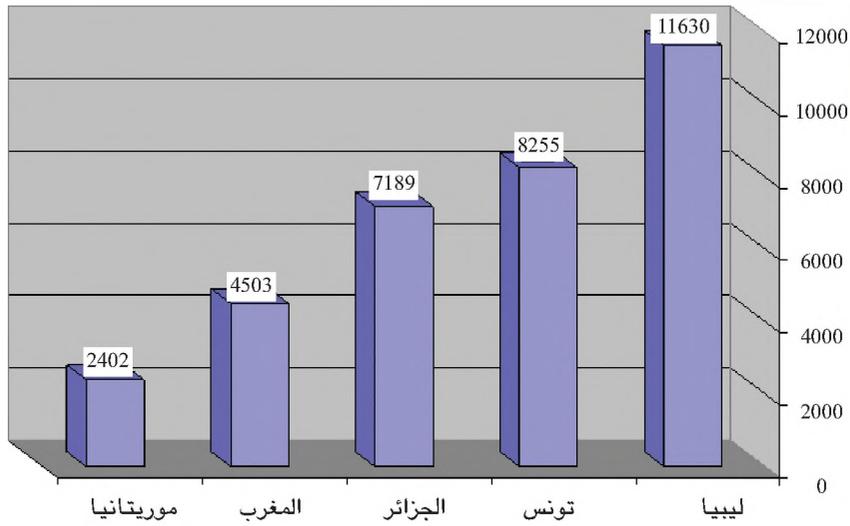
لسنة 1991. ص. 130

## التعليقات :

- 1- أبرز خصائص التركيبة العمرية ببلدان المغرب العربي.
- 2- أبين بعض الانعكاسات الناتجة عنها (التركيبة العمرية).

## النشاط الثاني : أتعرف واقع التنمية البشرية بالمغرب العربي من خلال أهم المؤشرات.

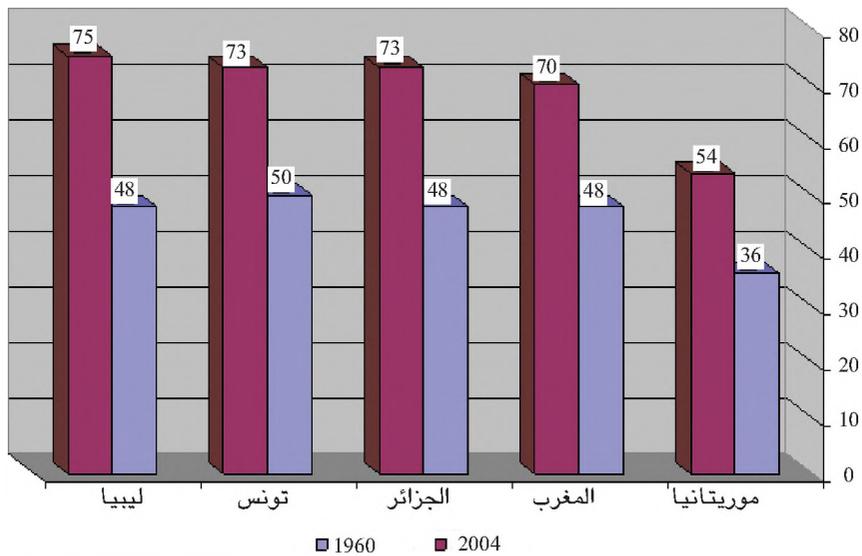
الوثيقة عدد : 19 نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام حسب تعادل القدرة الشرائية سنة 2005 (دولار أمريكي)



الأرقام مأخوذة من حالة العالم 2007

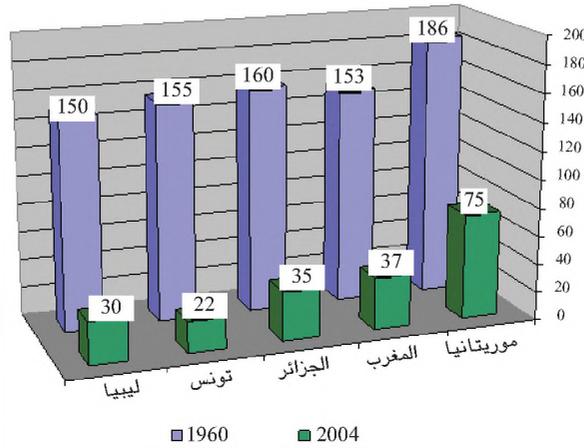
الوثيقة عدد : 20 بعض مؤشرات التنمية البشرية ببلدان المغرب العربي :

– تطور أمل الحياة عند الميلاد بين 1960 و 2004.



Le Grand Maghreb, الأرقام مأخوذة من  
Armand colin. 2006. P64

– تطور نسبة وفيات الرضع بالبلدان المغاربية بين 1960 و 2004 (بالألف).



Le Grand Maghreb, Armand Colin, 2006. P64 الأرقام مأخوذة عن

– تطوّر عدد التلاميذ والطلبة ونسبة الإناث منهم بموريتانيا.

السنة الدراسية	الابتدائي		الثانوي		العالي	
	العدد	% الإناث	العدد	% الإناث	العدد	% الإناث
1992/1991	187202	43,1	37912	33,3	5850	14,8
2003/2002	394400	49,1	83098	44,4	10400	49,2

المكتب الوطني للإحصاء www.ons.mr

– تطوّر عدد التلاميذ والطلبة ونسبة الإناث منهم بالجزائر.

السنة الدراسية	الابتدائي		الثانوي		العالي	
	العدد	% الإناث	العدد	% الإناث	العدد	% الإناث
1995/1994	6200337	45,4	821059	49,8	261801	–
2005/2004	6618000	47,7	1123123	57,7	755463	–

الديوان الوطني للإحصاء www.ons.dz

– تطوّر نسبة الأمية ببلدان المغرب العربي (الفئة العمرية 15 سنة فأكثر) بين 1960 و 2003. (% من مجموع السكان)

البلد	موريتانيا	المغرب	الجزائر	تونس	ليبيا	العالم النامي
1960	95	86	90	84	55	–
2003	48,8	49	30	25,7	18	23,4

عن تقرير التنمية البشرية 2005، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ص 270 - 273 والمجلة التونسية للعلوم الاجتماعية العدد 76/77 لسنة

1984 ص 49.

– نسبة تدرس من أعمارهم تتراوح بين 6 و 16 سنة بتونس وموريتانيا.

البلد	السنة الدراسية	نسبة التمدرس
تونس	2006/2005	90,3
موريتانيا	2003/2002	87,8

– الإحصاء المدرسي التونسي 2006/2005، وزارة التربية والتكوين.

– المكتب الوطني للإحصاء www.ons.mr

البلد	ايبيا	تونس	الجزائر	المغرب الأقصى	موريتانيا
المؤشر	0,799	0,753	0,722	0,631	0,477
الرتبة العالمية	58	89	103	124	152

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2007

## إضاءات

- تعادل القدرة الشرائية : عدد الوحدات من عملة بلد ما الضرورية لشراء كمية من السلع والخدمات من السوق المحلية بما يمكن شراؤه بدولار من السوق الأمريكية.
- أمل الحياة عند الميلاد : عدد السنين المتوقع أن يحيها الفرد باعتبار الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيش فيها.
- وفيات الرضع : عدد الوفيات سنويا من الأطفال خلال السنة الأولى من العمر لكل 1000 طفل يولدون أحياء.
- مؤشر التنمية البشرية : هو مقياس تألفي بين أمل الحياة عند الميلاد ونسب التمدرس والامية ونصيب الفرد من الناتج الوطني الخام ويستعمل لقيس درجة تقدم الأقطار، ويتراوح بين 0 و 1 وتصنف دول العالم حسب هذا المقياس إلى 3 مستويات :
  - مستوى ضعيف : أقل من 0,500
  - مستوى متوسط : بين 0,500 و 0,799
  - مستوى عال : من 0,800 و 1
- التغطية الصحية : مقياس للوضع الصحي يقدر بطريقتين :
  - متوسط عدد السكان للطبيب الواحد.
  - متوسط عدد الأطباء لكل 1000 ساكن.
- الاستثمار الديمغرافي : الميزانية اللازمة لمواجهة الزيادة السكانية وما يترتب عليها من حاجيات استهلاكية كالغذاء والتجهيزات الخدمية.

## التعليمات :

- 1- أبين مظاهر تحسن مؤشرات التنمية البشرية بالمغرب العربي.
- 2- أقرن بين الدول المغاربية من حيث هذه المؤشرات.
- 3- أصدف بلدان المغرب العربي اعتمادا على مؤشر التنمية البشرية (الوثيقة 21) وأتمم الجدول التالي.

مستوى عال	مستوى متوسط	مستوى ضعيف

## أستخلص

- تتركز النسبة الأكبر من سكان المغرب العربي في المناطق الساحلية حيث يعيش أكثر من 80% من سكان ليبيا و70% من سكان تونس و 50% من سكان المغرب الأقصى، وحيث توجد أكبر المدن المغاربية من بنغازي إلى نواقشوط مروراً بطرابلس، صفاقس، تونس، الجزائر، الدار البيضاء..
- يفسر هذا التركيز الساحلي للسكان بعوامل اقتصادية (تركز الأنشطة الاقتصادية والتجهيزات الأساسية والاستثمارات في السواحل وأهمية الواجهة مع أوروبا وأمريكا الشمالية) وتاريخية وطبيعية.
- يشهد المغرب العربي انفجاراً حضرياً حيث تضاعف عدد سكانه الحضري قرابة 8 مرات في نصف قرن تقريباً، ويعيش قرابة 60% من سكانه في المدن سنة 2005. وهو ما يخلق عديد الصعوبات المرتبطة بالسكن والنقل والتصرف في النفايات الصناعية والفواضل المنزلية بالمدن...
- شهدت دول المغرب العربي الخمس تراجعاً في نسبة نموها الديمغرافي لكن بتفاوت، وإن اقتربت تونس من مرحلة النضج الديمغرافي (أو النظام العصري) فإن الدول الطرفية للمغرب العربي (ليبيا وموريتانيا) ما تزال في المرحلة الأولى من الانتقال الديمغرافي (الطور الانفجاري)، أما الجزائر والمغرب الأقصى فهي في المرحلة الثانية من الانتقال الديمغرافي.
- يفوق تراجع النمو الديمغرافي في المغرب العربي بتراجع نسب الولادات وارتفاع سن الزواج وتحسن وضعية المرأة... ويفسر تباين الموقع في الانتقال الديمغرافي باختلاف نظرة الدول إلى المسألة السكانية واختلاف تواريخ اعتماد سياسات سكانية تسعى إلى التحكم في النمو الطبيعي وتعتبر تونس رائدة في هذا المجال.
- من أبرز انعكاسات النمو الديمغرافي السريع (خاصة في ليبيا وموريتانيا ودرجة أقل في الجزائر والمغرب وتونس) فتوة المجتمعات المغاربية وأهمية الاستثمار الديمغرافي (ما يخص للإ نفاق على التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية...).
- سجلت كل دول المغرب العربي تحسناً ملموساً في مؤشرات التنمية البشرية. بفضل ما توفر لها من إمكانيات طبيعية (في الجزائر وليبيا) وبشرية (في تونس والمغرب) حيث:
  - تحسن مستوى التغطية الصحية (زيادة متوسط عدد الأطباء لكل 1000 ساكن وتراجع نسبة وفيات الرضع بشكل كبير في كل الدول).
  - ارتفع أمل الحياة عند الميلاد بأكثر من 20 سنة بين 1960 و 2004.
  - ارتفعت نسبة التمدن التي وصلت إلى حدود 90% في كل البلدان وتراجعت في المقابل نسب الأمية.
  - ارتفع مؤشر التنمية البشرية حيث تسجل 4 بلدان مؤشراً يفوق 0,600، وإن بقيت موريتانيا ضمن المجموعة ذات المستوى الضعيف وبترتيب عالمي متأخر.
- لئن اشتركت دول المغرب العربي في تركيزاً غلب سكانها على السواحل فإن التباين بينها يظل موجوداً إذ تبقى تونس على رأس الدول المغاربية في ما يتعلق بالنمو الديمغرافي، وتأتي بعدها المغرب والجزائر، وتبقى ليبيا على رأس دول المغرب العربي في ما يتعلق بمؤشرات التنمية البشرية تليها تونس فالجزائر، وتبقى موريتانيا الأكثر تأخراً في ما يتعلق بالنمو الطبيعي وبمؤشرات التنمية البشرية.

## نشاط تقييمي

بعض المؤشرات الديمغرافية لبلدان المغرب العربي وفرنسا لسنة 2005

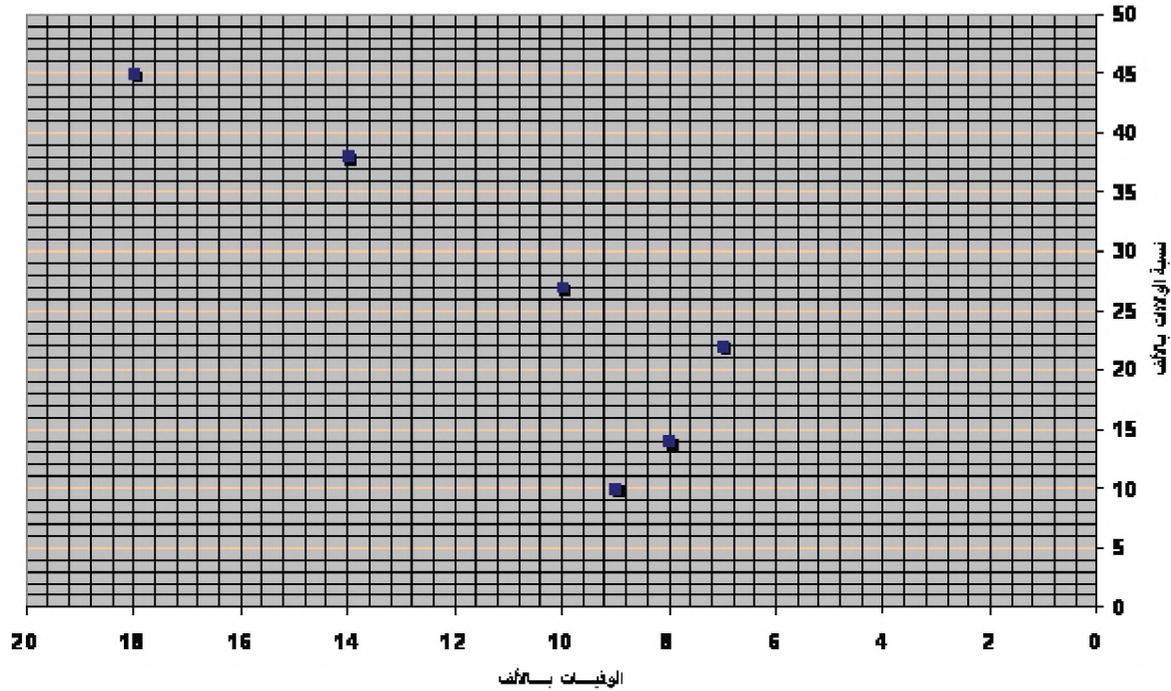
النمو الطبيعي (%)	الوفيات (بالألف)	الولادات (بالألف)	البلد
...	13,3	42,5	موريتانيا (2002)
...	6,0	21,0	المغرب الأقصى
...	4,0	20,0	الجزائر
...	6,0	17,0	تونس
...	4,0	27,0	ليبيا
...	8,6	12,9	فرنسا

المصدر: Le Grand Maghreb, Armand Colin, 2006 P69

وملامح العالم الاقتصادية 2007

### الأسئلة :

- 1- أحسب معدّل النمو الطبيعي لهذه البلدان وأسجله في الواد المناسب من الجدول. (على الكراس)
- 2- أحوّل النسب الواردة بالجدول (الولادات والوفيات) إلى رسم بياني معتمدا المثل التالي (ينجز الرسم على ورق مليمتري).

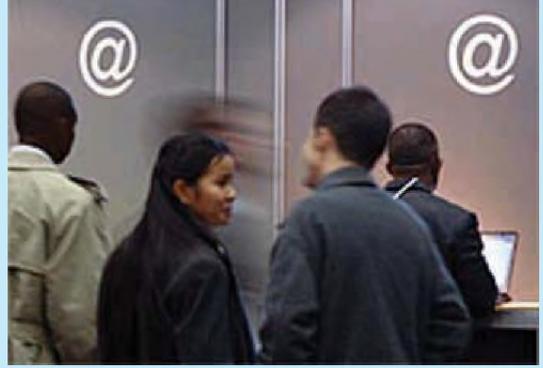


- 3- أعتد نسب النمو الطبيعي لأصنّف البلدان الواردة بالجدول إلى ثلاث مجموعات :
  - نمو طبيعي ضعيف: أقل من 1 %.
  - نمو طبيعي متوسط: بين 1 و 2 %.
  - نمو طبيعي قوي: أكثر من 2 %.
- 4- أبدأّن مواقع البلدان الواردة بالجدول من الانتقال الديمغرافي، وأبرز عوامل الاختلاف بين الدول المغاربية معتمدا على ما تعرضت إليه في درس المغرب العربي : السكّان والتنمية البشرية.

## 1 - نزيف صامت في المغرب العربي

تعاني منطقة المغرب العربي من هجرة العقول واليد العاملة المتخصصة إلى كل من الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي إلى حد إطلاق جهات وصف "النزيف" عليها.

وقد تزداد هذه الهجرة "النخبوية" تفاقماً جراء العولمة ونظراً لعدم توفر مناخ علمي مناسب في البلدان الأصلية، مثلما جاء في تقرير للمنظمة العالمية للهجرة.



استقطب قطاع تكنولوجيا المعلومات في السنوات الأخيرة العدد الأكبر من العقول المغربية المهاجرة

...ففيما يتعلق ببلدان الشمال الإفريقي، تكفي الإشارة إلى أن أحد مراكز الأبحاث الفرنسية يستقطب بمفرده أكثر من 1600 إطار مغربي، من بينهم 700 مغربي، و500 جزائري، و450 تونسي، للتدليل على خطورة الظاهرة التي، تتفاقم من عام إلى آخر.

محمد شريف www.swissinfo.com

## 2 - الهجرة الخارجية مصدر هام للعملة الصعبة.

وتقدّر! حصائيات شبه رسمية عدد المهاجرين المنحدرين من دول المغرب العربي، بما يقارب 7 ملايين نسمة، يعيش غالبيتهم في دول أوروبا الغربية والباقي منهم في المهاجر الجديدة كالولايات المتحدة وكندا وأستراليا ودول الخليج العربي، وهم يشكّلون بذلك ما يناهز 10 % من سكان المنطقة المغربية. وتعدّ تحويلات المهاجرين المغربية إلى دولهم الأصلية في الوقت الراهن، المصدر الأول أو الثاني للعملات الصعبة، إلى جانب مصادر الدخل الأخرى المعروفة كالنفط والفسفاط والصادرات الزراعية والنسيج، وهو ما يعني أن هذه التحويلات قد أصبحت رافداً اقتصادياً لا يمكن للحكومات المغربية أن تستغني عنه كمورد لميزانياتها بأي حال. ففي المغرب يؤكّد الخبراء الاقتصاديون أن تحويلات المهاجرين، قد بلغت أكثر من 4 مليارات دولار. وتشير الإحصاءات التونسية الرسمية لعام 2006، إلى أن تحويلات المهاجرين من العملة الصعبة تبلغ أكثر من 5 % من الناتج المحلي الإجمالي. وخلال سنة 2006، بلغت تحويلات العمّال التونسيين من الخارج 1,96 مليار دينار، أي ما يمثل 17 % من نسبة الأرباح الوطني. وتحظى الجالية التونسية في الخارج باهتمام كبير من السلطات التونسية، التي قدّمت لها العديد من الإعفاءات الجمركية والتسهيلات لنقل مدّخراتها من العملة الصعبة نحو الوطن الأم.

www.almushahid assiyassi.com

## أبحث:

أنجز بحثاً حول الهجرة الخارجية في المغرب العربي: اتجاهاتها، إيجابياتها وسلبياتها.

## المدخل :

انتهجت أقطار المغرب العربي سياسات تنموية متنوّعة للخروج من التخلف. فلئن اعتمدت الجزائر على مواردها النفطية فإن المغرب الأقصى اتجه نحو الصناعات التحويلية الخفيفة والقطاع الفلاحي مركزا على استغلال الموارد المائية.

فما هي خصائص التجربتين التنمويتين في كل من الجزائر والمغرب الأقصى؟ وما هي نتائجهما؟

## النشاط الأول : أتعرف التجربة التنموية بالجزائر وخصيلتها.

## الوثيقة عدد : 1 غياب إستراتيجية تنموية واحدة بالمغرب العربي

”من حيث إستراتيجية التنمية... يبدو كل بلد مفرطا في الانشغال/قبل كل شيء... بحل المشاكل التي تعيشها قطاعاته... فالمغرب الأقصى لا ينفك عن بعث القطاعات المنتجة سريعا موليا مكانة خاصة للصناعات التصديرية والصناعات المنجمية، والجزائر ارتمت أساسا بكل ثقل ثرواتها الطبيعية في الصناعات الكبرى، وتونس تواصل برنامجا صناعيا في جميع الاتجاهات وأخيرا ليبيا التي لا يمكن لها أن تنجح بمفردها في استخدام محكم العائدات المالية التي يدرها عليها النفط بينما تبقى آفاق التصنيع بموريتانيا مشكوك فيها.“

المصدر: د. شجاع مصطفى الحزامي: الإدماج الصناعي للمغرب العربي

محاولة تحليل دار البلاغ العربية - تونس ص 102

## الوثيقة عدد : 2 إستراتيجية التنمية في الجزائر من الاستقلال إلى أواخر السبعينات

”عندما حصلت الجزائر على استقلالها سنة 1962 رسمت الخطوط العريضة لإستراتيجية تنمية اقتصادية واجتماعية متكاملة احتل فيها التصنيع مكانا متميزا...“

وارتكازا إلى إمكانات الجزائر المتاحة (نفط وغاز طبيعي وحديد خام وعدد من المعادن الأخرى) وما يدره تصدير النفط الخام والغاز الطبيعي من عائدات مالية قام المسؤولون بوضع إستراتيجية للتصنيع يمكن تلخيصها بهدفين رئيسيين :

- إقامة نسيج صناعي متكامل بدءا من الصناعات الثقيلة\* وانتهاء بالصناعات الاستهلاكية\* مرورا بالصناعات الوسيطة\*.

- انجاز عملية التصنيع بسرعة قبل نضوب النفط والغاز الطبيعي ...

ومن هنا كان اعتماد إستراتيجية إقامة الأقطاب الصناعية\* بتركيز المجمعيات البتروكيمياوية ومجمعات الحديد والصلب من ناحية ثانية... ولجأت الجزائر إلى الشركات الأجنبية متعددة الجنسيات ...“

المصدر : نجيب عيسى، النفط والمجال الاقتصادي العربي، سلسلة دراسات المجال العربي، 1991 ص 71-74

- التنمية : مسار/سيروورة يفضي إلى تحقيق نمو منتظم للثروة في بلا، ما وتوزيعها توزيعا عادلا بين الفئات والأقاليم مما يؤدي إلى رفاه عام.
- الصناعات الثقيلة: صناعات تستعمل مواد أساسية ثقيلة وتصنع كذلك مواد ثقيلة تكون القيمة المضافة بها قليلة وثمان الوحدة المنتجة ضعيفا. ويقاس إنتاجها عادة بالطن مثل الصناعات المعدنية ومواد البناء والمواد الكيماوية الأساسية.
- الصناعات الاستهلاكية: صناعات منتجة لمواد موجهة للاستهلاك قد تكون مواد طويلة الدوام مثل السيارة والتلفاز أو مواد متوسطة الدوام مثل الألبسة أو مواد استهلاكية قصيرة الدوام مثل أغلب المواد الغذائية.
- الصناعات الوسيطة: صناعات تنتج مواد لتستعمل في صناعات أخرى. فهي تنتج مواد نصف جاهزة وبذلك لا تمثل سوى مرحلة في عملية تحويل تلك المواد.
- القطب الصناعي: مركز إشعاع على ما حوله وجذب للاستثمارات والأنشطة واليد العاملة...

### الهشيقة عدد : 3 الإصلاح الزراعي في الجزائر

أقرّ الإصلاح الزراعي (1962) بواسطة قانون... أن الأرض المستولى عليها والأرض التي تركها المعمرون الفرنسيون والمزارع التي لم تحقق الكفاءة الاقتصادية والأراضي التي كانت تستغل بشكل غير شرعي أيام الاحتلال أصبحت ملكا للدولة ووزعت... على المزارعين والعمال الزراعيين... كما بدأت عملية التسيير الذاتي سنة 1962 فعيّنت الدولة مديريين لتسيير المزارع المتروكة بعد مغادرة الملاكين الأوروبيين، وفي أكتوبر 1962 أصدرت منشورا يثبت شرعية لجان التسيير العمالية ويؤكد أن المزارع المتروكة يجب أن تدار بواسطة تعاونيات إنتاجية تديرها لجنة تسيير يرأسها إطار فني تعينه الدولة...

المصدر: حافظ ستهم، الأرض والفلاح والسوق والمجتمع في المغرب العربي، 2004 ص16

### الهشيقة عدد : 4 التصنيع في الجزائر خلال الستينات.

إن إقامة مصانع جاهزة [علبة تكنولوجية] يصعب السيطرة عليها علاوة عن عمليات التحديث المعقدة والباهظة التكاليف والتي لا فائدة فيها... وبما أن نسق توفير مواطن العمل المنتجة كان بطيئا فقد تعددت مواطن العمل غير المنتجة حتى في الوحدات الصناعية. وإن القطاع الاجتماعي هو الذي تحمل أوقى القيود فانهدام التشغيل ومواطن الشغل الطفيلية يمثلان أخطر مشكل تعيشه الجزائر ذلك أن البطالة الهيكلية الموروثة عن الاستعمار استفحلت في السنوات الأخيرة...

المصدر: د. شجاع مصطفى الحزامي: الإدماج الصناعي للمغرب العربي

محاولة تحليل دار البلاغ العربية - تونس ص72 و73

### الهشيقة عدد : 5 إستراتيجية التنمية في الجزائر خلال الثمانينات:

...بعد التحقق من فشل إستراتيجية التصنيع الثقيل انتقلت الجزائر في الثمانينات تدريجيا إلى إستراتيجية أكثر توازنا في التوزيع القطاعي للاستثمارات فكانت الزراعة مع الهياكل والخدمات الأساسية والاجتماعية، النقل والمواصلات والتربية والتعليم والصحة والإسكان موضع عناية أكثر، وداخل الصناعة انتقل التركيز إلى الصناعات الخفيفة والاستهلاكية خصوصا صناعة المواد الغذائية.

وترافق هذا التحول مع توجه نحو إعطاء حرية أكثر ومجال أوسع للقطاع الخاص في ممارسة النشاط الاقتصادي من ناحية وتفريع الشركات العامة الكبرى ولا مركزية في اتخاذ قراراتها من ناحية ثانية.

المصدر: نجيب عيسى، النفط والمجال الاقتصادي العربي، سلسلة دراسات المجال العربي، 1991 ص99-100

## الوثيقة عدد : 6 سياسة الإصلاح الهيكلي بالجزائر:

”...قبلت الجزائر مثل بقية أقطار العالم النامي بسياسة الإصلاح الهيكلي\* للفترة 1995-1997 المتمثلة في التخفيض من قيمة عملتها ودعم الخوصصة وإلغاء الاحتكارات، ورفع الدعم عن المواد الأساسية والانفتاح الكلي على اقتصاد السوق.“

Cote, Marc, l'Algerie, Ed. Armand Colin, p, 123-124

الإصلاح الهيكلي: هو برنامج يهدف إلى تحقيق التوازنات المالية للدول داخلياً وخارجياً يتمحور هذا البرنامج حول عدة إجراءات أهمها تحرير المبادلات التجارية الخارجية، إقرار حقيقة الأسعار والحد من الدعم وإتباع سياسة تصرف صارمة في الميزانية.

## الوثيقة عدد : 7 اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي:

”تمّ التوقيع على اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في 22 أفريل 2002 بمدينة فالنس الإسبانية... ويتضمن الاتفاق العديد من المجالات للتعاون بين الجزائر والاتحاد الأروبي... يخلق منطقة تبادل حر تسمح بحرية تنقل البضائع على فترة انتقالية لمدة 12 سنة... كما يسمح للمنتجات الجزائرية الصناعية بأن تباع في الأسواق الأوربية وأن تدخلها دون الخضوع للتعريف الجمركية... شريطة احترام المواصفات الأوربية...“

المصدر: جريدة الخبر، 31-08-2005 www.elkhabar.com

**التعليقات :** 1- أتعرف مراحل التجربة التنموية بالجزائر وخصائصها.  
2- أنقل الجدول التالي على كراسي وأتممه بما يناسب.

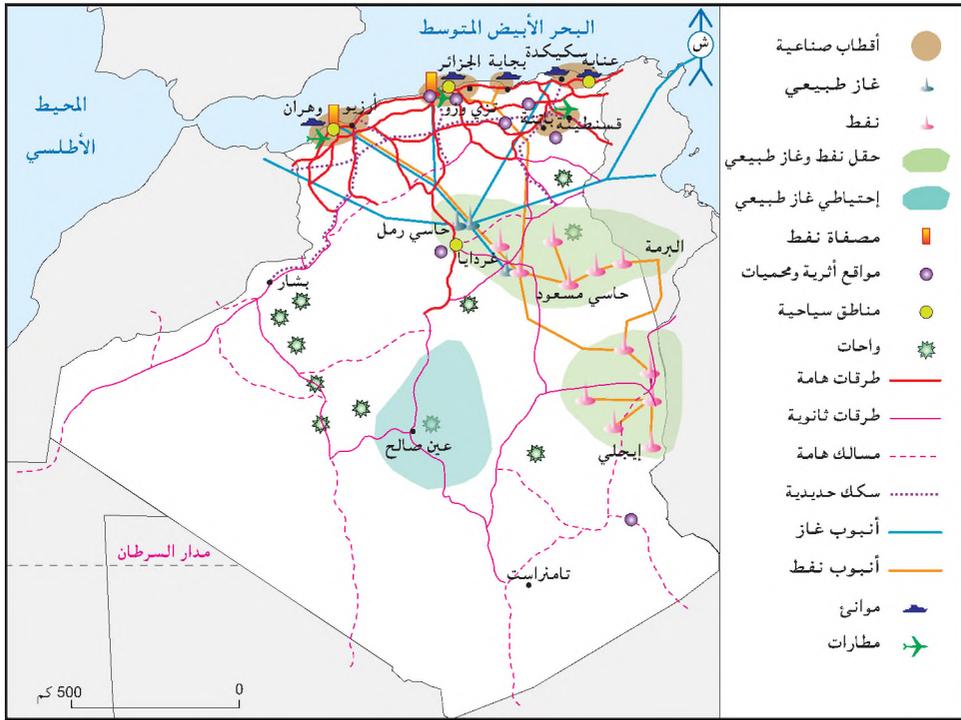
التجربة التنموية الجزائرية	
مراحلها	خصائصها

## الوثيقة عدد : 7 تطور إنتاج سوائل المحروقات وبعض المواد الصناعية والفلاحية بالجزائر بين 1990 و2005

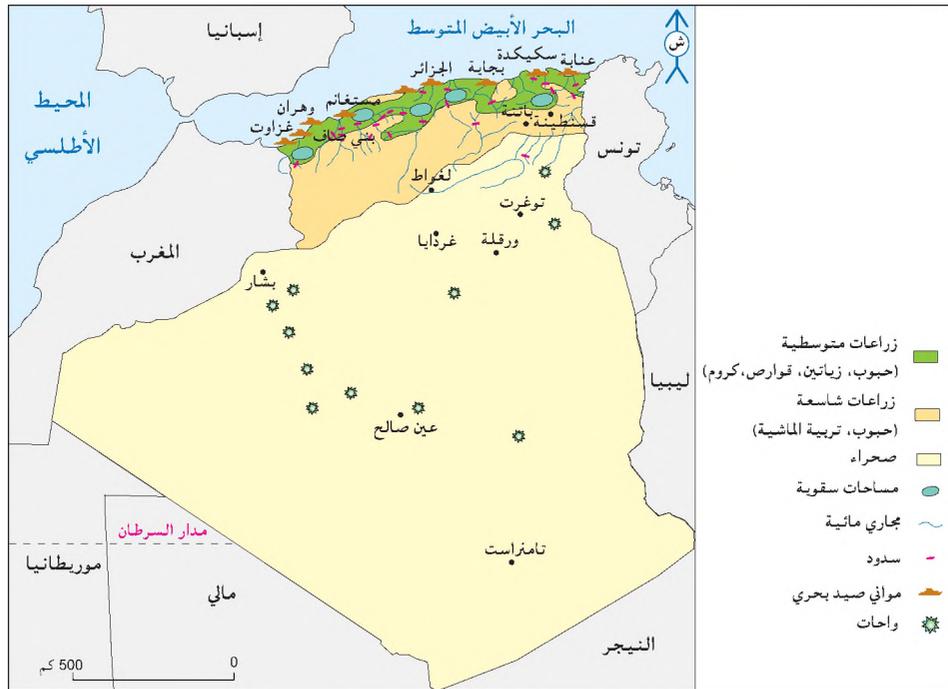
الوحدة	1990	2005
ذفت	55,2	86,5
غاز طبيعي	51,6	87,8
فولان	0,600	1,007
قوارص	281	560
قمح	0,775	2,6
تمور	-	470
أغنام	17,698	18,7

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2002 و2007

الوثيقة عدد : 9 خريطة المجال الصناعي والبنية التحتية بالجزائر.



الوثيقة عدد : 10 خريطة المجال الفلاحي بالجزائر.



## الوثيقة عدد : 11 بعض المؤشرات الاقتصادية للتجربة التنموية الجزائرية

### بعض مؤشرات التجارة الخارجية الجزائرية

المؤشر	السنة	القيمة أو النسبة
الميزان التجاري (مليار دولار)	2005	23,5+
قيمة الصادرات الغذائية (مليون دولار)	2004	0
قيمة الواردات الغذائية (مليون دولار)	2004	4400
مساهمة سوائل المحروقات في مجموع الصادرات	2005	98

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2006 و2007

### تطور معدل نمو الناتج الداخلي الخام بالجزائر (%) من 1995 إلى 2005

السنة	1995	2002	2005
معدل نمو الناتج الداخلي الخام	3,8	4,1	5,3

### تطور الدين الخارجي الجزائري من 1998 إلى 2005.

السنة	1998	2002	2005
نسبة الدين الخارجي إلى الناتج الداخلي الخام (%)	63,2	40,5	18,6

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2004 و ملامح العالم الاقتصادية 2006 و2007

## الوثيقة عدد : 12 بعض المؤشرات الاجتماعية بالجزائر

المؤشر	السنة	القيمة أو النسبة
المؤشر التآلفي للإنجاب (عدد الأطفال للمرأة الواحدة)	2005	2,4
وفيات الرضع (%)	2005	32
النمو الطبيعي (%)	2005	1,5
أمل الحياة عند الولادة (سنة)	2005	73
الناتج الداخلي الخام للفرد حسب تعادل القدرة الشرائية* (دولار)	2004	6320
نسبة البطالة (%)	2005	27,3

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2007

تعادل القدرة الشرائية P.P.A عدد الوحدات من عملة بلد ما الضرورية لشراء كمية من السلع والخدمات من السوق المحلية بما يمكن شراؤه بدولار من السوق الأمريكية.

### التعليمات : 1- أتعرف النتائج المجالية والاقتصادية والاجتماعية للتجربة التنموية بالجزائر.

2- أنقل الجدول على كراسي وأتممه بما يناسب.

النتائج	الايجابية	السلبية
المجالية والبيئية		
الاقتصادية		
الاجتماعية		

## النشاط الثاني : أتبيّن خصوصيات التجربة التنمويّة بالمغرب الأقصى ونتائجها.

الوثيقة عدد : 13 الخيارات التنمويّة بالمغرب الأقصى

... عند حصول المغرب الأقصى على الاستقلال 1956 ارتكزت إستراتيجية التنمية الاقتصادية للبلاد على التصنيع لتعويض الواردات وعلى حماية السوق الداخليّة والسعي إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي.

- القطاع الفلاحي  
كان التوجه العام للسياسة الفلاحية المغربية التي يتمثل في دعم المستغلات الصغيرة والمتوسطة وبالأخص تطوير المساحات السقيوية الكبرى ... وقد تحملت الدولة تكاليف التهيئة المائية.

- القطاع الصناعي  
اعتبر التصنيع في المغرب الأقصى قصى عاملا لحياد عنه لتعصير الاقتصاد... وقد اتجهت سياسة التصنيع في المغرب الأقصى نحو التصنيع الخفيف المعوض للواردات ثمّ اتجه التصنيع نحو تجميع المنتجات المغربية في مجالين أساسيين هما الفسفاط من جهة والقطاع الفلاحي الغذائي من جهة ثانية...

- القطاع السياحي  
كانعكاس للنزعة التفاؤلية التي سادت تلك الفترة أعلن مخطط التنمية 1980-1985 أنه بإمكان المغرب الأقصى استقبال 20 مليون سائح في أفق 2000.

نشر وزارة التهيئة الترابية والتعمير والسكن بالمغرب-الرباط 2000 ص 91-97-105  
Le territoire Marocain. Etat des lieux

التعليمة : أتعرف التوجّهات العامّة للتجربة التنمويّة بالمغرب الأقصى.

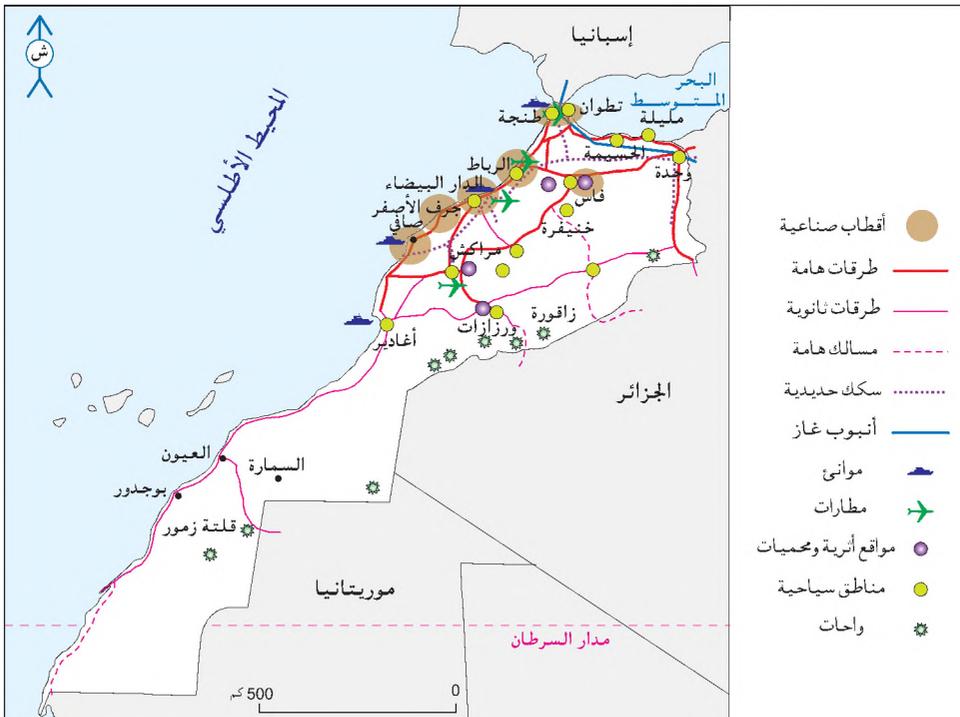
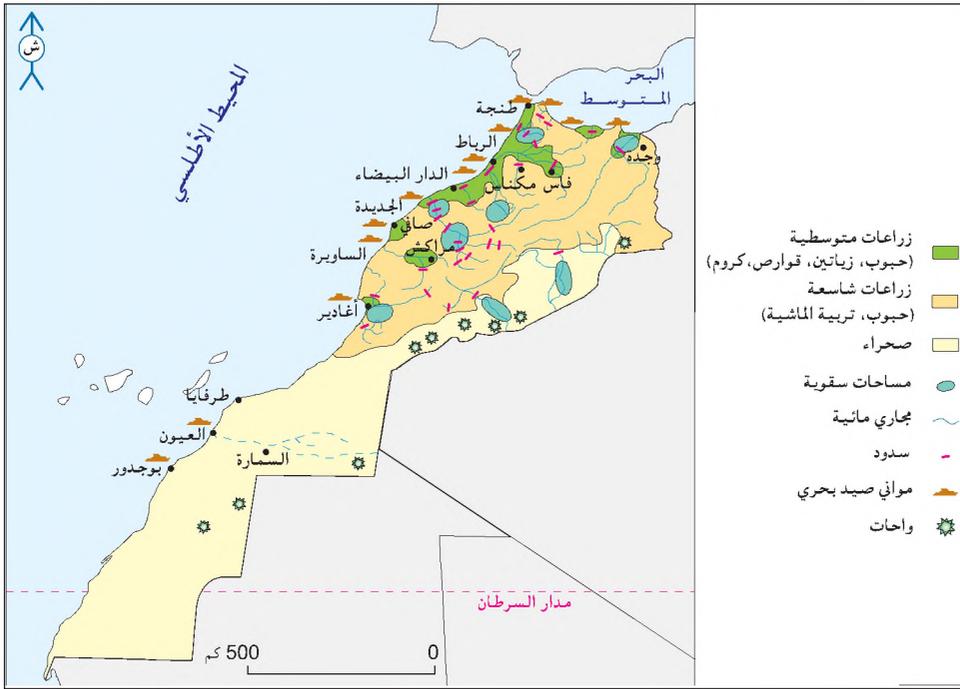
الوثيقة عدد : 14 تطور إنتاج بعض المواد المنجمية والفلاحية والصناعية بالمغرب الأقصى

الوحدة	1992	2005
فسفاط	19,145	21,6 (2003)
قوارص	1,28	1,255
قمح	1,572	3,043
تمور	-	69,4
طماطم	-	1,201
أغنام	17	17,026
تركيب السيارات	14,5	22,9 (2004)
القطن المغزول	*68,3	*87,00

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية \*1992 و2003 و2004 و2007

الوثيقة عدد : 15 ازدواجية القطاع الفلاحي بالمغرب الأقصى

الفلاحة السقيوية		فلاحة البور	
النسبة من الأراضي الزراعية	النسبة من صادرات المواد الفلاحية	تشمل فلاحة البور* نشاطا بالغ الأهمية حيث تعتمد على 8 ملايين هكتار وتشمل 35% من السكان الجمليين و82% من سكان الأرياف. وتعتبر قطاعا استراتيجيا لتأمين الأمن الغذائي للبلاد ... لكن تواجه هذه الفلاحة بعض الصعوبات متمثلة خاصة في عدم انتظام الأمطار.	J.F Train .Maroc Regions Pays.Territoire Paris 2002 p.45.
8(%)	75(%)	*البور يعني هذا المصطلح في المغرب الأقصى الفلاحة البعلية أي المعتمدة على الأمطار فقط.	



## الوثيقة عدد : 18 من نتائج التنمية الصناعية بالمغرب الأقصى

رغم الجهود المبذولة منذ الاستقلال تبقى الصناعة المغربية محدودة وذات توزيع جغرافي غير متوازن... أكثر من نصف المؤسسات مختصة في النسيج والملابس وتحويل المواد الفلاحية.

J.F.Troin, Maroc Regions, Pays, Territoires. Paris, 2002, p129.

## الوثيقة عدد : 19 تطور طاقة ابواء النزل وعائدات السياحة بالمغرب الأقصى من 1985 إلى 2002

السنة	1985	1994	2002
عدد الأسرة	61.164	88.578 (1990)	103.000
العائدات بالمليار درهم*	6,1	11,4	29,2

المصدر: بنك المغرب، الدار البيضاء 1997

الدرهم: العملة المغربية 10 دراهم = 1000 م تونسي

## الوثيقة عدد : 20 بعض المؤشرات الديمغرافية والاجتماعية للتنمية بالمغرب الأقصى

المؤشر	السنة	1993	2005
المؤشر التآلفي للإنجاب		4,2	2,5
وفيات الرضع (%)		57	40
النمو الطبيعي (%)			1,6
أمل الحياة عند الولادة (سنة)		65	70
الناتج الداخلي الخام للفرد حسب تعادل القدرة الشرائية*(دولار)		1130	4250
نسبة البطالة (%)			10,8 (2004)

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 93-1994 و 2007

## الوثيقة عدد : 21 زحديات التجربة التنموية بالمغرب الأقصى.

” يبلغ المعدل السنوي لنمو اقتصادنا حوالي 3 ٪ وهذه النسبة غير كافية لتدارك التآخيرات المتراكمة ولمواجهة النمو السكاني. وهذه النسبة فضلا عن أذها غير كافية كميًا موسومة أيضا بنقائص نوعية يتزايد خطرها يوما بعد يوم. فنحن بصدد إتلاف وأحيانا تدمير ليس فقط بيئتنا وإنما أيضا دعائم حياتنا ذاتها. إن جميع المؤشرات حمراء سواء تعلق الأمر بالترب أو بالغطاء النباتي، أو بالغابات أو بتلويث الأ نهار والبحار وبتعرية السواحل أو بالاستغلال المفرط للموائد المائية.”

محمد اليازغي وزير التهيئة الترابية والبيئة والتعمير والسكن

Le territoire Marocain. Etat des lieux

نشر وزارة التهيئة الترابية والتعمير والسكن بالمغرب-الرباط 2000 ص 8

## التعليقات :

- 1- أتعرف النتائج المجالية والاقتصادية والاجتماعية للتجربة التنموية بالمغرب الأقصى.
- 2- أنقل الجدول على كراسي وأتممه بما يناسب.

النتائج	الايجابية	السلبيّة
المجالية والبيئية		
الاقتصادية		
الاجتماعية		

■ اعتمدت الجزائر تجربة تنمية قامت على المراحل التالية:

– الأولوية للتصنيع خلال الستينات والسبعينات وفق مخططات تستثمر عائدات تصدير النفط والغاز الطبيعي وتستغل الثروات المنجمية المتاحة كالحديد. وقد أنشأت خلال هذه المرحلة "الصناعات التصنيعية" قصد إقامة نسيج صناعي متكامل يشمل الصناعات الثقيلة والاستهلاكية والوسيطه مثل المجمعات البتر وكيميائية (أرزيو) ومجمعات صناعة الحديد والصلب (سكيكدة) وقد لجأت الجزائر إلى استيراد المصانع الجاهزة.

كما عرفت هذه المرحلة الإ صلاح الزراعي بوضع حد للملكية الزراعية، وتثبيت عملية "التسيير الذاتي" للتعاونيات الإنتاجية، وفي سنة 1971 أعلنت "الثورة الزراعية" ذات التوجه الاشتراكي.

– التنمية الشاملة خلال الثمانينات راجعت الدولة سياستها التنموية نظرا لتفاقم العجز الغذائي وارتفاع تكلفة التصنيع وصعوبة التصدير، فاهتمت بالنقل والمواصلات والتعليم والصحة والسكن والتجهيزات الأساسية وشجعت الصناعات الاستهلاكية، وتراجعت عن الإ صلاح الزراعي بتوزيع أ راضي التعاونيات ولجان التسيير الذاتي على الخواص.

– سياسة الإ صلاح الهيكلي: في بداية التسعينات استفحلت أزمة البطالة والسكن والعجز الغذائي وارتفعت قيمة الديون الخارجية، تراجعت أسعار النفط فعجزت الجزائر عن التسديد واعتمدت "سياسة الإصلاح الهيكلي" فخفضت في قيمة عملتها ودعمت خصوصية المؤسسات العمومية وانفتحت على اقتصاد السوق وبذلك أدمج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي.

– اتفاقية الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي (2002): إ لغاء التعريفات الجمركية تدريجيا بالنسبة للطرفين وتدعيم الاستثمارات الأوروبية المباشرة بالجزائر وخلق مناطق للتجارة الحرة على مدى 12 سنة.

■ حصيلة التجربة التنموية الجزائرية:

– الحصيلة الاقتصادية متواضعة: رغم ما يوفره تصدير المحروقات من عائدات مالية هامة فإن الاقتصاد الجزائري لم يحقق الأ هداف المرسومة إ ذ بقي يواجه التبعية الغذائية والتكنولوجية. ورغم احتلاله مراتب هامة في إنتاج المحروقات فإ نه يشكو من حد ة التداين. وقد ترتب عن توظيف عائدات سوائل المحروقات في القطاعين الصناعي والخدمات تحضر سريع استفادات منه المناطق الساحلية (ظاهرة السوحلة).

– الحصيلة الاجتماعية محدودة: رغم النمو الاقتصادي وتحسن الناتج الداخلي الخام مازالت الجزائر تشكو من بقاء مؤشر الإنجاب مرتفعا وفتوة السكان التي تتسبب في تفاقم نسبة البطالة.

\* التجربة التنموية المغربية: اعتمدت الخطة التنموية بالمغرب الأقصى على تحقيق الأمن الغذائي وعلى تعبئة الموارد المائية لتطوير المساحات السقوية قصد تنمية صادراتها الفلاحية. كما قام التصنيع على استغلال الموارد المنجمية (الفسفاط) وعلى قطاع النسيج وتحويل الانتاج الفلاحي.

\* حصيلة التجربة التنموية للمغرب الأقصى:

النتائج الاقتصادية تبقى هشة نظرا لـ:

– تذبذب الإنتاج الزراعي لعدم انتظام الأمطار.

– تركز الصناعات على الشريط الساحلي الأطلسي وخاصة الدار البيضاء وهي في معظمها صناعات تحويلية خفيفة.

– ارتباط مداخل السياحة بالظرفية العالمية.

– بقاء الميزان التجاري عاجزا نتيجة لتوريد كميات متزايدة من المواد التصنيعية التجهيزية.

– ارتفاع قيمة الدين الخارجي.

– استغلال غير رشيد واستنزافي للموارد الطبيعية.

النتائج الاجتماعية محتشمة:

– تواضع تطور نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام.

– تواصل ظاهرتي البطالة والفقر.

– تحسن نسبي لمؤشرات التنمية البشرية.



يتعلّق المحور الثاني بالتنمية بالبلاد التونسية وي طرح هذا المحور، من خلال الدّروس التي يتضمّنّها مسائل تنمويّة على المستوى السكّاني والاجتماعي والاقتصادي ويتوزع على الدروس التالية :

الدّرس الأول : السكان

الدّرس الثاني : التنمية الفلاحيّة

الدّرس الثالث : التنمية الصناعيّة

الدّرس الرّابع : التنمية السياحيّة

الدّرس الخامس : تنمية التجارة الخارجيّة

الدّرس السّادس : حصيلة التنمية

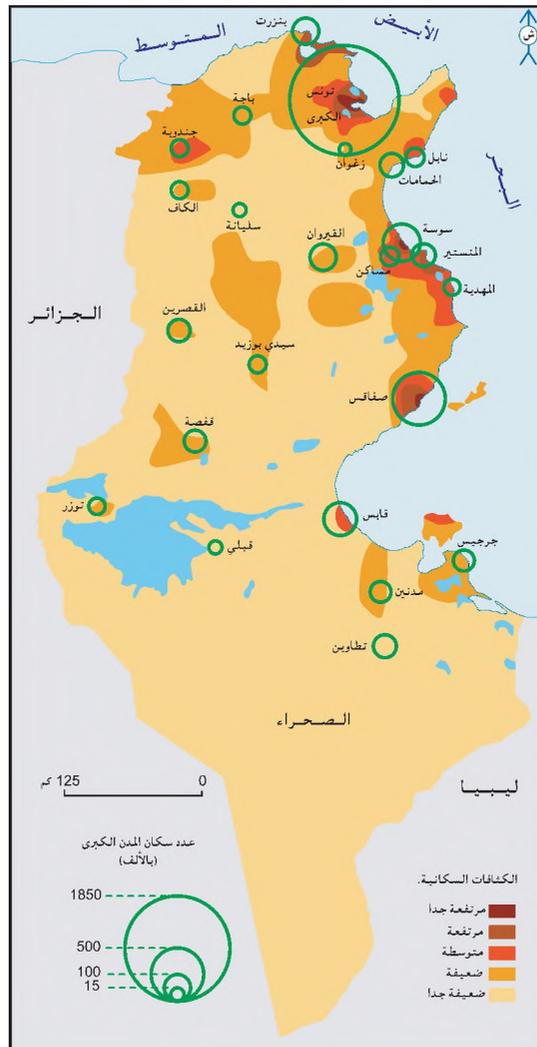
نشاط تقييمي

### المدخل :

يتميز سكان البلاد التونسية بحركية مجالية وديمغرافية. فماهي مظاهر هذه الحركية وأبرز أسبابها وانعكاساتها؟

### النشاط الأول : أدرس التوزيع الجهلي للسكان بالبلاد التونسية.

الوثيقة عدد : 1 خريطة الكثافات بالبلاد التونسية سنة 2004.



## الوثيقة عدد : 2 توزيع السكّان بالبلاد التونسية حسب الأقاليم ومعدل الكثافة السكانية سنة 2004.

الإقليم	المساحة كلم <sup>2</sup>	% من المجموع	عدد السكان	% من المجموع	معدل الكثافة السكانية س / كلم <sup>2</sup>
الأقاليم الساحلية	103000	62,9	6778542	68,4	66
الأقاليم الداخلية	60610	37,1	3132390	31,6	52
البلاد التونسية	163610	100	9910932	100	61

المصدر : التعداد العام للسكان والسكنى 2004

## الوثيقة عدد : 3 الهجرة الداخلية بالبلاد التونسية.

تتميز الهجرة الداخلية في تونس بقدومها حيث تدعمت أو انطلقت مع الاستعمار في بعض المناطق في شكل نزوح ريفي أساسا واتخذت منذ الاستقلال عدة أشكال كالهجرة بين المدن... ثم الهجرة الموسمية في اتجاه بعض المراكز الحضرية الأكثر دينامية وأخيرا الهجرة التناوبية أو الذهائيبية بين المدن الهامة ومحيطها المباشر والقريب من مدن صغيرة وأرياف تبعا لتطور المجتمع وتفاوت مستوى التنمية في الجهات.

من مداخلة للأستاذ عمر بلهادي بعنوان الهجرة والتنمية الجهوية والمحلية، 2004/5/27

www.amorbelhedi.kokoom.com

## الوثيقة عدد : 4 من عوامل تفاوت التوزيع الجغرافي للسكّان بالبلاد التونسية.

”ومنذ الاستقلال لم يشهد توزيع السكان على المستوى الإقليمي تحويرات تذكر إذ أن عزم الحكومة التونسية على توزيع أفضل للتجهيزات العمومية على كامل البلاد لم يعدل اسحال أنشطة الإنتاج. وقد ساهم النهوض برأس المال الخاص الوطني والأجنبي وكذلك بالصناعات التصديرية وسياحة الاستجمام في تدعيم السواحل على حساب داخل البلاد.”

المغرب العربي: الإنسان والمجال تعريب علي التومي، كارم داسي وعبد الكريم سالم. دار الغرب الإسلامي. بيروت 1997 ص 264.

## الوثيقة عدد : 5 تطور عدد السكّان حسب الأقاليم ونسبتهم من المجموع بين سنتي 1994 و2004.

الإقليم	عدد السكان (بالألف)		نسبتهم من مجموع السكان (%)	
	1994	2004	1994	2004
إقليم تونس	1828,8	2247,8	20,8	22,7
الشمال الشرقي	1204,7	1379,0	13,7	13,9
الوسط الشرقي	1867,0	2233,1	21,2	22,5
الجنوب الشرقي	833,6	918,7	9,5	9,3
مجموع المناطق الساحلية (الشرقية)	5734,1	6778,6	65,2	68,4
الشمال الغربي	1225,9	1213,9	14,0	12,2
الوسط الغربي	1296,8	1354,0	14,8	13,7
الجنوب الغربي	528,5	564,4	6,0	5,7
مجموع المناطق الداخلية (الغربية)	3051,2	3132,3	34,8	31,6
المجموع العام	8785,3	9910,9	100	100

المصدر: التعداد العام للسكان والسكنى 2004.

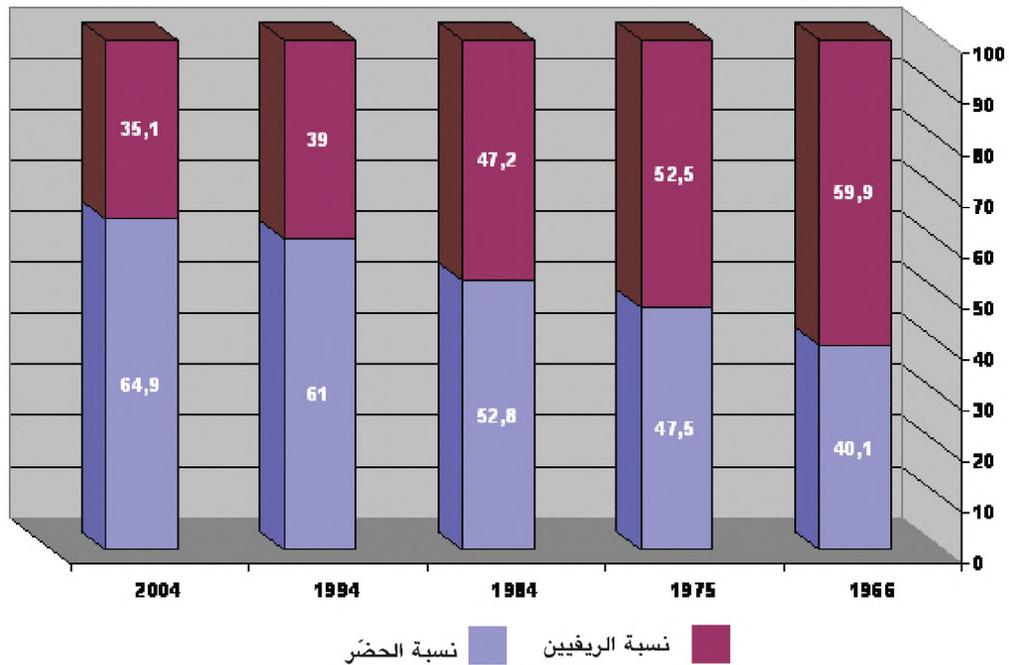
(بالألف نسمة).



الأرقام مأخوذة من التعداد العام للسكان والسكنى 2004.

تطوّر نسبي الحضر و الريفيين بالبلاد التونسية بين 1966 و 2004 (%).

الوثيقة عدد : 7



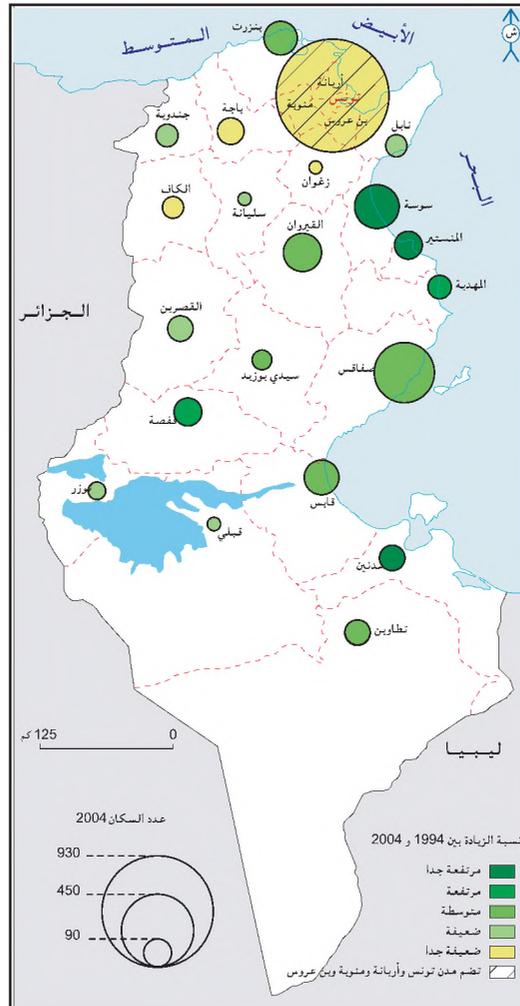
الأرقام مأخوذة من التعداد العام للسكان والسكنى 2004

تطوّر عدد السكّان بالبلاد التونسيّة حسب الوسط بين 1966 و2004 ومعدّل النمو السنوي

2004	1994	1984	1975	1966	عدد السكان (1000)	
6429,5	5361,8	3680,8	2655,8	1818,7		وسط حضري
1,83	3,83	3,69	4,29		معدّل النمو السنوي (%)	
3481,4	3423,6	3285,4	2932,4	2713,6		وسط ريفي
0,17	0,41	1,27	0,86		معدّل النمو السنوي (%)	
9910,9	8785,4	6966,2	5588,2	4533,3		مجموع البلاد التونسيّة
1,21	2,35	2,48	2,35		معدّل النمو السنوي (%)	

التعداد العام للسكّان والسكنى 2004

الوثيقة عدد : 8 خريطة المدن العشرين الأولى حسب عدد سكانها ونسبة نموّها السنوي بين 1994 و 2004.



## الوثيقة عدد : 9 من عوامل التحضر السريع.

”ومن بين مجموع المدن، تشهد المراكز ذات مسؤولية إدارية أقوى نموً مثال ذلك القصرين وسيدي بوزيد وسليانة في البلاد التونسية... ويدفع حركية هذه المراكز الأحداث المكثف لمواطن الشغل العمومي لا سيما وأن هذا الأحداث يرفق ببعث أنشطة ناجمة (النقل والتجارة والبنوك والخدمات المتنوعة)... وتعد هذه الترقية أساسية في تحول المدينة المتجلي في الوظائف والمشاهد المستحدثة وفي اكتساب حداثة ومدنية والانتقال في بضع سنوات من بلدات متواضعة إلى رتبة مدن.”

المغرب العربي : الإنسان والمجال تعريب علي التومي، كارم داسي  
وعبد الكريم سالم. دار الغرب الإسلامي. بيروت 1997 ص 285.

## الوثيقة عدد : 10 من انعكاسات التحضر السريع.

”لقد ظلّ الشريط الساحلي على تعاقب العصور محور مختلف التجمعات والأنشطة البشرية من ذلك القطاعات الصناعية والسياحية والفلاحية حيث يتمركز بها ثلثا السكان وأكثر من 70 بالمائة من الأنشطة الاقتصادية وأكثر من 90 بالمائة من الأنشطة السياحية وقد نجم عن هذا الوضع بروز عدة ظواهر تدل على اضطراب في توازن بعض المنظومات البيئية مثل الغابات الساحلية والكتبان الرملية الشاطئية والبحيرات والسباح... ولحصر مظاهر الضغوطات التي يتعرض لها الشريط الساحلي التونسي، يمكن تبويبها حسب النقاط التالية:

- بعض الشواطئ الرملية معرضة في العديد من أجزائها إلى ظاهرة الانجراف الحاد يفوق في بعض الأماكن مترا في السنة...
- تدهور المنظومات البيئية خصّ بدرجة أولى المناطق الرطبة الساحلية المجاورة للمناطق العمرانية التي عادة ما تكون عرضة للعديد من التجاوزات (ردم وبنائات غير مرخص فيها ومصّب للنفايات الصلبة والمياه المستعملة العمرانية والصناعية).
- الضغط العمراني على الأراضي الفلاحية يتسبب في فقدان آلاف الهكتارات سنوياً.
- التلوث بالحروقات الذي إذا لم تقع السيطرة عليه في الوقت المناسب يتسبب في كوارث بيئية خطيرة قد تقضي على الموارد البحرية وتعرقل الأنشطة الساحلية وينجر عنها تلاشي الأحياء النباتية والحيوانية...

التقرير الوطني حول وضعية البيئة 2005 ص 72

## إضاءات

الحصيلة الهجرية أو صافي الهجرة : هي الفارق بين عدد الوافدين وعدد المغادرين لبلاد أو إقليم أو مدينة ما في فترة زمنية محددة.

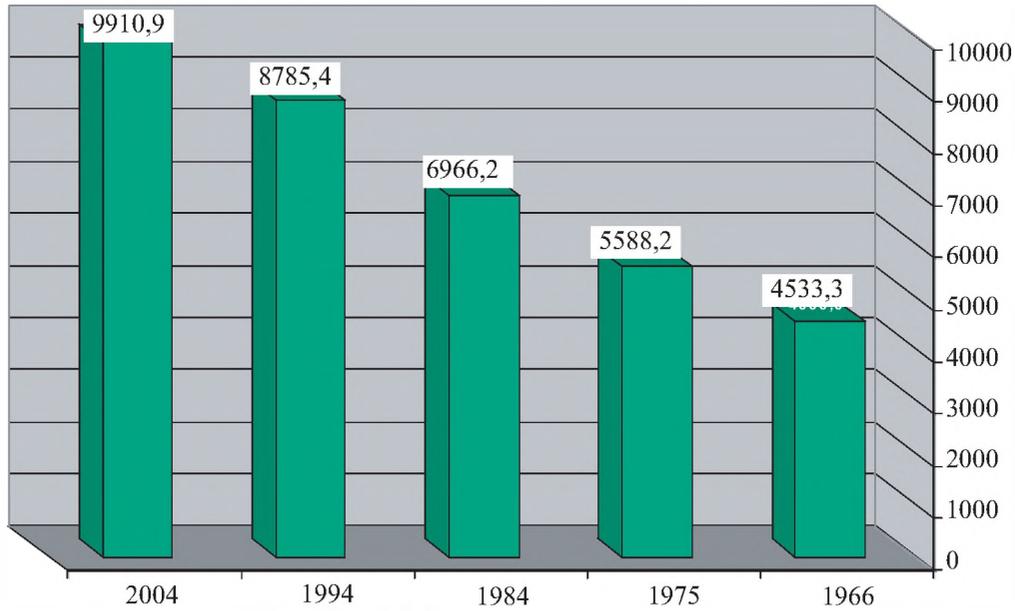
## التعليمات :

- 1- أصف التوزع الجغرافي للسكان بالبلاد التونسية وأفسره.
- 2- أبين أنواع الهجرة الداخلية وأحد اتجاهاتها وأصنف الأقاليم حسب حصيلتها الهجرية.
- 3- أصف تطور نسبتي التحضر والنمو الحضري وأبين عوامله.
- 4- أحرر فقرة قصيرة أبرز فيها الانعكاسات البيئية للتحضر.

## النشاط الثاني : أتبين الحركة الديمغرافية بالبلاد التونسية.

تطور عدد سكان البلاد التونسية بين 1966 و 2004 ( ألف نسمة ).

الوثيقة عدد : 11



الأرقام مأخوذة من التعداد العام للسكان والسكنى 2004

معدل نسبة النمو السنوي للسكان بالبلاد التونسية بين 1966 و 2004.

الوثيقة عدد : 12

السنة	1966	1975	1984	1994	2004
معدل نسبة النمو السنوي (%)	2,35	2,48	2,35	1,21	

التعداد العام للسكان والسكنى 2004.

تطور بعض المؤشرات الديمغرافية بالبلاد التونسية بين 1966 و 2005.

الوثيقة عدد : 13

السنة	الولادات (بالألف)	الوفيات (بالألف)	النمو الطبيعي (%)	مؤشر الخصوبة (طفل لكل امرأة في سن الإنجاب)
1966	45,1	15,0	3,01	7,10
1984	32,1	6,5	2,56	4,71
2005	17,0	6,0	1,10	2,10

المصدر : - رضا الأمين ملف معطيات سكانية واقتصادية حول البلاد التونسية، سراس للنشر. تونس 1994.

- ملامح العالم الاقتصادية 2007.

#### الوثيقة عدد : 14 تحسين وضع المرأة التونسية يساهم في تراجع الولادات.

... وينتج انخفاض الولادات [...] عن مجموعة من العناصر الملائمة لتحسين وضع المرأة مثل تعميم تـمدرس الإناث وتقنين الزواج والطلاق وترفيـع السن عند الزواج، ومساهمة أكبر للنسوة في النشاط الاقتصادي وتحسين مستوى العيش وتبني مبادئ ر لسياسة تنظيم الولادات، تجسدت سنة 1973 في بعث الديوان الوطني للتنظيم العائلي والعمران البشري.

المغرب العربي : الانسان والمجال. تعريب علي التومي، كارم داسي وعبد الكريم سالم.  
دار الغرب الإسلامي بيروت 1997 ص 223 و 222

#### الوثيقة عدد : 15 خدمات الديوان الوطني للتنظيم العائلي والعمران البشري تصل إلى مناطق الظل.



السكان في تونس، الوضع الديمغرافي، البرنامج الوطني للصحة الإنجابية، وزارة الصحة العمومية.  
فيفري 2001 ص 46.

#### الوثيقة عدد : 16 تطور معدل العمر عند الزواج الأول.

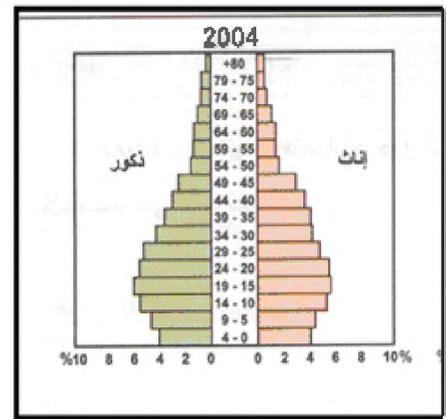
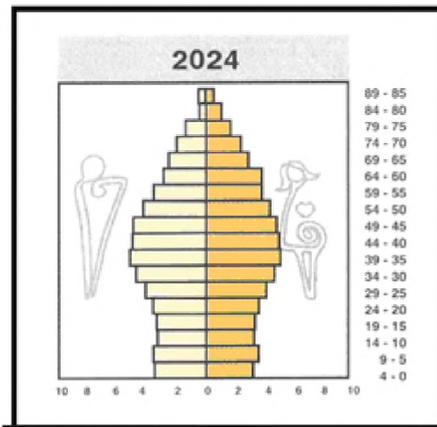
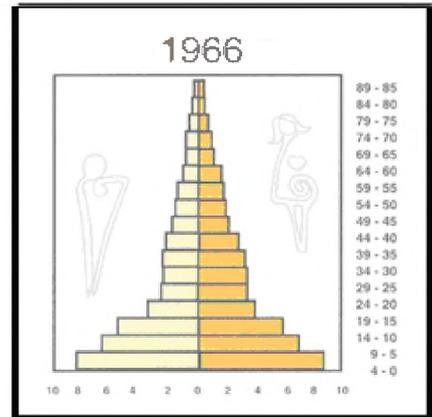
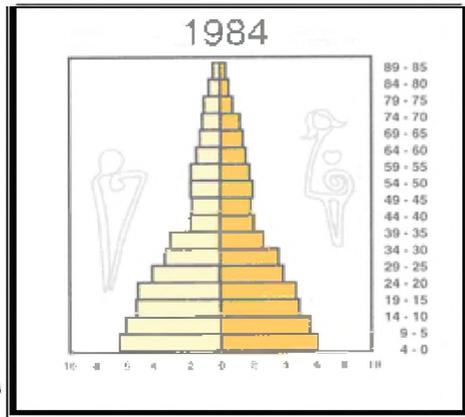
السنة	1970	2002
معدل العمر (سنة)	21	27,8

Le Grand Maghreb, Armand Colin, 2006 P 69.

الوثيقة عدد : 17 تطوره هرم الأعمار بالبلاد التونسية بين 1966 و 2024 \*

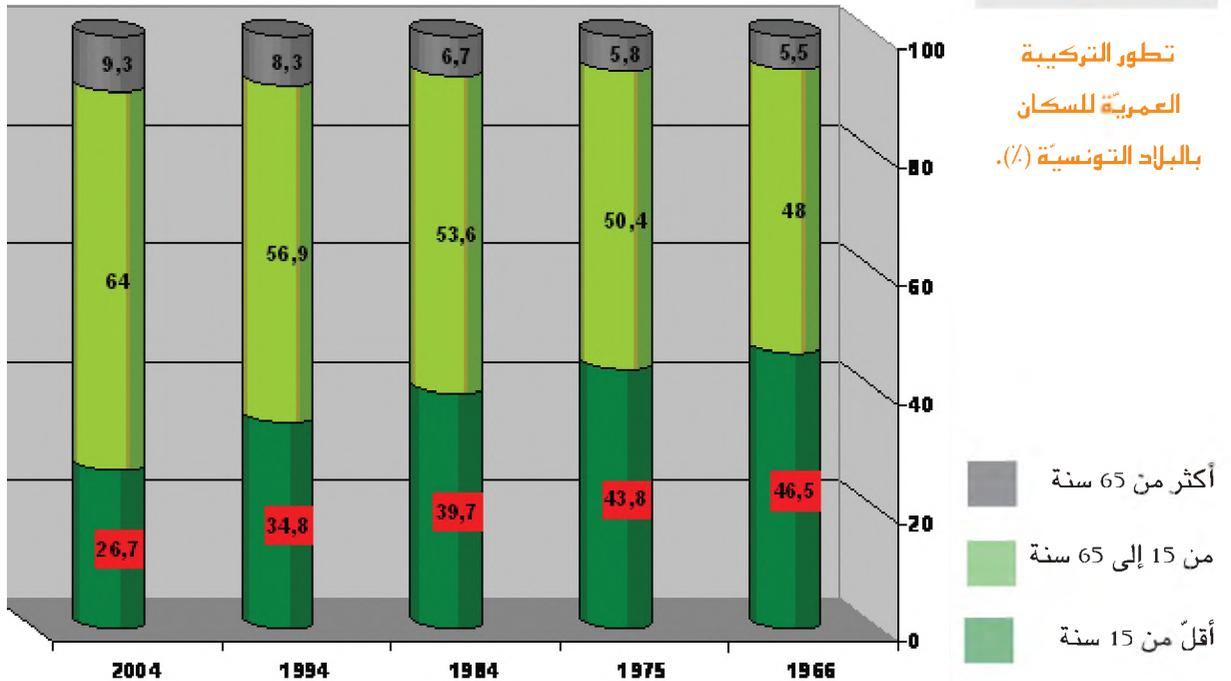
\* إسقاط (توقعات)  
السكان في تونس،  
الوضع الديمغرافي،  
البرنامج الوطني  
للصحة الإنجابية،  
وزارة الصحة  
العمومية.

فيفري 2001، ص 72  
و 76. والتعداد العام  
للسكان والسكنى  
2004.



الوثيقة عدد : 18

تطور التركيبة  
العمرية للسكان  
بالبلاد التونسية (%).



الوثيقة عدد : 19 توزيع الطلبات الإضافية للشغل (18- 59 سنة) حسب الجنس.

معدل الطلبات الإضافية (بالألف)	الطلبات الإضافية (بالألف)	عدد النشطين (بالألف)		الجنس
		2004	1994	
2004 - 1994	2004 - 1994	2004	1994	
40,9	409,4	2267,8	1858,4	ذكور
26,3	262,5	837,2	574,7	إناث
67,2	671,9	3105,0	2433,1	المجموع

التعداد العام للسكان والسكنى 2004.

الوثيقة عدد : 20 توزيع عدد عاطلين عن العمل من الفئة العمريّة 18- 59 سنة ونسبة البطالة حسب الجنس

بين 1994 و 2004.

2004	1994	
432,9	378,7	عدد العاطلين عن العمل (1000)
292,4	279,6	ذكور
140,0	98,8	إناث
13,9	15,6	نسبة البطالة (%)
12,9	15	ذكور
16,7	17,2	إناث

التعداد العام للسكان والسكنى 2004.

الوثيقة عدد : 21 تطوّر نسبة إعالة الصغار ونسبة الإعالة العامة بالبلاد التونسية بين 1975 و 2004 (%).

2004	1994	1984	1975	
41,7	60,6	74	86,9	نسبة إعالة الصغار
56,2	75,2	86,5	98,4	نسبة الإعالة العامة

مصادر مختلفة.

إضافات

- نسبة إعالة صغار السن :  $100 \times \frac{\text{عدد السكان أقل من 15 سنة}}{\text{عدد السكان بين 15 و 64 سنة}}$
- نسبة الإعالة العامة :  $100 \times \frac{\text{عدد السكان أقل من 15 سنة} + \text{عدد السكان فوق 65 سنة}}{\text{عدد السكان بين 15 و 64 سنة}}$
- وتعبّر النسبتان عن الأعباء التي يتحملها السكان الذين هم في سن العمل.

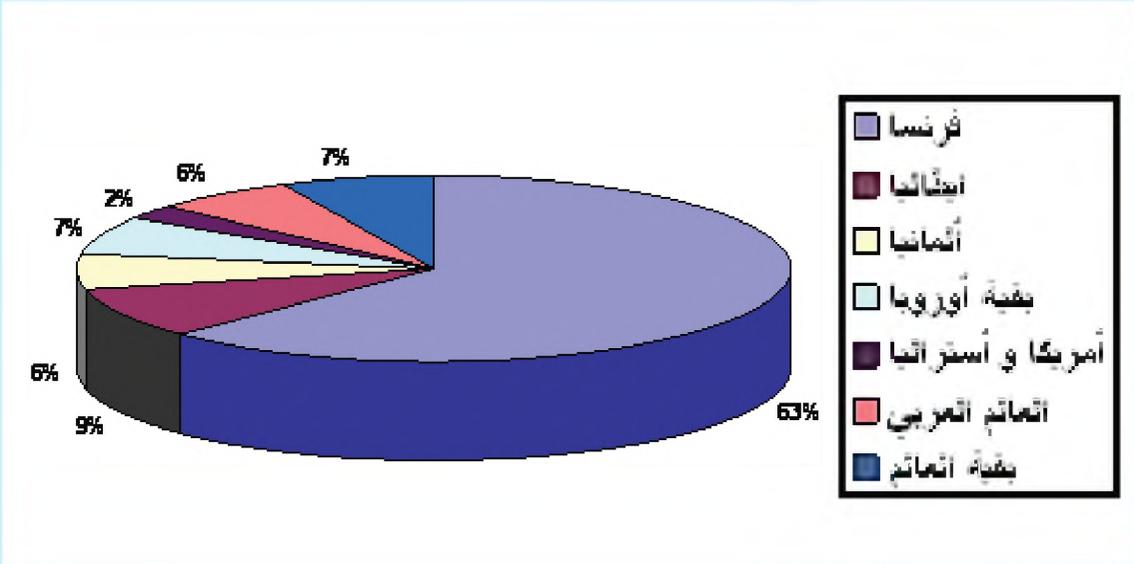
التعليقات :

- 1- أصف النمو الطبيعي للسكان بالبلاد التونسية وأفسره.
- 2- أحرر فقرة أبرز فيها الانعكاسات الديمغرافية والاجتماعية لهذا النمو.

## أستخلص

- يبلغ معدّل الكثافة السكّانية بالبلاد التونسية سنة 2004، 61 س/كلم<sup>2</sup>، وهو يخفي تفاوتاً كبيراً في التوزيع الجغرافي للسكان التونسيين حيث ترتفع الكثافة بالمناطق الساحليّة التي يتركز بها 68,4 % من مجموع السكان وحيث تفوق 500 س/كلم<sup>2</sup> في إقليم تونس و100 س/كلم<sup>2</sup> في إقليمي الشمال والوسط الشرقيين (وهي المناطق الأكثر استقطاباً للهجرة الداخلية حيث تحقق حصيلة هجرية ايجابية). وتنخفض الكثافة بالمناطق الداخلية التي تحوي 31,6 % من مجموع السكان سنة 2004 (وهي مناطق ذات حصيلة هجرية سلبية). ويعود هذا التفاوت إلى عوامل اقتصادية (تركز الأنشطة الصناعيّة والخدميّة بالساحل) وتاريخيّة وطبيعيّة...
- عرفت نسبة التحضر بالبلاد التونسية ارتفاعاً كبيراً حيث مرت من 40,1 % سنة 1966 إلى 64,9 % سنة 2004، ويفوق معدل النموّ السنوي للسكّان الحضّر معدل نموّ مجموع السكّان حيث بلغ الأوّل 1,83 % بين 1994 و 2004 في حين لم يتجاوز الثاني 1,21 % في نفس الفترة، وباستثناء القيروان وقفصة تتركز المدن الكبرى على الشريط الساحلي حيث يعيش أكثر من ثلثي الحضّر التونسيين.
- يشهد النموّ الطبيعي للسكان بالبلاد التونسيّة تراجعاً جعلها قريبة جداً من مرحلة النضج الديمغرافي التي وصلتها الدول المتقدمة ويفسر ذلك بانخفاض مؤشر الخصوبة من 7,10 إلى 2,10 بين 1966 و 2005. وتراجع نسبة الولادات إلى حدود ما تسجله الدول المتقدمة نتيجة السياسة السكّانية المعتمدة وتحسّن وضع المرأة وارتفاع معدّل العمر عند الزواج ... وهو ما يطيل المدّة اللازمة لتضاعف عدد السكّان ويقلّص من العبء البشري على مجهود التنمية الاقتصاديّة.
- ساهم تراجع النمو الطبيعي في تراجع فتوة المجتمع وانخفاض نسب الإعاقة وهو ما يعني تقلص قاعدة هرم أعمار سكّان البلاد التونسيّة واتساع قمته مما يؤكد بداية تحول المجتمع من مجتمع فتي (مجتمع البلدان النامية) إلى مجتمع في طور التهرّم، ومع ذلك تبقى نسب الشبان والإعاقة مرتفعة مقارنة بالبلدان المتقدمة وهو ما يفرض ضغوطاً متنوعة: ارتفاع نسبة البطالة، زيادة طلبات الشغل السنويّة، ارتفاع الاستثمار الديمغرافي...

## 1 - التوزيع الجغرافي للجالية التونسية بالخارج سنة 2001



النسب احتسبت انطلاقا من أرقام مأخوذة من: La migration tunisienne en Europe, enjeux, acteurs et futurs 2001 P17.

## 2- من عوامل الهجرة الخارجية.

”تفيد نتائج التعداد (تعداد 2004) فيما يتعلق بالمهاجرين إلى الخارج أن العمل يتصدر أسباب الهجرة وبنسبة كبيرة جدا تتجاوز 70%، ثم الدراسة بنسبة 18,1%، فالزواج بنسبة 7,5% مع الإشارة إلى أن الزواج يمثل السبب الرئيسي لهجرة الفتيات إلى الخارج وبنسبة 34,6% من مجموع المهاجرات.“

التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2004، العدد الأول : النتائج الأولى.

المعهد الوطني للإحصاء مارس 2005، ص 14.

## التنمية الفلاحية

### المدخل :

لئن شهد المجال الفلاحي بالبلاد التونسية تطورات هامة على مستوى الهياكل العقارية فإن الإنتاج بقي يحافظ على خصائصه الأساسية. فما هي مظاهر التنمية الفلاحية بالبلاد التونسية، وما هي حدودها ؟

### النشاط الأول : أتعرف مجهودات إصلاح الفلاحة التونسية وتعصيرها.

#### الوثيقة عدد : 1 إصلاح الأوضاع العقارية في البلاد التونسية.

” إن الرصيد العقاري العمومي، والنتائج بالأساس عن تأميم أراضي المعمرين وحلّ نظام الأحماس، جعل من الدولة التونسية فاعلاً أساسياً في القطاع الفلاحي، بصفتها مالكة ومنتجة وموزعة في نفس الوقت. وتعدّ الضيعات الدولية التي يديرها مباشرة ديوان الأراضي الدولية، إلى جانب الوحدات التعااضدية للإنتاج، من بين المستغلات الأكبر حجماً والأكثر خصوبة والأحسن تجهيزاً والأكثر إنتاجاً في البلاد التونسية.”

المصدر: عبد الله الشريف. الشمال التونسي - ندوة قسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمنوبة. نشر كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمنوبة 1999 ص 243.

### إضافات

- المجال الفلاحي : جملة الأراضي الفلاحية وما يتصل بها من تنظيمات وتجهيزات تيسر استغلالها لتحقيق إنتاج كاف للاستهلاك والتصدير.
- الهياكل العقارية : نظام ملكية الأراضي الفلاحية وأساليب استغلالها.
- تأميم أراضي : هي نقل ملكية أراضي المعمرين للدولة بمقتضى قانون 12 ماي 1964 .
- الأحماس : جمع ”حمس” وهو عقار غير قابل للبيع والشراء، ودخله مرصود لفائدة شخص أو مجموعة أشخاص أو مؤسسة دينية أو خيرية.
- الوحدات التعااضدية للإنتاج : هي ضيعات كبرى تكون ملكية الأراضي ووسائل الإنتاج بها جماعية.

#### الوثيقة عدد : 2 التجربة التعااضدية في البلاد التونسية (1962-1969)

” أصبح النهج التعااضدي الخيار الرئيسي للدولة في بداية الستينات، وقد تمثلت إستراتيجيته في دعم القطاع الفلاحي بهدف تنويع الإنتاج وترقيعه... وتحسين مداخيل الفلاحين وتمثل خيار الدولة في دمج القطاع الفلاحي التقليدي مع الأراضي المؤتممة، ضمن وحدات تعااضدية للإنتاج... وكذلك تعصير الفلاحة، بتجهيز المساحات السقوية وتشجيع الغراسات...”

المصدر: علي عيحاب ومحمد اللومي، الفلاحة التونسية، من إعادة الهيكلة إلى رهان العولمة. نشر معهد الدراسات المغاربية المعاصرة ص 116 تونس 1995.

التجربة التعااضدية هي تجربة تنموية وقع تطبيقها في البلاد التونسية في بداية الستينات، تقتضي تطبيق نظام ملكية جماعية للأرض، وقع التخلي عنها بموجب قانون 22 سبتمبر 1969.

## إضافات

- تدخلت إلى جانب الدولة أطراف أخرى في المجال الفلاحي منذ منتصف الثمانينات :
- شركات الإحياء والتنمية الفلاحية : تنشط في الميدان الفلاحي، بدأت في الظهور منذ 1982، واشترط في البداية أن تكون تونسية، ثم تطور إطارها القانوني مع الإصلاح الهيكلي الفلاحي، حيث نص قانون 1988 على دورها في "تنمية الأراضي الفلاحية التابعة للدولة". ثم فتح قانون 1993 إمكانية بعثها من قبل شركات وبنوك أجنبية.
  - وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية : يتمثل دورها في منح امتيازات مالية وجبائية لفائدة الباعثين الخواص في الفلاحة والصيد البحري كما تقوم بربط الصلة بين أصحاب الأعمال الجانب ونظرائهم التونسيين قصد بعث مشاريع فلاحية مشتركة.
  - الجمعيات ذات المصلحة المشتركة : يكوّنها جمع من الفلاحين في إطار قانون الجمعيات وتتولى السهر على مصالحهم، أهم أصنافها الجمعيات المائية التي تتولى إدارة المنشآت المائية والأراضي السقوية، ببيع الماء للفلاحين وصيانة المعدات.
  - الإصلاح الهيكلي الفلاحي : هو برنامج بدأ تطبيقه في البلاد التونسية منذ سنة 1980 يتجسّم في الحد من دعم الدولة لأسعار البذور والمدخلات ومياه الري وتشجيع الاستثمار والمبادرة الفردية في الميدان الفلاحي ومزيد تشريك كل الفاعلين، إلى جانب الدولة، في القطاع الفلاحي.

### الوثيقة عدد : 3 تطور استعمال الأسمدة والمبيدات. (الوحدة 1000 طن)

الموسم الفلاحي 1995/1996	الموسم الفلاحي 2004/2005	كمية الأسمدة والمبيدات
241	412	

المصدر: الإدارة العامة للدراسات والتنمية الفلاحية والإدارة العامة للإنتاج الفلاحي 2006

### الوثيقة عدد : 4 تطور عدد الجرارات

الفترة	1961/1962	1994/1995	2004/2005
عدد الجرارات	10047	35090	39069

المصدر: وزارة الفلاحة والموارد المائية، استبيان حول الهياكل والمستغلات الزراعية 2004/2005

### الوثيقة عدد : 5 تطور كميات البذور الممنارة المستعملة (الوحدة قنطار)

الموسم	قمح صلب	قمح لين	شعير	المجموع
1994/1995	114000	26000	-	140000
1997/1998	123456	30455	6517	160420
1999/2000	121073	43110	5286	169469
2002/2003	216500	57100	25950	299550
2003/2004	122162	42324	13014	177500

المصدر السابق

## الوثيقة عدد : 6 تطور التوزيع المجالي للمساحات السقوية في البلاد التونسية بين 1978 و 2010

توقعات 2010		1994		1978		الأقاليم الكبرى
النسبة (%)	المساحة (هك)	النسبة (%)	المساحة (هك)	النسبة (%)	المساحة (هك)	
59,4	240,000	53,5	187,660	70,5	120,020	الشمال
28,4	115,090	32,8	115,090	18,2	31,120	الوسط
12,2	49,000	13,9	49,200	11,3	19,500	الجنوب
100	404,000	100	315,850	100	170,056	المجموع

المصدر : المثال المديرية لهيئة التراب الوطني 1996 - وزارة الفلاحة.

### التعليمات :

- 1- أبيض دور الدولة في إصلاح الهياكل الفلاحية.
- 2- أبرز مساهمة الأطراف الجديدة المتدخلة في المجال الفلاحي إلى جانب الدولة.
- 3- أبيض مجهودات تعصير الفلاحة في البلاد التونسية.

## النشاط الثاني : أدرس خصائص المجال الفلاحي التونسي ونحوالاته.

### الوثيقة عدد : 7 توزيع الأراضي الصالحة للفلاحة بالبلاد التونسية.

5,5 مليون هكتار	مساحة الأراضي الصالحة للحرثة
4 مليون هكتار	مساحة الغابات والمراعي السباسبية
9,5 مليون هكتار	مجموع مساحة الأراضي الفلاحية
16,4 مليون هكتار	مساحة البلاد التونسية

المصدر : "mondialisation et sociétés rurales en Méditerranée" IRMC, Kouthala, Tunis, Paris, 2002 p. 451

المصدر : علي ععباب ومحمد اللومي وشكري المرزغني

### الوثيقة عدد : 8 توزيع الأراضي الصالحة للحرثة ومساحة الأقاليم بالبلاد التونسية (%):

النسبة من الأراضي الصالحة للحرثة بالبلاد التونسية (%)	النسبة من المساحة الجمالية للبلاد التونسية (%)	الأقاليم
37	18	الشمال
47	22	الوسط
16	60	الجنوب
100	100	البلاد التونسية

المصدر : "mondialisation et sociétés rurales en Méditerranée" IRMC, Kouthala, Tunis, Paris, 2002 p. 451

المصدر : علي ععباب ومحمد اللومي وشكري المرزغني

الوثيقة عدد : 9 صور لأنشطة فلاحيّة مختلفة في البلاد التونسيّة



زراعة الحبوب بجهة ماطر



زراعة الحبوب في شمال البلاد التونسيّة



الزيتان في وسط البلاد التونسيّة



زراعة البطاطا

الوثيقة عدد : 10 تطور الإنتاج الفلاحي بالبلاد التونسيّة:

السنة	الوحدة	1998	2002	2006
قمح صلب	مليون قنطار	11,4	16,4	10,3
زيت الزيتون	ألف طن	180	72	170
قوارص	ألف طن	211	225	247
تمور	ألف طن	103	115	131
طماطم	ألف طن	663	810	885
أبقار	ألف رأس	159	285	449
أغنام	ألف رأس	3943	3990	4484
لحوم	ألف طن	120,2	132,2	123,4
حليب	ألف طن	817	945	971
دواجن	ألف طن	74,2	90,0	66,2
صيد بحري	ألف طن	93,2	96,7	109,8

المصدر: وزارة الفلاحة  
والموارد المائية والتقارير  
السنوي للبنك المركزي  
التونسي 2006

## إضافات

- تساوي المساحة المحروثة 4,9 مليون هكتار
- تحتل زراعة الحبوب 1,6 مليون هكتار
- تمثل غراسات الزيتون 1,6 مليون هكتار
- أسطول الصيد البحري 10800 مركب
- مواني الصيد البحري 41 منها 23 للصيد الساحلي (المهدية، قليبية، بنزرت... و10 للصيد في الأعماق أهمها صفاقس).

### الوثيقة عدد : 11

#### مؤشرات مساهمة الفلاحة في الناتج الداخلي الخام والتشغيل والصادرات

مساهمة الفلاحة في :

- الناتج الداخلي الخام : 11,8٪
- التشغيل : 16,3 ٪
- الصادرات : 9٪
- الاستثمارات في الفلاحة 912 مليون دينار

المصدر : وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية 2007

### الوثيقة عدد : 12

#### أهم الصادرات والواردات الفلاحية للبلاد التونسية

#### أهم الواردات الفلاحية سنة 2005

الكمية بالآلاف طن	القيمة بالمليون دينار	المنتجات
2431,6	465	الحبوب
302,4	245	الزيوت النباتية
320,3	120	السكر
19,2	44	الطيب ومشتقاته

المصدر : التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي 2006

#### أهم الصادرات الفلاحية سنة 2006

الكمية بالآلاف طن	القيمة بالمليون دينار	المنتجات
170	828,9	زيت الزيتون
16,3	16,1	القوارص
60	117	التمور
15*(2005)	14*(2005)	الخضر
20,3	225,4	الإنتاج السمكي

المصدر : وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية 2007

### الوثيقة عدد : 13

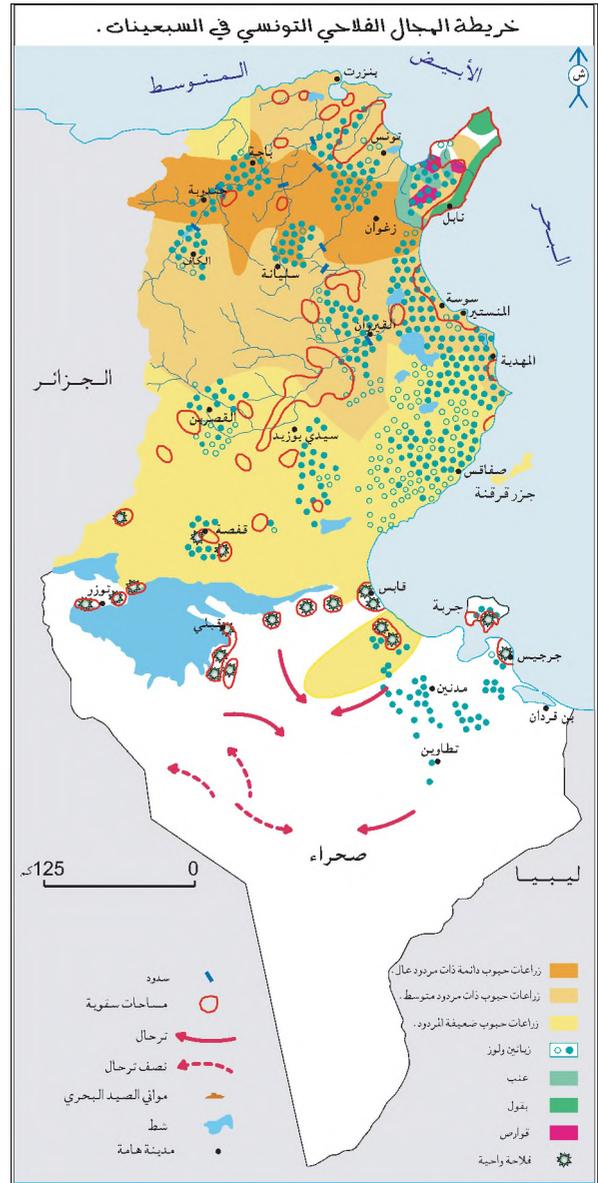
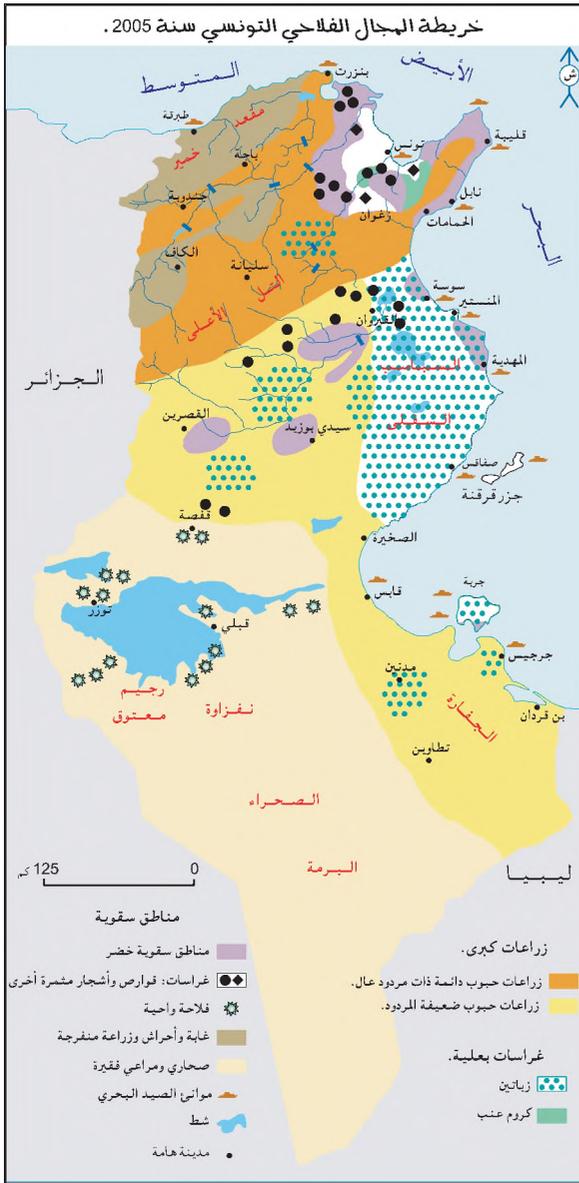
#### تطور الميزان التجاري الغذائي بالمليون دينار من 1996 إلى 2006

السنة	1996	1998	2000	2002	2003	2004	2005	2006
الحصيلة	- 215,5	- 253,8	- 154,2	- 586,5	- 328	190	132	259

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء، الكتاب السنوي للتجارة الخارجية 2007

## إضافات

الميزان التجاري الغذائي : هو الفرق بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات الفلاحية.



الوثيقة عدد : 15 من الصعوبات التي تواجهها الصادرات الفلاحيّة التونسيّة

... إن الصادرات الفلاحيّة التونسيّة تتوجه بنسبة 80 ٪ نحو الاتحاد الأوروبي (تنفرد فرنسا وإيطاليا بالنصيب الأوفر منها) ويوفر الاتحاد الأوروبي 40 ٪ من الواردات الفلاحيّة للبلاد التونسيّة .

... تواجه الصادرات التونسيّة (زيت، قوارص، خضر، خمور) منافسة بلدان انضمت بصفة متتالية للاتحاد الأوروبي وهي اسبانيا البرتغال واليونان ودول أخرى مثل المغرب وتركيا...

كما برزت مصادر تزويد جديدة للأسواق الأوروبية مثل جنوب إفريقيا، استراليا، كينيا، الأرجنتين...



## أستخلص

- تعتبر الدولة طرفا فاعلا في المجال الفلاحي منذ الستينات فهي المنتج والممول والباعث الرئيسي للمشاريع الفلاحيّة وقد تقلص دورها تدريجيا منذ منتصف الثمانينات لفائدة المتدخلين الخواص بعد اعتماد برنامج الإصلاح الهيكلي.
- يعتبر تعصير الفلاحة من أولويات الدولة في خططها التنمويّة للنهوض بالقطاع الفلاحي :
  - انتشار المكننة على نطاق واسع مع تفوق إقليم الشمال.
  - تزايد استعمال الأسمدة الكيميائيّة والبذور الممتازة والمبيدات منذ بداية السبعينات بنسق تصاعدي.
  - كثافة وسائل تعبئة الموارد المائيّة وتنوعها مما أدى إلى توسع المساحات السقويّة.
- ← أسهمت كلّ هذه التحولات التقنيّة في تحسن المردود وارتفاع الإنتاج وتزايد النصيب الموجه للسوق الخارجيّة وتراجع اليد العاملة في القطاع الفلاحي.
- تحقّق الاكتفاء الذاتي الغذائي في بعض المنتجات الفلاحيّة (التمور، زيت الزيتون والقوارص...)
- عرف الميزان التجاري الغذائي عجزا متفاقما نتيجة لاستيراد مواد إستراتيجيّة خاصة منها الحبوب إلى حدود سنة 2003 ثمّ حقق فائضا نتيجة لارتفاع أسعار بعض المواد الفلاحيّة في الأسواق العالميّة مثال زيت الزيتون والتمور ومنتجات البحر...
- يختصّ الإنتاج الفلاحيّ بالتنوع (إنتاج فلاحي نباتي وحيواني) والنموّ (الأشجار المثمرة والخضر...)
- يتأثر الإنتاج الفلاحيّ بالظروف المناخيّة (التذبذب من سنة إلى أخرى مثل الحبوب) وبالمنافسة في الأسواق العالميّة (زيت الزيتون).
- يتميّز المجال الفلاحي التونسي بتخصص أقاليمه لاختلاف الظروف الطبيعيّة .
- يشهد المجال الفلاحي التونسي تحولات عميقة تتمثل في انتشار الغراسات والمساحات السقويّة في كامل الأقاليم.

شهدت المنظومة المائية بتونس تطورا هاما وذلك بالتكثيف في انجاز المنشآت والتجهيزات المائية المختلفة والمتنوعة...

وقد تطور استهلاك المياه في القطاع الفلاحي تبعا لتطور المساحات السقوية حيث بلغت إلى موفى 2005 حوالي 400 ألف هكتار، تستهلك حوالي مليارين متر مكعب من المياه...

وتم وضع برنامج متكامل العناصر للاقتصاد في مياه الري على مستوى الضيقة حيث تم رصد حوافز مالية هامة للتشجيع على اقتناء المعدات المقتصدة في مياه الري من قبل الفلاحين، وذلك عن طريق إسناد منحة تتراوح بين 40 و60 ٪ مما أدى إلى تعصير نظم الري بحوالي 315 ألف هكتار من المناطق السقوية بكامل البلاد وتطوير قدرات الإنتاج والمنافسة... وقد تم خلال سنة 2005 إسناد حوالي 35 مليون دينار كمنح تشجيعية للفلاحين لاقتناء معدات الطرق للري وتجهيز ضيعاتهم. وبالتوازي مع هذا التمشي تم:

- تدعيم برامج ومشاريع تهذيب وإعادة تهيئة المناطق السقوية بتنمية الاقتصاد في مياه الري فيها لتشمل 90 واحة بالجنوب و100 منطقة سقوية بالوسط الغربي.
- تدعيم البرامج البحثية وتكوين الفنيين والعاملين في الاقتصاد في مياه الري.
- تدعيم برامج الإرشاد والتحسيس والإحاطة بالفلاحين لضمان ترشيد وإحكام استغلال الموارد المائية.
- وضع إستراتيجية لتكثيف استعمال المياه المعالجة في القطاع الفلاحي.
- ويمثل تهمين المياه التحدي الأكبر في الميدان الفلاحي حيث يستوجب التحكم في فواقد المياه لتخفيف الضغط على الموارد المائية من ناحية وزيادة المردودية الاقتصادية لمياه الري من ناحية أخرى.
- وللتوصل لهذه النتائج يتم التدخل على عدة مستويات نذكر منها:
- تعصير شبكات الري.
- استعمال طرق الري المقتصدة للمياه على مستوى الضيقة.
- تحسيس وتنظيم الفلاحين.
- استخدام أنجع التقنيات الزراعية.
- اختيار الزراعات الملائمة والمثمرة للمياه.
- ولهذه التحسينات آثار اقتصادية ومالية هامة تمكن من اقتناء المعدات واستعمال مدخلات الإنتاج وكذلك ترويج المنتجات الفلاحية.

المصدر التقرير الوطني حول وضعية البيئة 2005 ص 33-34

**أبحث:**

أنجز بحثا حول خصائص الفلاحة التونسية بالإبحار على الشبكة. [www.onagri.nat.tn](http://www.onagri.nat.tn)

## التنمية الصناعية

**المدخل :** ورد في إحدى المجالات الاقتصادية المختصة أن نسبة النشيطين في الصناعة بالبلاد التونسية فاقت نسبة النشيطين في الفلاحة مما دفعك إلى تعرف حقيقة القطاع الصناعي التونسي وما يشهده من تطورات من حيث تركيبته وإنتاجه ومواطن تركزه.

### النشاط الأول : أتعرف مجهود التصنيع وتنمية الحرف بالبلاد التونسية.

#### الوثيقة عدد : 1 التنمية الصناعية في الستينات

اعتمدت الخطة الإنمائية العشرية 1962-1971 على ... تصنيع البلاد التونسية في شكل أقطاب تنمية إقليمية تتوزع بانتظام على كامل التراب، فتمّ بعث معمل السكر بباجة... أمّا في القصيرين فقد تمّ تركيز معمل الورق وعجين الحلفاء وفي بنزرت ومنزل بورقيبة وقع التركيز على المعادن والتعدين (معمل الفولاذ). كذلك تكرير النفط (بنزرت) وفي قابس وقع بعث الصناعات الكيماوية المغربية ...

المصدر : عمر بالهادي، الجغرافيا والتنمية، العدد الثاني، مارس 1980 ص 12-13

#### الوثيقة عدد : 2 التنمية الصناعية في السبعينات

... تميّزت التوجهات الجديدة خلال العشرية 1972-1981 بتطبيق السياسة الليبرالية وتشجيع المبادرات الخاصة وتنمية الصناعات التصديرية والحث على اللامركزية الصناعية ... وقد سنتّ الدولة عدّة قوانين لفائدة الصناعات المعملية...

Le courrier de l'industrie, juin 2005, N 100, p. 37-39

اللامركزية الصناعية : هي إعادة توزيع المؤسسات والأنشطة الصناعية للتخفيف من التركيز المجالي للصناعة. الصناعات المعملية : هي تحويل وتركيب منتوجات مادية (يستثنى من القطاع الصناعي البناء والأشغال العامة والاستخراج).

### إضاءات

- اتفاقية الشراكة بين البلاد التونسية والاتحاد الأوروبي: تمّ إبرامها يوم 17 جويلية 1995 وهي أول اتفاقية توقعها المجموعة الأوروبية مع بلد غير أوروبي من حوض البحر المتوسط وتقضي بتركيز منطقة للتبادل الحر خلال مرحلة انتقالية لمدة 12 عاما.
- برنامج تأهيل المؤسسات الصناعية : تمّ إقراره سنة 1996 للنهوض بالمؤسسات الصناعية ودعم قدرتها على المنافسة.

#### الوثيقة عدد : 3 تطور الاستثمارات الأجنبية في الصناعات المعملية بالبلاد التونسية

السنة	1987	1999	2001	2003	2004
حجم الاستثمارات بالمليون دينار	58,7	197,9	251	283	294,4

المصدر : تقرير البنك المركزي التونسي 2003 ووكالة النهوض بالصناعة 2005

## الوثيقة عدد : 4 أهم الأحداث لتنمية الحرف بالبلاد التونسية :

إحداث الديوان القومي للصناعات التقليدية بمقتضى القانون 59-133 المؤرخ في 15 فيفري 1965  
ينص على :

- تنمية الابتكار والبحث بيعت صندوق للغرض وصنع النماذج وتنظيم المسابقات.
- تحسين الجودة بضبط المقاييس والمراقبة الفنية للمؤسسات الحرفية .
- إعداد دراسات ومرصد الصناعات التقليدية والتخطيط .

www.artisanat.nat.tn

## الوثيقة عدد : 5 التوزيع المجالي للصناعات التقليدية بالبلاد التونسية.

### النقش على النحاس



### الزربية



المصدر السابق

### صناعة الشاشية



### صناعة الخزف



## إضافات

- مساهمة الحرف في التشغيل : 300000 عامل
- المساهمة في الناتج الداخلي الإجمالي : 3,81%
- الحصة من الصادرات الجمالية للبلاد : 2,19% سنة 2005 .

## التعليقات :

1- أنقل الجدول التالي على كراسي وأتممه.

سياسة التصنيع المتبعة / البرنامج	الفترة الزمنية

2- أحرر فقرة أبرز فيها خصائص قطاع الحرف في البلاد التونسية وتوزعها المجالي.

## النشاط الثاني : أتعرف مميزات الإنتاج الصناعي بالبلاد التونسية.

الوثيقة عدد : 6 تطور إنتاج الصناعات الاستخراجية (بالألف طن ماعدا الغاز الطبيعي بملايين الأمتار المكعبة)

الإنتاج	السنوات	2002	2004	2006
النفط		3486	3342	3261
الغاز الطبيعي		2149	2298	2149
الحديد		202	256	214
الفسفاط		7461	8051	7801
الرصاص		8,2	8,5	0
الزنك		64,2	52,6	0
الملح البحري		798	1117	1127

المصدر : - المرصد الوطني للطاقة (وزارة الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة)  
- الإدارة العامة للمناجم (وزارة الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة)

الوثيقة عدد : 7 تطور أهم منتجات الصناعات الطاقية والتعدينية والكميائية

الإنتاج	السنوات	الوحدة	2002	2004	2006
المحروقات (نفط مكرر وغاز مسيل)		ألف طن	1929	1790	1709
الكهرباء :					
- حراري		مليون كيلواط/س	8176	8466	9502
- مائي			64	154	92
الفولان		ألف طن	152	0	0
الاسمنت		ألف طن	6022	6662	6932
الحامض الفسفوري		ألف طن	1216	1240	1181
الفسفاط الثلاثي الرفيع		ألف طن	791	868	792
ثاني فسفاط الامونيا		ألف طن	1315	1314	1093
الأمونيتر		ألف طن	127	134	151

المصدر :- الشركة التونسية للكهرباء والغاز- المعهد الوطني للإحصاء- شركة الفولان - الإدارة العامة للمناجم (وزارة الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة)

## الوثيقة عدد : 8 أهم منتجات الصناعات الغذائية

المنتجات	السنوات	الوحدة	2002	2004	2006
مشتقات الحبوب		ألف طن	2914	2833	2872
الحليب المصنع		ألف هكتولتر	3340	3360	3620
المصبرات الغذائية		ألف طن	140,2	172,1	135,9
السكر ومشتقاته		ألف طن	186,4	200	219
الزيوت والمواد الدهنية		ألف طن	162,9	436	393
المشروبات:					
- مياه معدنية		مليون لتر	321	347	450
- مشروبات غازية		ألف هكتولتر	3800	4100	4250

المصادر: المعهد الوطني للإحصاء ووزارة الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة والمؤسسات المعنية.

## الوثيقة عدد : 9 تطور أهم منتجات قطاع النسيج والملابس الجاهزة.

المنتجات	السنوات	الوحدة	2002	2004	2006
خيطان القطن		ألف طن	24,8	25,0	25,0
خيطان الصوف		ألف طن	8,8	9,0	9,0
النسيج		مليون متر	201,0	178,5	182,0
الملابس الجاهزة		مليون قطعة	218,0	211,0	179,6

المصدر: وزارة التنمية والتعاون الدولي

### صناعة النسيج



## الوثيقة عدد : 10 الصناعات الميكانيكية

### صناعة تركيب السيارات

...وفيما يتعلق بصناعة السيّارات، فهي متأتية من خمس شركات وهي الشركة التونسية لصناعة السيارات وشركة التجهيز والنقل والهيكل وشركة الصناعات الميكانيكية المغاربية وشركة "ألفا" للحافلات وشركة "سكمو" وهي شركات متخصصة في تركيب السيارات الصناعية والشاحنات الصغيرة وكذلك عربات النقل المشتركة للمسافرين مثل الحافلات العادية والمزدوجة وناقلات الرفاهة والسياحة... وتجدر الإشارة إلى أنّ نسبة الاندماج للحافلات والناقلات التي ركبها الشركة التونسية لصناعة السيّارات بسوسة تقدر بحوالي 25 ٪، في حين تظل هذه النسبة ضعيفة جداً بخصوص العربات الصناعية والشاحنات الصغيرة، حيث بلغت 3٪. المصدر: تقرير البنك المركزي التونسي 2006 ص77

## الوثيقة عدد : 11 الصناعات الكهربائية والإلكترونية

...كما واصلت الصناعات الكهربائية والإلكترونية تسجيل تقدم ملحوظ كما يدل على ذلك ازدياد الصادرات ... لتبلغ حوالي 2,346 مليون دينار. وقد تأتت 700 مليون دينار من هذا المبلغ من مبيعات الأسلاك والكوابل الكهربائية المخصصة لتزويد السوق الأوروبية للسيارات، أي قرابة 30٪ من الصادرات الكلية لهذا الفرع.

المصدر: تقرير البنك المركزي التونسي 2006 ص77

## الوثيقة عدد : 12 تطور القيمة المضافة للصناعات العمليّة (%)

الصناعات	السنوات	2002	2004	2006
الصناعات الغذائية		- 0,5	12,8	4,7
الصناعات العمليّة غير غذائية		2,4	3,2	4,5
مواد البناء والخزف والبلور		4,6	3,9	3,1
الصناعات الميكانيكية والكهربائية		3,6	8,0	18,7
الصناعات الكيماوية		3,2	3,5	- 0,3
النسيج والملابس والجلود والأحذية		0,5	- 0,4	- 2,5
الصناعات المختلفة		3,4	5,2	5,0
مجموع الصناعات العمليّة		1,8	4,9	4,6

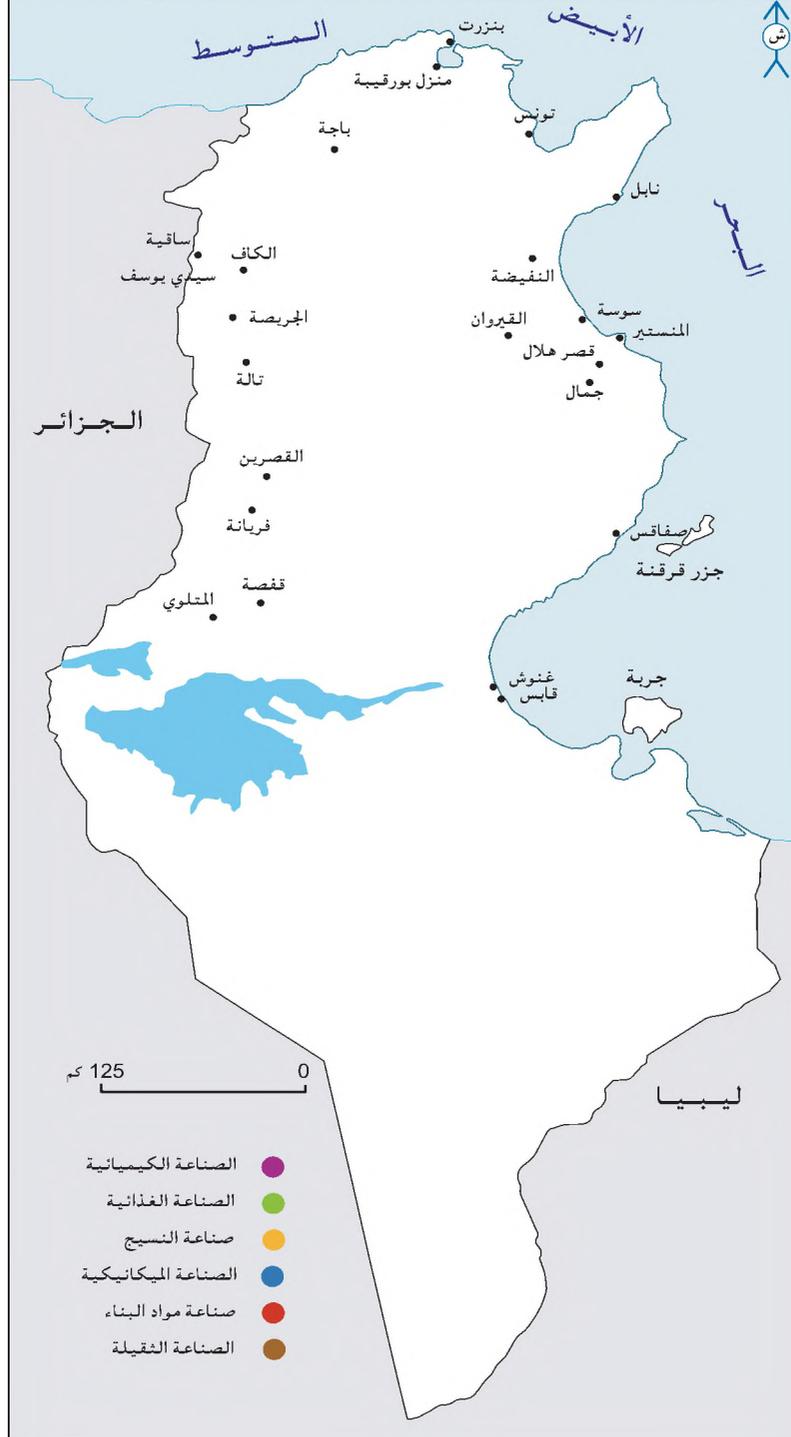
المصدر: وزارة التنمية والتعاون الدولي

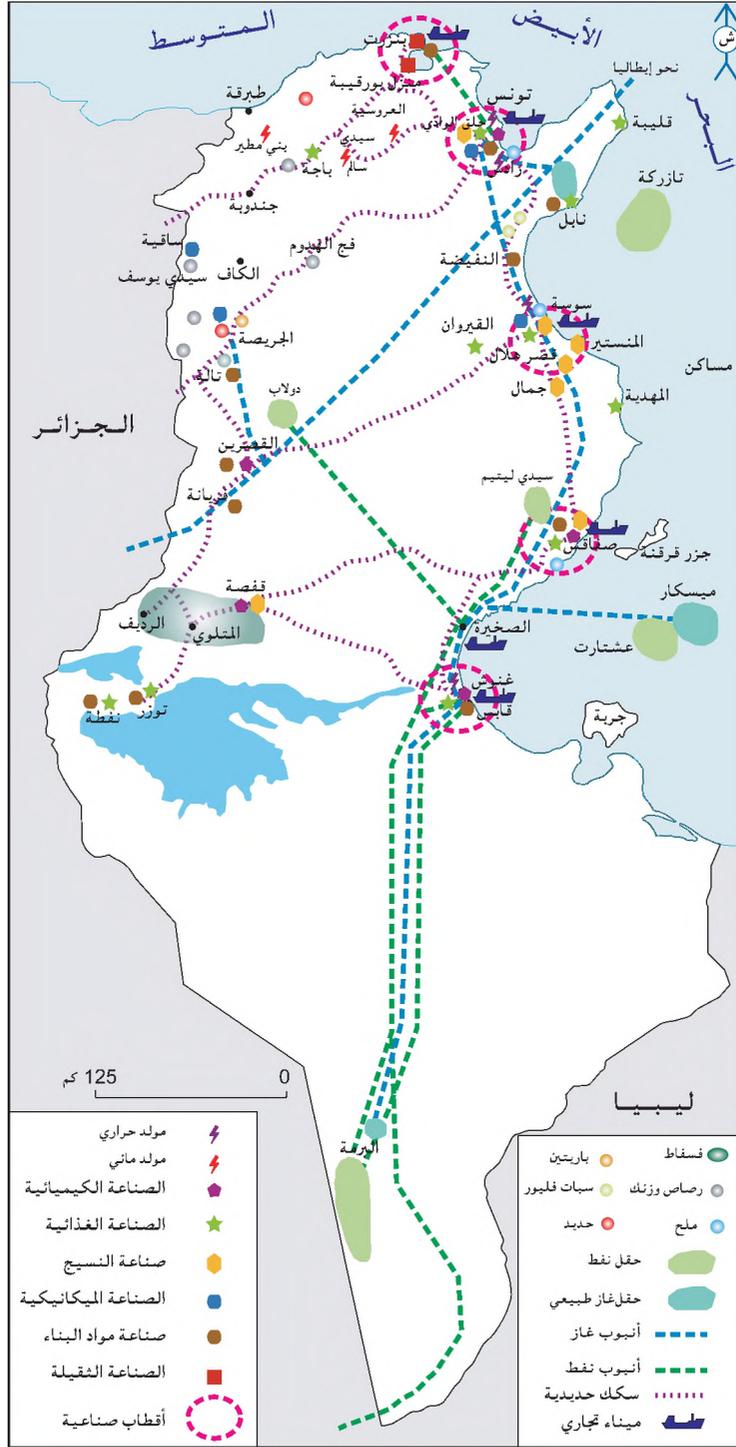
القيمة المضافة : هي القيمة الإجمالية للإنتاج تطرح منها قيمة المواد الوسيطة المستعملة (مواد أولية، محروقات)

### التعليقات :

- 1- أبين خصائص الإنتاج الصناعي التونسي مبرزاً الترابط بين بعض الصناعات.
- 2- أتمم الخريطة نصف الجاهزة التالية اعتماداً على المفتاح المصاحب لها.

## خريطة التوزيع الجغرافي لبعض الصناعات بالبلاد التونسية .





- في الستينات بعثت الدولة وحدات صناعية في المناطق الساحلية والداخلية بهدف تحقيق اللامركزية.
- منذ بداية السبعينات تراجع دور الدولة عن بعث المشاريع الصناعية لفائدة الباعثين الخواص الذين فضلوا التركيز في المناطق الساحلية الشرقية حيث الحواضر الرئيسية المنفتحة على الخارج إلى جانب توفر التجهيزات من طرقات وسكك حديدية ومواني وشبكات الاتصال...
- احتكرت المناطق الساحلية الشرقية أكثر من 90٪ من المؤسسات ومن مواطن الشغل الصناعية.

#### الوثيقة عدد : 14 تحولات المجال الصناعي التونسي

تبرز الإحصائيات الصناعية بين 1972 و1995 :

- أن الفارق التقليدي بين المناطق الساحلية والداخلية باق رغم الجهود المبذولة للحد منه، فاخترت التوطن بالمناطق الشرقية الساحلية ففسد بزوع الصناعة نحو التوطن بالمناطق الأكثر انفتاحا وبدور المدن الثلاث الكبرى للبلاد كحواضر.
  - التراجع المتواصل لنصيب تونس الكبرى وبروز وتطور مجالات صناعية جديدة في الشمال الشرقي، ونمو عدد المؤسسات والشغل الصناعي في المراكز الحضرية التي تقع في الحزامين الواقعين على بعد 30 و60 كم من العاصمة وهذا مرتبط بـ :
  - سياسة اللامركزية الصناعية في السبعينات والتي قدّمت الامتيازات الجبائية والمالية للباعثين الصناعيين الذين يختارون التوطن في المناطق الواقعة في شعاع 60 كم من العاصمة.
  - نزعة المؤسسات المصدرة لاختيار المراكز الحضرية الأهم بالشمال الشرقي دون قبول للابتعاد عن العاصمة.
  - النمو المتصاعد لإقليم الساحل والذي بدأ منذ الستينات .
  - النمو المتوسط للاقتصاد الصناعي بصفاقس.
  - ضعف القطاع الصناعي بالأقاليم الداخلية.
- المصدر: المثال المديرية لتهيئة التراب الوطني ص21,22 وزارة البيئة والتهيئة الترابية جوان 1996

#### التعليمات :

- 1- أبين مظاهر التركيز المجالي للصناعة بالبلاد التونسية وأفسرها.
- 2- أبرز تحولات المجال الصناعي التونسي.

## أستخلص

- يبرز مجهود الدولة في مجال التصنيع :
  - في الستينات بعث الأقطاب الصناعيّة والاستثمار وخلق مواطن شغل .
  - منذ بداية السبعينات تراجع دور الدولة على مستوى الاستثمار لفائدة الخواص المحليين والأجانب.
  - اقتصر دور الدولة على تشجيع الباعثين الخواص وذلك بإصدار القوانين وإحداث مناطق حرّة وتأهيل المؤسسات الصناعيّة وتوفير البنية التحتيّة وخصوصة المؤسسات الدوليّة.
- يختصّ الإنتاج الصناعي بـ :
  - هيمنة المؤسسات الصناعيّة المتوسطة والصغرى وغياب مؤسسات كبرى .
  - سيطرة الصناعات المعملية (النسيج والإكساء).
  - تواضع الصناعات الثقيلة.
  - بداية تشكل أقطاب تكنولوجية.
- يتميّز المجال الصناعي بـ :
  - ظاهرة التركيز على الشريط الساحلي (السوحلة)
  - تراجع طفيف للوزن الصناعي للعاصمة لفائدة مدن ساحلية أخرى.
  - محدودية مساهمة الأقاليم الداخلية.
- عرف قطاع الحرف نمواً مطرداً منذ الاستقلال إذ تزايد إنتاجه ومساهمته في التشغيل...

...وينتج عن الأنشطة الصناعية إفران كميات من الغازات والمياه المستعملة الملوثة نسبياً والنفايات الصناعية الصلبة منها حوالي 150 ألف طن من النفايات الخاصة دون اعتبار نفايات الفوسفوجيبس الناجمة عن أنشطة تحويل الفسفاط والتي تفوق كميتها 5 مليون طن سنوياً. ولهذه الإفرازات تأثيرات محتملة على الصحة والبيئة بكل مكوناتها بصفة مباشرة أو غير مباشرة .

وللحد من الضغوطات المتزايدة على الموارد الطبيعية والمنظومات البيئية ولضمان محيط سليم يطيب فيه العيش للمواطن، بدأ بت بلادنا منذ مطلع التسعينات على إتباع سياسات واستراتيجيات تهدف إلى مزيد ترشيد استهلاك الموارد بالقطاع الصناعي وتشخيص ومعالجة الوضع البيئي بالأقطاب الصناعية ذات الأولوية وذلك عملاً بمبدأ الوقاية والاحتياط من أجل تحقيق تنمية صناعية مستدامة تأخذ في الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .

ولتنفيذ هذا التوجه، تم إنجاز العديد من الدراسات التشخيصية والاستشراكية على المستويين الوطني والجهوي شملت بالخصوص جرد وتشخيص مصادر التلوث بالملك العمومي للمياه وكذلك بالملك العمومي البحري وجرّد وتشخيص المواقع الصناعية الملوثة القديمة منها والمتروكة.

كما تناولت الدراسات التي تم إنجازها على المستوى الجهوي تشخيص الوضع البيئي بالأقطاب والمواقع الصناعية ذات الأولوية وتحديد جملة من المشاريع تتعلق بإزالة التلوث واستصلاح تلك الأقطاب والمواقع. وشملت هذه الدراسات كلّ من ولايات بنزرت وتونس والقصرين و صفاقس وقابس وقفصة.

كما تمّ العمل على دعم وتطوير الجانبين المؤسّساتي والتشريعي ذات الصلة بإزالة التلوث الصناعي والوقاية منه وتركيز الآليات الاقتصادية والحوافز المناسبة لمساعدة أصحاب المؤسّسات الصناعية في هذا المجال (صندوق مقاومة التلوث ومجلة التشجيع على الاستثمار...) بالإضافة إلى إحاطة والتحسيس ودعم قدرات المؤسّسات الصناعية وحفزها على التأهيل البيئي واعتماد مواصفات التصرف البيئي دعماً لقدرتها التنافسية.

المصدر : التقرير الوطني حول وضعية البيئة لسنة 2005

# التنمية السياحية

## المدخل :

رغم حداثة عهده يعتبر القطاع السياحي من ركائز التنمية بالبلاد التونسية.  
ماهي مظاهر التنمية في هذا القطاع ؟  
ماهي انعكاساتها المجالية والاقتصادية ؟

## النشاط الأول : أدرس نموّ القطاع السياحي بالبلاد التونسية

### الوثيقة عدد : 1

تطور بعض المؤشرات السياحية بالبلاد التونسية

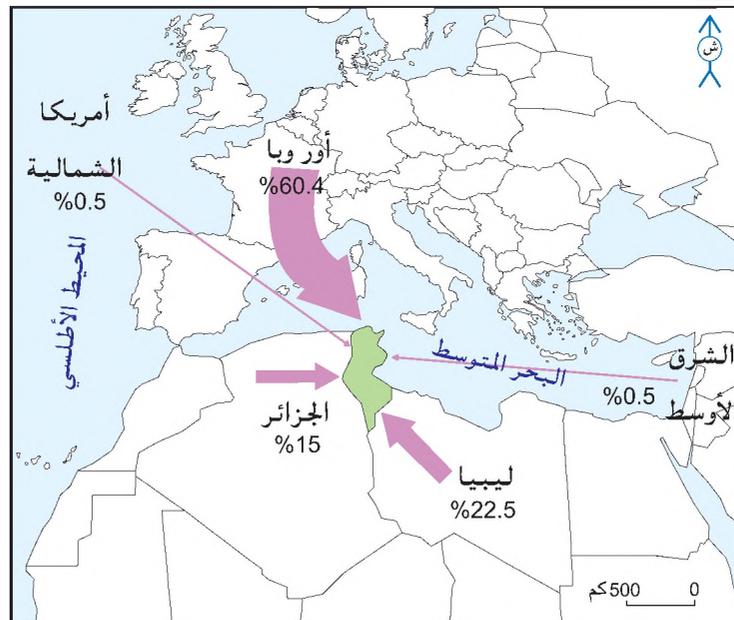
السنة	عدد السياح	طاقة الإيواء ( بالسريير)	الليالي المقضاة
1996	3,885,000	196,900	24,130,000
2000	5,057,000	197,000	33,168,000
2004	5,998,000	226,000	30,665,000
2006	6,549,000	232,000	34,086,000

المصدر: تقرير البنك المركزي التونسي 1999-2004-2006

طاقة الإيواء : هي عدد الأسرة التي توفرها المنشآت السياحية وتمثّل طاقة الإيواء أحد العناصر الأساسية للعرض السياحي.  
الليالي المقضاة : عدد الليالي التي يقضيها السياح خلال سنة واحدة.

### الوثيقة عدد : 2

التوزيع الجغرافي للسياح الوافدين على البلاد التونسية سنة 2006



### تطور عدد النزول السياحية بالبلاد التونسية

الوثيقة عدد : 3

السنة	عدد النزول
1962	74
1970	212
1980	319
1990	508
2000	740
2002	755

المصدر: نعيم الغالي، السياحة التونسية ووكالات الأسفار الأوروبية، المجلة التونسية للجغرافيا العدد 34 - 2002

### خريطة المؤهلات السياحية للبلاد التونسية

الوثيقة عدد : 4

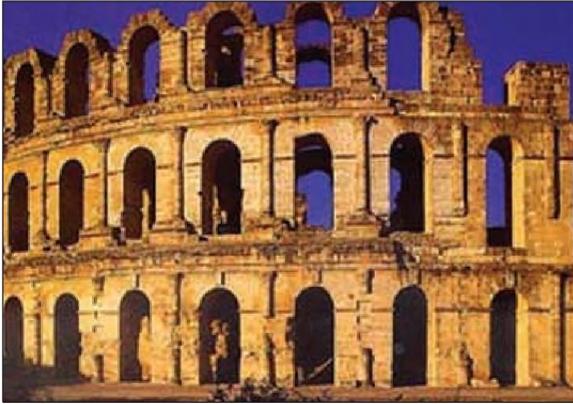




جامع عقبة بن نافع بالقيروان



حمامات أنطونيوس بقرطاج



قصر الجم



شاطئ بجربة



واحة بقفصة



الصحراء جنوب البلاد التونسية

يعزى الانطلاق الموفق للنشاط السياحي في تونس إلى الإرادة السياسية للدولة وخاصة منذ بداية الستينات حيث حظيت السياحة بمكانة مرموقة في مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وكان تدخل الدولة في آن واحد مباشرا (بصفتها باعنا سياحيا) وغير مباشر بواسطة سياسة تشجيع متنوعة للباعثين الخواص والأجانب. وانطلق تدخل الدولة منذ 1959 عندما أحدثت "الشركة الفندقية والسياحية التونسية" التي كانت بدون منازع أول مشيد للفنادق في تونس (نحو 90% من طاقة الإيواء سنة 1962) ... ومنذ 1971 تخلت الدولة عن الاستثمار في تشييد الفنادق وصار الاعتماد أكثر فأكثر على مصادر التمويل الخارجي الأوروبي والخليجي (صندوق أبوظبي للتنمية، المجموعة الكويتية للتنمية، الصندوق السعودي للتنمية، البنك التونسي القطري...) وفي أواخر الثمانينات شكل نصيب الدولة في الاستثمار السياحي أقل من 10% من مجموع الاستثمار مقابل 75% للخواص التونسيين وأكثر من 15% للأجانب.

المصدر: محمد الجديدي التجربة السياحية في تونس - المجلة التونسية للجغرافيا العدد 29 لسنة 1996 ص 59/57

إن اتسام السياحة التونسية بسمة السياحة الجماهيرية وبغلبة السياح الأوروبيين من الطبقة المتوسطة التي تخير في أسفارها طريقة العقود الجزائية الكاملة (حجز، نقل جوي، كفالة تامة أو نصف تامة، رحلات) قد شجع وكالات الأسفار العالمية وخاصة الأوروبية ... وتضمن هذه الشركات حسن اشتغال طاقة الاستيعاب بنسق منتظم أمام الغياب شبه الكلي للشركات الوطنية.

المصدر: نعيم الغالي، السياحة التونسية ووكالات الأسفار الأوروبية، المجلة التونسية للجغرافيا، العدد 34-2002 ص 107

وكالات الأسفار: شركات أجنبية كبرى مختصة في السياحة تحتكر الجزء الأكبر من عمليات الحجز والنقل الجوي والإيواء وتتصرف في عدة وحدات فندقية بصفة مباشرة.

### التعليقات :

- 1- أحول الوثيقة عدد 1 إلى رسم بياني وأستغله لإبراز نمو القطاع السياحي بالبلاد التونسية.
- 2- أحرر فقرة أبرز فيها خصائص القطاع السياحي التونسي وعوامل نموه.

## النشاط الثاني:

أتعرف الانعكاسات المجالية والاقتصادية للتنمية السياحية بالبلاد التونسية.

الوثيقة عدد : 8

خريطة التوزيع المجالي للنزل بالبلاد التونسية سنة 2006 حسب طاقة الإيواء.



## الوثيقة عدد : 9 نحو تنويع المنتج السياحي التونسي.

بالرغم من مجهودات السلط العموميّة من أجل تنويع المنتج السياحي التونسي يبقى اهتمام السياح منصباً أساساً على الشواطئ الرملية والشمس... وشعورا منهم بهذه النقائص سعى المسؤولون في تونس منذ منتصف السبعينات إلى تنويع المنتج السياحي التونسي : تنمية المواني الترفيهيّة، تنمية ملاعب الصولجان، تشجيع سياحة المؤتمرات خاصة بالعاصمة، كما توجد في تونس إمكانات كبيرة لتنمية السياحة الثقافيّة وسياحة الأعمال من الصنف الرفيع... وأخيرا فإن إمكانات تنمية السياحة الصحراويّة كبيرة جدا.

المصدر : محمد الجديدي التجربة السياحية في تونس - المجلة التونسية للجغرافيا - العدد 29 لسنة 1996 ص 71/72

## الوثيقة عدد : 10 الانعكاسات البيئية للتنمية السياحية

تميزت السواحل التونسية بفساحة شواطئها التي تمتد على أكثر من 500 كلم والتي تمثل منتوجا يشكل أحد أهم ركائز السياحة التونسية. لكن هذه الشواطئ تشكر في بعض المناطق من ظاهرة الانجراف البحري الناجم عن عوامل طبيعيّة مثل ارتفاع مستوى البحر... وبسبب البناءات المتاخمة للشاطئ والتي تكاثرت خلال العشريّات الماضيّة.

المصدر : التقرير الوطني حول وضعيّة البيئة 2005 ص 73

## الوثيقة عدد : 11 تعرية السواحل التونسية



التعرية البحرية بالشريط الساحلي بالحمامات



التعرية البحرية بالمنطقة السياحيّة بسوسة

## الوثيقة عدد : 12 منافسة السياحة للفلاحة في استخدام الأرض.

إنّ السياحة التونسية مبدرة كثيرا للمجال نظرا إلى أنّها قد أُجِدبت عشرات الآلاف من الهكتارات ... فمتوسط مساحة الفندق الواحد قد تضاعفت أكثر من 4 مرّات في ظرف 20 سنة ماراً من 0,5 هك في منتصف الستينات إلى أكثر من هكتارين في منتصف الثمانينات... وتمتد عديد الوحدات الفندقية على عشرات الهكتارات مثال ملعب الصولجان بالقنطاوي 103 هك سنة 1995.

المصدر : محمد الجديدي التجربة السياحية في تونس - المجلة التونسية للجغرافيا - العدد 29 لسنة 1996 ص 76/77

## الوثيقة عدد : 13 استهلاك السياحة للماء.

... ساهم النمو في ارتفاع الطلب على الماء في كلّ المناطق السياحية... ولذا فإنّ الاستهلاك السياحي للماء شهد نمواً منذ بداية الستينات وأصبح يمثل اليوم 4,5 ٪ من المياه الصالحة للشرب.

المصدر : حافظ ستّهم، القطاع السياحي في تونس، 1993 ص 84

## الوثيقة عدد : 14 تطور المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للسياحة التونسية

المؤشر	1972	1992	2004
عدد النشيطين بالسياحة بصفة مباشرة	18,522	54,224	90,461
عدد النشيطين بالسياحة بصفة غير مباشرة	55,566	162,672	271,383
مجموع النشيطين بالسياحة	74,088	216,896	361,844
المدخيل السياحية (مليون دينار)	68,4	945	2,290
نسبة المدخيل السياحية من مجموع صادرات السلع والخدمات (٪)	45,5	26,4	14,7
نسبة تغطية المدخيل السياحية للعجز التجاري (٪)	95,2	44,8	58,6
نسبة المدخيل السياحية من الناتج الوطني الخام (٪)	-	-	6,9

المصدر: تقرير البنك المركزي التونسي 2006

## الوثيقة عدد : 15 المدخيل السياحية سنة 2006

مازال النشاط السياحي يمثل أول قطاع يدرّ العملة الأجنبية على البلاد فقد ازدادت المقاييس بهذا العنوان في سنة 2006 بنسبة 8,2 ٪ مقابل 14 ٪ في العام السابق لتبلغ 2,825 مليون دينار أو 12 ٪ من المقاييس الجارية لميزان الدفوعات مقابل 12,4 ٪ في سنة 2005 ... وتجدر الإشارة إلى أنّ مختلف المؤشرات سالفة الذكر تبقى دون المستويات المسجّلة في بعض البلدان المنافسة مثل مصر والمغرب الأقصى اللذين لهما سبق خاصّة في مجال المسالك السياحية وتطوير السياحة الثقافية. ولتحسين مؤشرات السياحة التي بقيت رغم الجهود التي بذلتها السلطات العمومية دون المأمول، يتعين على النشيطين في القطاع مزيد التركيز على النهوض بجودة الخدمات التي تمثل حجر الزاوية للقدرة التنافسية.

المصدر : تقرير البنك المركزي التونسي 2006

## التعليقات :

- 1- أحدد خصائص المجال السياحي التونسي.
- 2- أبيّن مكانة السياحة في الاقتصاد التونسي.
- 3- أبرز الانعكاسات المجالية للسياحة التونسية.

## أستخلص

- عرف المجال السياحي منذ بداية الستينات نموا مطردا وتعتبر الدولة طرفا رئيسياً في هذا المجال ومنذ السبعينات فُسح المجال أمام جميع مصادر الاستثمار من محلية خاصة وبنكية وأجنبية.
- المؤهلات : تتمتع البلاد التونسية بتراث ثري (طبيعي وغير طبيعي).
- تختص السياحة التونسية بالتركز المفرط على الساحل الشرقي والارتباط بالسوق الأوروبية رغم تطور السياحة العربية وبهيمنة الطابع الجماهيري وبقصر مدة الإقامة.
- تتباين انعكاسات السياحة على المجال والاقتصاد
  - الانعكاسات المجالية : تحسين البنية التحتية من مواني وطرق...
  - تفاقم تعرية سواحل البلاد التونسية.
  - الانعكاسات الاقتصادية : منافسة الفلاحة في استخدام الأرض والماء.
- توفير العملة الصعبة والمساهمة في تغطية عجز الميزان التجاري وتنشيط القطاعات الاقتصادية الأخرى.

## أبحث:

[www.tunisie-tourisme.com.tn](http://www.tunisie-tourisme.com.tn)

أنجز بحثاً حول السياحة الصحراوية بالبلاد التونسية بالإبحار على الشبكة

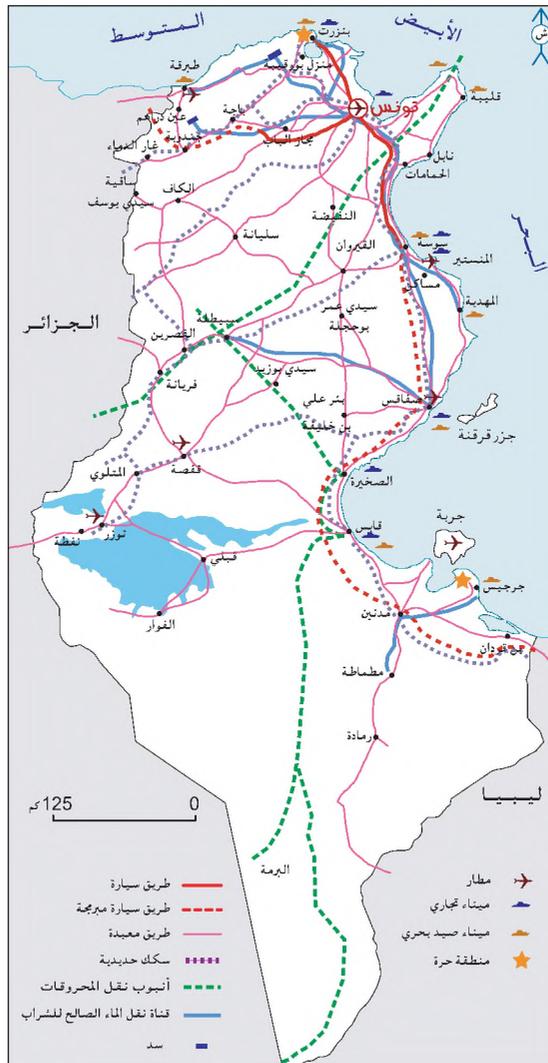
# تنمية التجارة الخارجية

## المدخل :

تشهد التجارة الخارجية التونسية نمواً مرتبطاً بالظروف الاقتصادية العالمية الجديدة خاصة بعد أن أمضت البلاد التونسية اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي سنة 1995 وانضمت إلى منظمة التجارة العالمية. ماهي مجهودات الدولة في تطوير البنية الأساسية بهدف التشجيع على التصدير؟ ماهي تركيبة المبادلات التجارية والأطراف التي تتعامل معها البلاد التونسية؟

## النشاط الأول : أتعرف مجهودات تطوير البنية الأساسية والتشجيع على التصدير في البلاد التونسية

### الوثيقة عدد : 1 خريطة البنية الأساسية للبلاد التونسية



**المنطقة الاقتصادية الحرّة** : هي منطقة تقام فيها أنشطة اقتصادية (تجارة، خزن، صناعة) دون دفع معالم ديوانية أو أية ضرائب أخرى مما يسهل حركة البضائع وجلب الاستثمارات الأجنبية إليها وقد أنشأت المنطقتان الاقتصاديّتان بكل من بنزرت وجرجيس بمقتضى القانون عدد 93/81 المؤرخ في 3 أوت 1993.

## الوثيقة عدد : 2 تأهيل النقل البحري (المواني)

يلعب قطاع النقل البحري دوراً هاماً في النسيج الاقتصادي ويساهم بصفة فعّالة في دفع المبادلات التجارية باعتبار أن أكثر من 95 ٪ من التجارة التونسية الخارجيّة تمرّ عبر المواني التونسية. وللحفاظ على هذا الدور الفعّال والانخراط في المنظومة العالمية استوجب إعداد خطة لتأهيل المواني التجارية التونسية التي انطلقت منذ المخطط التاسع للتنمية... وتقوم هذه الخطة على تطوير الإطار التشريعي لتحرير القطاع وإعادة هيكلته ودعم الاستثمار فيه وتنويع خدماته والتحكم في كلفته ومزيد إحكام التنسيق بين مختلف المتدخلين.

المصدر : التقرير السنوي لديوان البحريّة التونسية والموانيء 2005

## الوثيقة عدد : 3 بعض المعطيات عن المواني التجارية التونسية

الميناء	التخصص	عدد البواخر الداخلة 2004	الحجم الجملي للبضائع 2004 (طن)
تونس	سفن صغيرة	13	18,871
حلق الوادي	مسافرون وبضائع	1358	949,638
رادس	الحاويات	1567	5,136,901
بنزرت	النفط	454	4,397,131
سوسة	بضائع متنوعة	558	1,429,630
صفاقس	بضائع متنوعة	1341	4,242,635
قابس	مواد كيميائية	674	4,048,695
جرجيس	نفط و مواد مصنّعة و مواد فلاحية	576	803,115
	المجموع	6528	21,007,745

2001

المصدر : التقرير السنوي لديوان البحريّة التونسية والموانيء 2005 ص12

## الوثيقة عدد : 4 صور لمواني تجارية تونسية



ميناء قابس



ميناء رادس

## الوثيقة عدد : 5 حركة الطائرات المقلعة والراسية في المطارات الدولية التونسية (بالآلاف)

المطار	2006
تونس - قرطاج	38,1
المنستير - صفاقس	31,6
جربة - جرجيس	21,2
صفاقس - طينة	4,7
توزر - نفطة	1,5
طبرقة 7 نوفمبر	0,9
قفصة - القصر	0,3

المصدر : تقرير البنك المركزي التونسي 2006

## الوثيقة عدد : 6 الشحن التجاري الجوي

... وفيما يتعلق بالشحن التجاري الجوي، فقد سجّل تقدماً طفيفاً 0,2٪ ليبلغ 19 ألف طن مرت في جملتها تقريباً من المطار الدولي تونس - قرطاج. وشملت حصّة الخطوط التونسية في هذا النقل 12,4 ألف طن أو 65٪ من المجموع. وتعزى قلّة حركة هذا النشاط إلى نقص العرض وعدم ملائمته في مجال النقل الجوي للبضائع، وكذلك تجميد التعريفات.

المصدر : تقرير البنك المركزي التونسي 2006

## الوثيقة عدد : 7 تأهيل شبكات النقل

... إن سياسة الانفتاح على السوق العالمية لا يمكن أن تهمل مسألة تأهيل البنى التحتية الكبرى التي تساهم بدورها في تركيز أنشطة مكمّلة يترتب عنها تامين مواضع المواني والمطارات وتنمية القيمة المضافة للأشطة ... ومن بين أهداف إنشاء البنى التحتية :

- الربط بين منظومات النقل ومنظومات الإنتاج (الصناعية خصوصا)
- تدعيم شبكات النقل متعددة الوسائط وهي الشبكات التي تمكن من نقل السلع بواسطة اثنين أو ثلاث وسائل نقل متتابعة ومترابطة مثل الخط الحديدي والطريق والبحر.
- اعتماد القواعد اللوجستية وهي فضاءات مهيأة لتجميع السلع ومنظمة بشكل يسهل الدخول والخروج منها بواسطة الطرقات والسكك الحديدية التي تتوارد إليها.

S.D.A.T.N, Rapport de deuxième phase, Unité nationale et ouverture mondiale

### المجلس الأعلى للتصدير

اعتمد المجلس الأعلى للتصدير المحدث في أبريل 1997 إجراءات ملائمة للنهوض بالاستثمارات وتمثل هذه الإجراءات أساساً في :

- تعميم الامتيازات الممنوحة لعملية التصدير أيًا كانت صفة المصدر.
- حذف المعاليم المتعلقة بالخدمات الجمركية في مجال التصدير.

### صندوق النهوض بالصادرات

حظي صندوق النهوض بالصادرات بإجراءات جديدة تهمّ خاصة توسيع تدخلاته لفائدة النهوض بالصادرات. ويشمل هذا التوسيع التمديد في مجال تدخل الصندوق إلى وظيفة التصدير في صلب المؤسسة وإلى انتصابها التجاري في الخارج وحصولها على التكنولوجيات الجديدة للمعلومات وتكوين الإطارات والأعوان المختصين في التجارة الدولية وعمليات الإشهار.

### صندوق ضمان مخاطر التصدير

جاء هذا الصندوق الذي أحدثته يوم 28 أبريل 1997 أحكام القانون عدد 24 لسنة 1997 ليعيد تأمين المخاطر غير التجارية والمخاطر التجارية ذات الصلة بالصادرات والتي تمثل فائدة أساسية للاقتصاد الوطني.

### الحوافز الجبائية الجديدة

- طرح المداخل والأرباح المتأتية من عمليات التصدير من أساس الأداء على الأشخاص والأداء على الشركات طوال السنوات العشر الأولى من النشاط، وبعد هذه الفترة يتم طرح 50٪ منها.
- طرح المداخل والأرباح المعاد استثمارها في المؤسسات والمشاريع الأخرى القائمة في الخارج قصد تسويق السلع والخدمات التونسية لا غير.

المصدر : تقرير البنك المركزي التونسي 1999 ص 229 و 230

### التعليقات :

- 1- أتبيّن دور المواني في التجارة الخارجية التونسية.
- 2- أحرر فقرة أبرز فيها مظاهر العناية بالبنية الأساسية في البلاد التونسية.
- 3- أنقل الجدول التالي على كراسي وأتممه.

الوظيفة	تاريخ التأسيس	الصندوق

## النشاط الثاني: أتبين تركيبة التجارة الخارجية بالبلاد التونسية والأطراف المتعاملة معها.

الوثيقة عدد : 9 تطور التجارة الخارجية للبلاد التونسية في العشرة الأخيرة 1996-2006 (القيمة بملايين الدينارات)

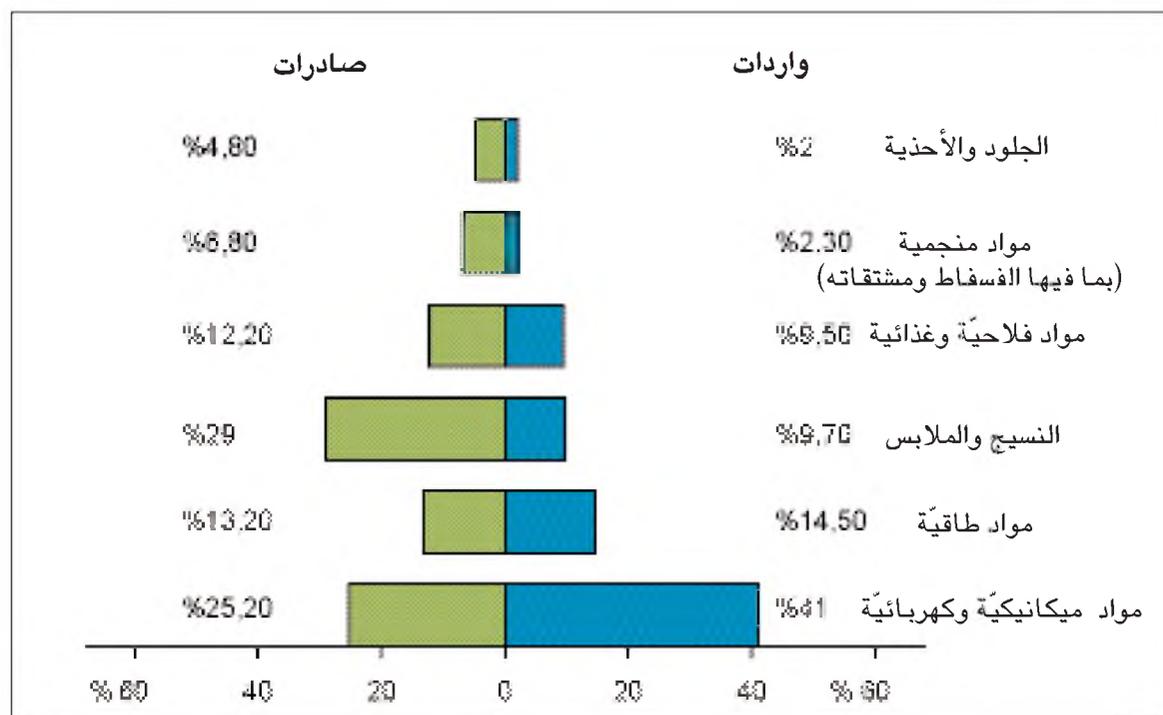
السنوات	الصادرات	الواردات	العجز	نسبة تغطية الواردات بالصادرات %
1996	5,372	7,499	2,127	71,6
2000	8,005	11,738	3,733	68,2
2004	12,055	15,960	3,905	75,5
2006	15,316	19,766	4,451	77,5

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء

نسبة التغطية : هي نسبة تغطية الصادرات للواردات ويقع احتسابها على النحو التالي:

$$\text{نسبة التغطية} = \frac{\text{قيمة الصادرات}}{\text{قيمة الواردات}} \times 100$$

الوثيقة عدد : 10 المكونات الأساسية للواردات والصادرات التونسية سنة 2006 (%)



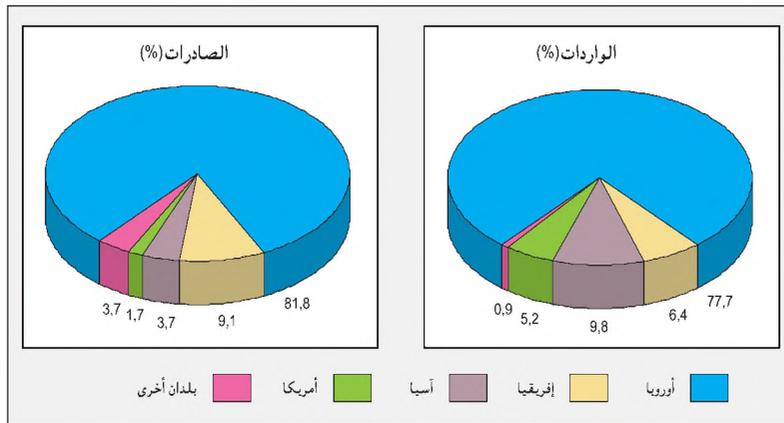
الوثيقة عدد : 11 التركيبة الأساسية للواردات والصادرات ونسبة التغطية سنتي 1996 و 2006

نسبة تغطية الواردات بالصادرات %	نسبة تغطية الواردات بالصادرات %	2006		1996		
		الواردات *	الصادرات *	الواردات *	الصادرات *	
2006	1996					
99,3	58,5	1880,5	1867,7	742,3	404,8	مواد فلاحية وغذائية
70,6	95,2	2859,0	2017,6	591,2	563,0	مواد طاقية
230,8	319,1	447,9	1033,7	192,7	614,9	الفسفاط ومشتقات، ومواد منجمية أخرى
151,4	135,7	2918,4	4418,2	1830,3	2484,3	النسيج والملابس الجاهزة
185,7	159,3	3094,5	732,4	165,4	2360,4	الجلود والأحذية
47,6	24,6	8119,2	3861,5	2717,2	696,6	منتجات الصناعات الميكانيكية والكهربائية

المصدر : عن المعهد الوطني للإحصاء (ورد بالتقرير السنوي للبنك المركزي 1999 و 2006)

\* بملايين الدينارين

الوثيقة عدد : 12 أطراف المبادلات التجارية للبلاد التونسية سنة 2006.



الوثيقة عدد : 13 من الصعوبات التي تواجهها التجارة الخارجية التونسية.

أضرّ تصاعد الأسعار العالمية لجل المواد الأساسية منذ حوالي 4 سنوات باقتصاديات البلدان المستوردة لهذه المواد. وفيما يتعلق بالبلاد التونسية التي تتميز اقتصادها بانفتاح كبير على الخارج والتي تستورد جزءا كبيرا من حاجياتها من المواد الغذائية ومواد الطاقة الضرورية لسدّ عجز الإنتاج المحلي، كان أثر ارتفاع الأسعار الدولية بما فيه أثر تغيرات أسعار الصرف بالنسبة للعملة الرئيسية سلبيا وخاصة على توازن الميزان التجاري.

المصدر : تقرير البنك المركزي التونسي 2006

التعليمات :

- 1- أدرس تطور التجارة الخارجية التونسية.
- 2- أتبين تركيبة وأطراف المبادلات التجارية للبلاد التونسية.
- 3- أبين بعض الصعوبات التي تواجهها التجارة الخارجية التونسية.

- سهرت الدولة منذ الستينات على تطوير البنية الأساسية :
  - إنشاء موانئ جديدة وشبكة من المطارات الدولية.
  - مدّ شبكة من الطرقات المعبّدة تتكون من محاور رئيسية : محور ساحلي يربط كل مناطق الساحل الشرقي ومحاور متقاطعة تتجه من المدن الساحلية الكبرى نحو الأقاليم الغربية.
  - تطوير محدود لشبكة النقل الحديدي التي تشبه في هيكلتها شبكة الطرقات.
  - إحداث صناديق للنهوض بالصادرات وذلك في نطاق سياسة الانفتاح على السوق العالمية.
- ← ساهمت كل هذه المجهودات في تطور التجارة الخارجية.
- عرفت التجارة الخارجية التونسية نمواً هاماً في قيمة الصادرات والواردات منذ بداية التسعينات :
  - تساهم صناعة النسيج والملابس إلى جانب الصناعات الميكانيكية والكهربائية بالنصيب الأوفر من مجموع الصادرات.
  - تحتل المواد المصنّعة 80 % من مجموع الواردات .
- تفوّق قيمة الواردات على قيمة الصادرات نتج عنه عجز الميزان التجاري بلغت قيمته 3,9 مليار دولار سنة 2005.
- يعتبر الاتحاد الأوروبي أول شريك تجاري للبلاد التونسية بنسبة 81,8 % من صادراتها و77,7 % من وارداتها سنة 2005 في حين تكون النسب ضعيفة مع بقية أنحاء العالم .
- تتمّ 95 % من المبادلات التجارية التونسية انطلاقاً من الموانئ التجارية أهمها ميناء رادس الذي يضمن 22 % من المبادلات التجارية مع الخارج.
- تواجه التجارة الخارجية التونسية عدّة صعوبات مرتبطة بارتفاع أسعار المواد المستوردة وخاصة منها مواد الطاقة.

## أبحث:

أنجز بحثاً حول التجارة الالكترونية التونسية بالإبحار على الشبكة [www.cotunace.com.tn](http://www.cotunace.com.tn)

## حصيلة التنمية

### المدخل :

انتهجت البلاد التونسية في سياستها التنموية منذ الاستقلال عدّة خيارات مرتبطة بعوامل داخلية وأخرى خارجية للخروج من التخلف فماهي الحصيلة الاقتصادية والاجتماعية والمجالية للتنمية ؟

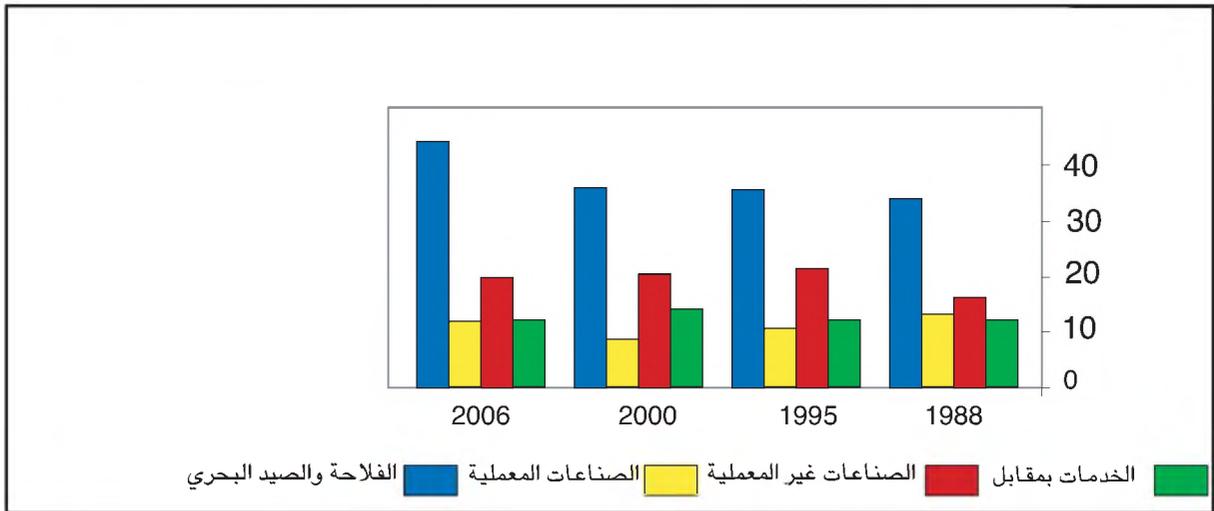
### النشاط الأول : أتعرف الحصيلة الاقتصادية للتنمية بالبلاد التونسية :

الوثيقة عدد : 1 تطور بعض المؤشرات الاقتصادية (الأسعار القارة) (%)

2006	2005	2004	2003	2002	
5,8	4,2	6,0	5,6	1,7	الناتج الداخلي الخام
48,2	48,0	46,9	43,6	45,2	الصادرات
50,8	50,6	49,9	47,7	49,5	الواردات
- 4,2	51,7	51,8	51,1	51,6	الدين الخارجي

المصدر : الميزانية الاقتصادية 2006

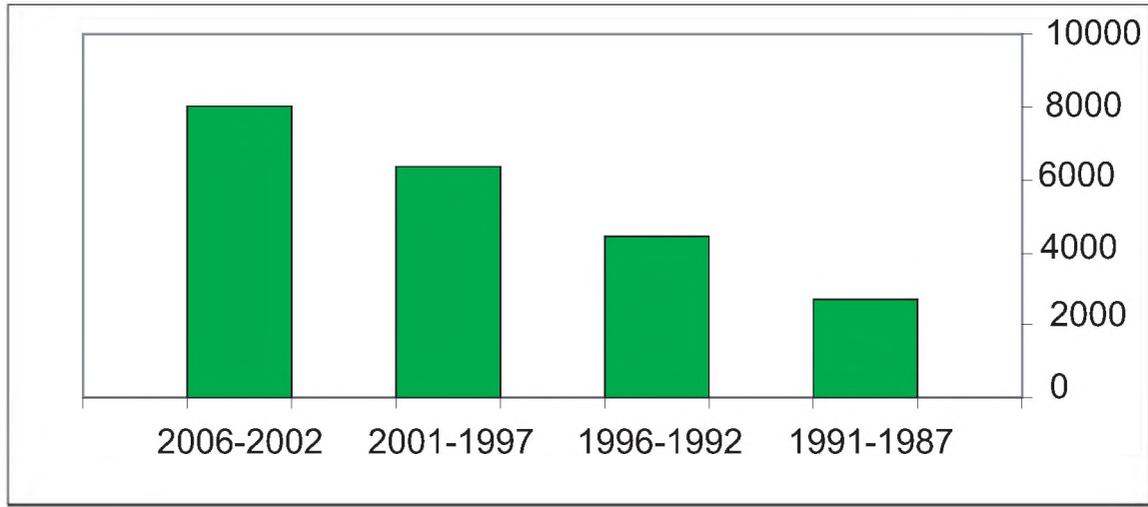
الوثيقة عدد : 2 تطور مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي (%)



المصدر : البنك المركزي الذكرى الخمسون للاستقلال 1956-2006

تطور الحجم السنوي للاستثمارات بالمليون دينار

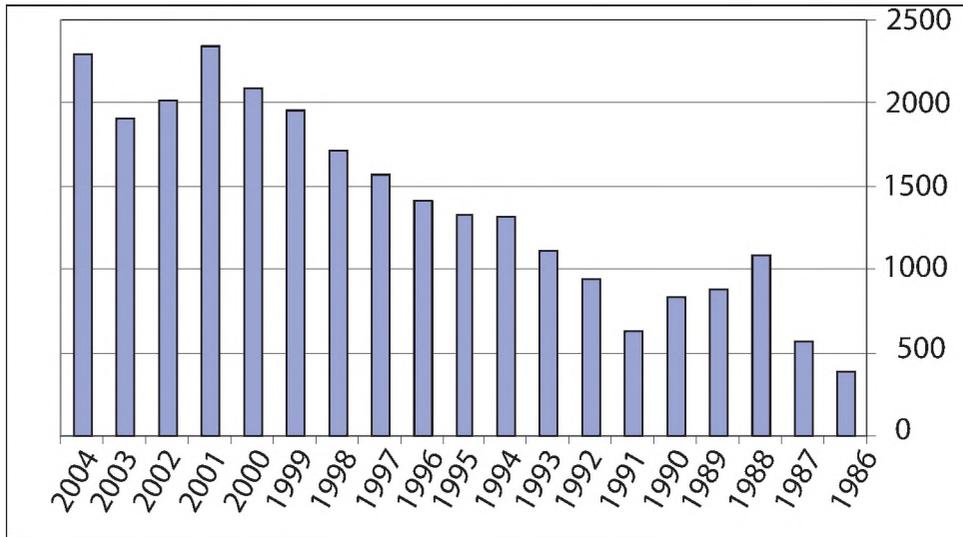
الوثيقة عدد : 3



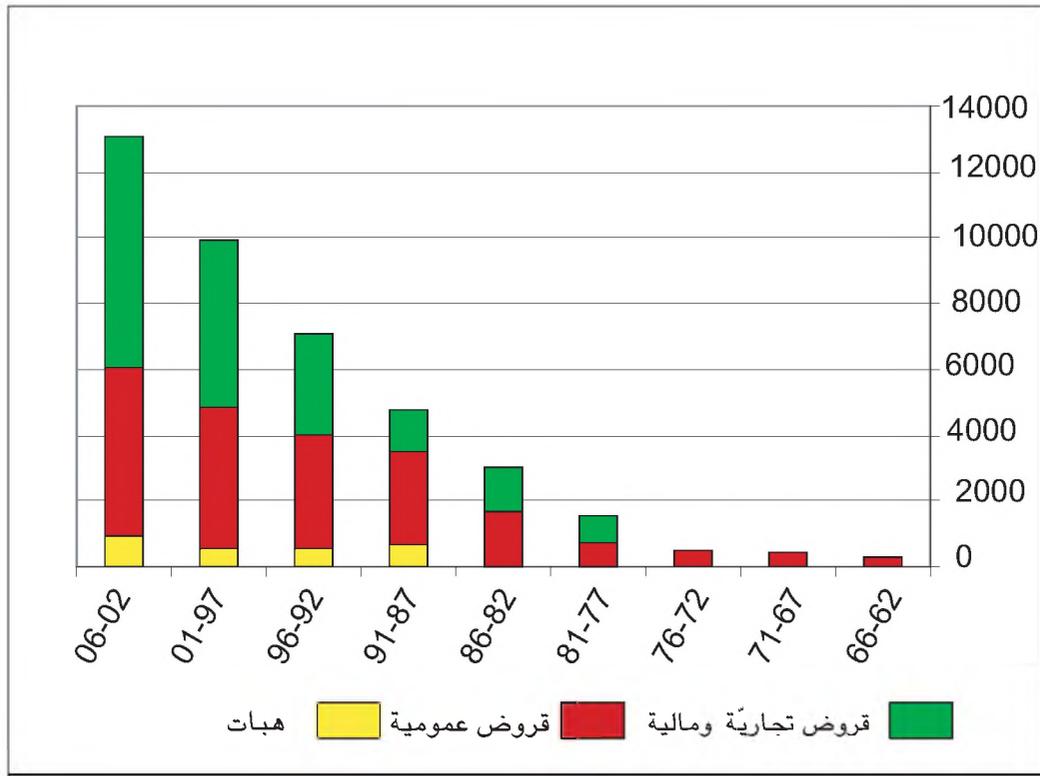
المصدر السابق

تطور المداخل السيادية بالمليون دينار

الوثيقة عدد : 4



المصدر السابق



المصدر السابق

### التعليقات :

- 1- أبين حصة التنمية الاقتصادية بالبلاد التونسية.
- 2- أبرز حدود هذه التنمية.

## النشاط الثاني : أتعرف حصيلة التنمية الاجتماعية بالبلاد التونسية.

### الوثيقة عدد : 6 تطور بعض المؤشرات الاجتماعية

2005	1994	
1,1	1,7	النمو الطبيعي %
2,1	2,9	مؤشر الخصوبة (عدد الأطفال للمرأة الواحدة)

2005	1983	
2850	1290	نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام بحساب الدولار الأمريكي

2004	1956	
22,9	84,7	نسبة الأمية (%)

2002	1970	
70	17	عدد الأطباء لكل 100 ساكن

2005	1966	
73	51,1	أمل الحياة عند الولادة

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء، 2004 وملاحم العالم الاقتصادية 2007

2006	2005	2004	2003	
76,6	76,5	74,4	65,0	إحداث الشغل في الصيد البحري والأنشطة غير الفلاحية (بالآلاف)
14,3	14,2	14,2	14,5	نسبة البطالة (%)

المصدر: التقرير السنوي للبنك المركزي 2006

### التعليقات :

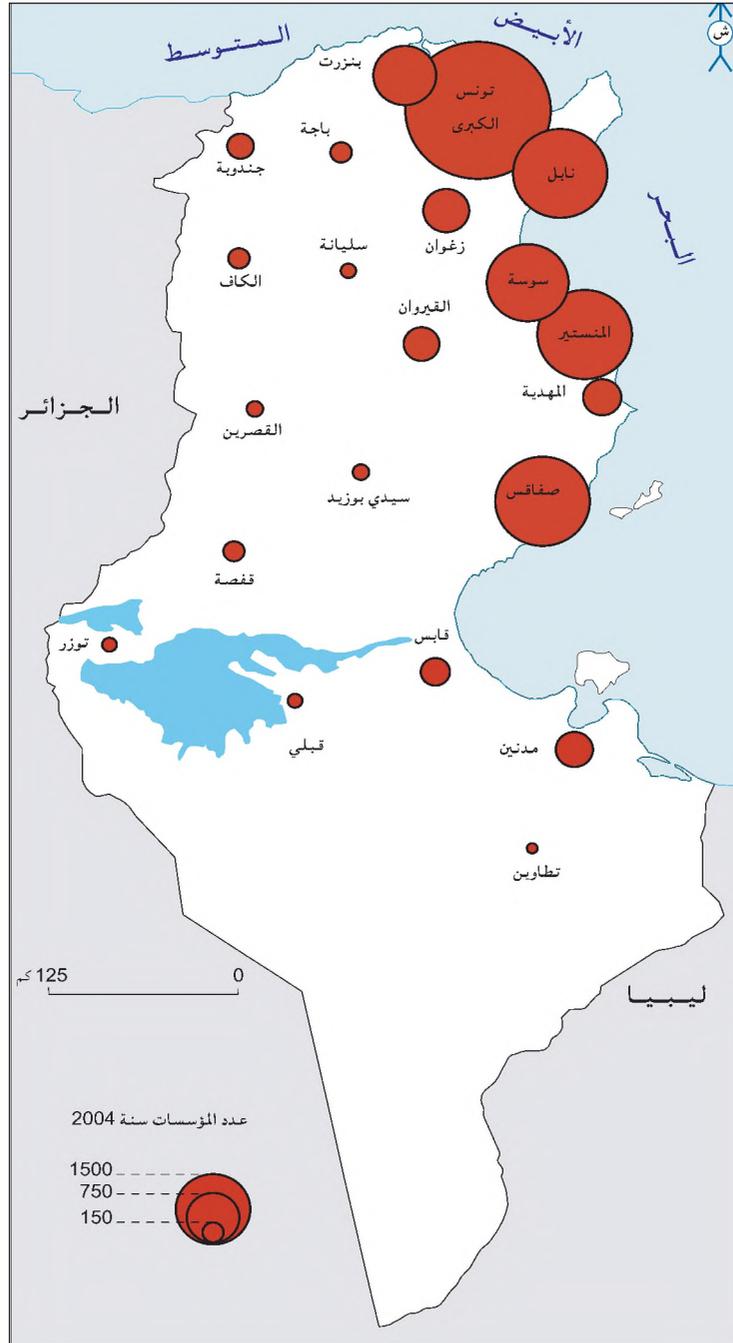
1. أتبين حصيلة التنمية الاجتماعية بالبلاد التونسية.
2. أحرر فقرة أبرز فيها حدود هذه التنمية.

## أتعرف الحصيلة الجهائية للتنمية بالبلاد التونسية

## النشاط الثالث :

خريطة توزع عدد المؤسسات التي تشغل 10 أشخاص فما أكثر ومواطني الشغل الصناعي حسب الولايات سنة 2004

الوثيقة عدد : 7



...إنّ النسبة المرتفعة لاستغلال الطبقات المائيّة العميقة ساهمت بصفة ملحوظة في ارتفاع نسبة الملوحة بالمناطق الساحليّة وبالجنوب ونخصّ بالذكر منها ولايتي نابل وقبلي .  
... ونتيجة للضغوطات المسلطة على موارد التربة فإنّ الأراضي التونسيّة تعاني من الانجراف والانجراد والتملح وهو ما يتسبب في نقص خصوبة الأراضي وتقلص مساحتها.

المصدر التقرير الوطني حول وضعية البيئة سنة 2005 ص 32 و ص 37

## التعليمة :

1- أبين الانعكاسات المجاليّة للتنمية

## أستخلص

حققت مجهودات التنمية في البلاد التونسيّة عدة نجاحات:

### ■ على المستوى الاقتصادي:

- تحسّن الناتج الداخلي الخام .
- ارتفاع نسبة الصادرات .
- تراجع الدين الخارجي .
- مساهمة عائدات السياحة في تغطية جانب هامّ من قيمة عجز الميزان التجاري

### ■ على المستوى الاجتماعي :

- تراجع النموّ الطبيعي ومؤشر الخصوبة ووفيات الرضع ونسبة الأميّة.
- ارتفاع أمل الحياة عند الولادة.
- تحسن التغطية الصحيّة.
- تراجع طفيف للبطالة.

### ■ على المستوى المجالي:

- تحسن البنية الأساسية
- توسع المساحات السقيّة
- تزايد عدد المؤسسات الصناعيّة
- تكثف المناطق السياحيّة

حدود التنمية:

### ■ على المستوى الاقتصادي:

- تفاقم الواردات .
- عجز الميزان التجاري.
- تواضع مساهمة كلّ من الفلاحة والصناعة في الناتج المحلي الاجمالي.

### ■ على المستوى الاجتماعي:

- بقاء نسبة البطالة مرتفعة رغم تراجع الطفيل.

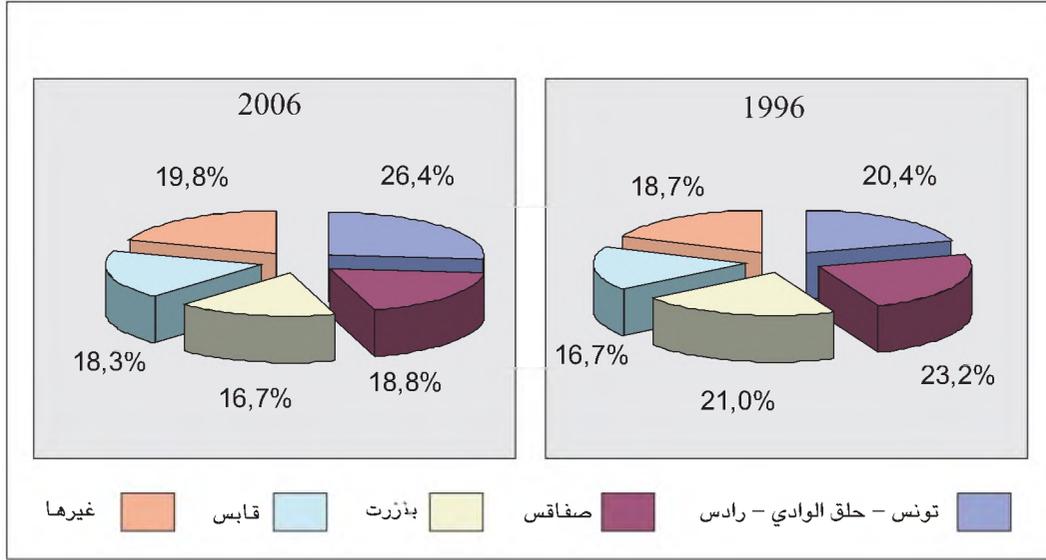
### ■ على المستوى المجالي:

- تركيز الأنشطة الاقتصاديّة (صناعة وسياحة) على الشريط الساحلي الشرقي.
- استغلال مفرط للموارد المائيّة وإنهاك التربة، إتلاف الغطاء النباتي، تعرية السواحل، التصحّر.

# نشاط تقييمي

النقل الدولي البحري حسب الموانئ

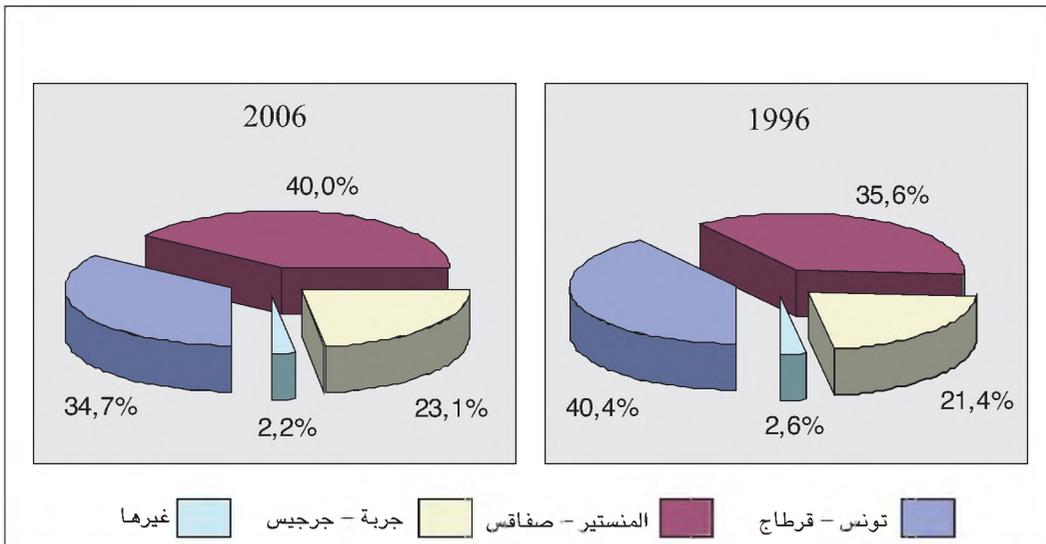
الوثيقة عدد : 1



المصدر : ديوان البحرية التجارية والمواني

النقل التجاري للمسافرين حسب المطارات

الوثيقة عدد : 2



المصدر : ديوان الطيران المدني والمطارات

### الوثيقة عدد : 3 النقل بالسكك الحديدية (بملايين الأطنان-كيلومتر).

2006	2003	
1,55	1,614	الفسفاط
2	19	المعادن
138	134	مواد البناء
247	294	الأسمدة والكبريت
79	61	الحبوب
98	0	الطاقة
57	52	سلع أخرى

المصدر : الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية

### الوثيقة عدد : 4 النقل عبر الطرقات والنقل الدولي للسلع.

- اتسم نشاط النقل عبر الطرقات في سنة 2006 بارتفاع مطرد لنقل المسافرين، فقد بلغ عدد المسافرين 720,6 مليون مسافر أي بزيادة 9,7 ٪ مقارنة بالسنة السابقة...  
 - سجل النقل الدولي للسلع تقلصا في حجم الحمولة التي تراجعت من 9,1 ملايين إلى 6,6 ملايين طن بين 2005 و2006.

المصدر : التقرير السنوي للبنك المركزي 2006 ص 88-89

### التعليقات :

1- عمّر الجدول التالي اعتمادا على الوثيقة عدد 1 بتحديد رتبة الموانئ في سنتي 1996 و2006

الرتبة		
2006	1996	
		تونس حلق الوادي - رادس
		صفاقس
		بنزرت
		قابس
		غيرها

- 2- استخرج من الوثيقة عدد 2 أهمية النقل الجوي ودوره في تنشيط الحركة السياحية.
- 3- بيّن اعتمادا على الوثيقة عدد 3 دور النقل الحديدي في توزيع البضائع على المجال الداخلي .
- 4- حرر فقرة تبين فيها دور البنية الأساسية في تحقيق التنمية واندماج الاقتصاد الوطني في الاقتصاد العالمي.